


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة 8ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الدكتاتورية النازية ودورها في الحرب العالمية الثانية 1933م_ 1945م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام

إعداد الطلبة:

رجاء جبار

زينب غالمي

إشراف الأستاذ:

د/ الحواس غربي

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
عمر عبد الناصر	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 8ماي1945 قالمة
الحواس غربي	أستاذ مساعد "ب"	مشرفا	جامعة 8ماي1945 قالمة
فركوس ياسر	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا	جامعة 8ماي1945 قالمة

السنة الجامعية:

2018/2017م


بسم الله الرحمن الرحيم



الشكر والتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

"قل إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له وبذلك أمرت و أنا أول المسلمين(163)".

-سورة الأنعام-

إذا كان الخالق الكامل المستغني عن المخلوقات يحب الشكر من عباده ليزيدهم من فضله، فلا شك أن الشكر الأول وكامل الامتنان لله عز وجل على توفيقه لنا وعونه لنا في مشوارنا، فإن فاتنا أجر الأصالة فلا أقل من أجر الاجتهاد.

"الحمد لله كثيرا طيبا مباركا"

نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف "غربي الحواس" على إخلاصه وعمله المتفاني في انجاز هذا العمل، والذي لم يبخل علينا بأي توجيه ولا معلومة تساعدنا في بحثنا هذا.

كما نتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة وكافة أساتذة قسم التاريخ في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قالمة.



إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

إلى من أوجب الرحمان برها وطاعتها، وأجزل الثواب لمن رعاها وأحسن عشرتها، إلى من أعلى الله قدرها ومكانتها، إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى من تحت أقدمها الجنة، وبرضاها يرضى خالق الأكوان، إلي أول حب حياتي، أمي الحبيبة

إلى من رباني منذ عهد الصغر، وجعل عقوقه إحدى الكبر، إلى من أدين له بكل نجاح أصبته بعد الإله، إلى من علمني وحرم نفسه أشياء وأهداني كل شيء، إلى الذي لا يسعني إلا أن أقف أمامه إحتراما وعرفانا وطاعة له وحبا الذي جعل مشواري العلمي ممكنا ويدفعني إلى المزيد، " والدي الغالي" الأستاذ: "جبار مسعود."

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من أثروني على أنفسهم، إلى من علموني علم الحياة، إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة، إلى أخواتي"امال، شهرة، ابتسام."

إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى من تذوقه معهم أجمل اللحظات، إلى من يرتعش قلبي فرحا لذكرهم، اخواني:"رضوان، سفيان، عماد."

إلى من أتقاسم معهم فرحتي، إلى من أنسى تعب الدنيا وشقائها، إلى من روحي لهم فداء، إلى أحبتي وقرة عيني.

إلى أولاد إخوتي، "إسلام، آدم، أمير، أنس، إيوان، لؤي، اينايا، لينا، إيما، جيهان، ماريا،

إلى الروح التي سكنت روحي، "زوجي."

إلى من تذوقه معهم أجمل اللحظات، إلى أزواج إخوتي، "أمال، سميرة، إيمان"

إلى ينبوع الصبر والتفائل والأمل، إلى من تذوقه معها أجمل اللحظات، إلى صديقتي "زينب."

الى كل هؤلاء... أهدي هذا العمل المتواضع





الإهداء

إلى من أحق أن أبدا بها كلماتي ...إلى من لها علي في طاعتها.

إلى التي لا يغنيني عنها شيء في الوجود...إلى من أنارت طريقي بدعائها.

إلى قدوتي الحسنة ومثلي الأعلى... إلى التي إن إحتجت أحد كصديق كانت صديقتي.

وإن إحتجت أخت كانت هي أختي، وإن إحتجت رفيقة كانت هي رفيقة دربي

إلى توأم روحي "أمي الغالية" حفظها الله وأطال عمرها.

إلى من حلم يوما أن تصل ابنته إلى ما وصلت إليه، والحمد لله...إلى من يفخر بي دائما إلى مرشدي الأعلى،... إلى من كد وتعب من أجلنا "أبي الغالي" حفظه الله وأطال في عمره.

إلى أخي العزيز "حسام" وأخواتي سميحة، حنان، سوسن، نسرين حفظهم الله ...إلى زميلتي التي قاسمتني هذا العمل المتواضع "رجاء"

زينب

مقدمة

مدخل: أوضاع ألمانيا ما بين الحربين العالميتين

أ- الأوضاع السياسية

ب- الأوضاع الاقتصادية

ج- الأوضاع الاجتماعية

الفصل الأول: الديكتاتورية النازية

المبحث الأول: تعريف النازية

المبحث الثاني: أدولف هتلر "المولد والنشأة "

المبحث الثالث: تأسيس الحزب النازي

المبحث الرابع: مبادئ الحزب النازي

الفصل الثاني: وصول النازيين للسلطة

المبحث الأول: العوامل التي ساعدت الحزب النازي للوصول إلى السلطة

المبحث الثاني: سياسة هتلر الداخلية

المبحث الثالث: سياسة هتلر الخارجية

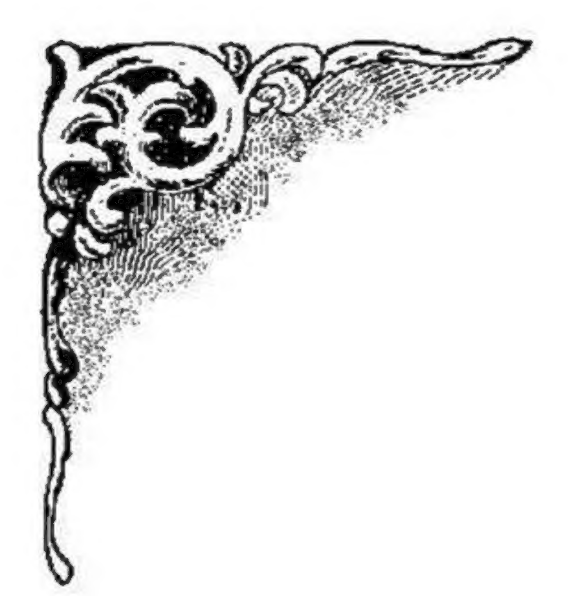
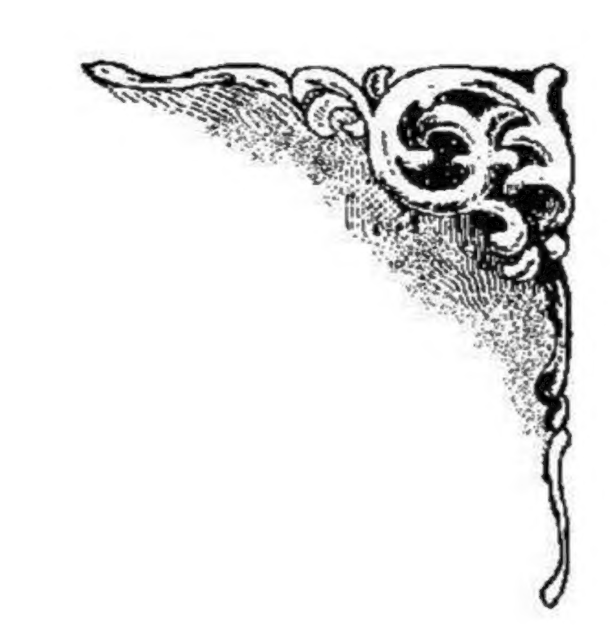
الفصل الثالث: دور النازية في الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: أسباب الحرب العالمية الثانية

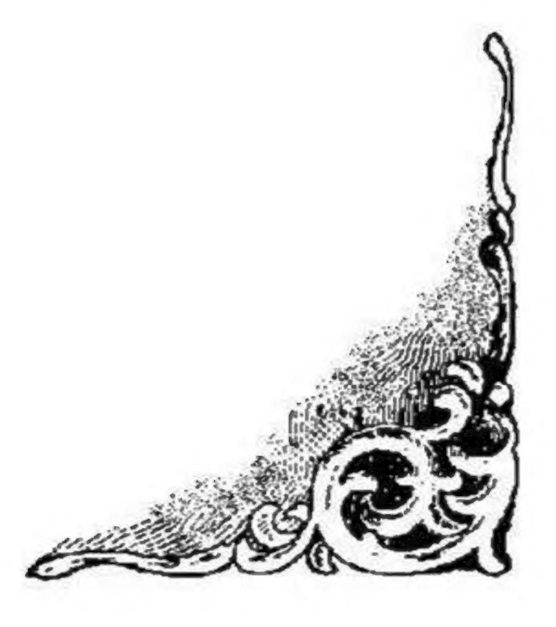
المبحث الثاني: مراحل الحرب العالمية الثانية

المبحث الثالث: إنتحار هتلر ومصير النازية

خاتمة

المقدمة

شهدت ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى أحداث سياسية هامة، كان السبب الرئيسي من ورائها التسويات التي أبرمت بين دول الوفاق في مؤتمر الصلح، فقد نصت معاهدة فارساي على عقوبات مجحفة في حق ألمانيا التي أصبحت تعاني من تمزق سياسي وانهيار اقتصادي، اثر بشكل كبير على الشعب الألماني، فانتشرت البطالة والمجاعة ،هذا ما دفع بحكومة فايمر الألمانية إلى محاولة إيجاد حل لهذه الأزمات، إلا أن كل محاولاتها باءت بالفشل، وجميع هذه الظروف مهدت لظهور أحزاب جديدة على الساحة السياسية، من بينها الحزب النازي الذي استفاد بشكل كبير من اهتزاز حكومة فايمر والأزمة الاقتصادية العالمية 1929م، وسرعان ما التف الشعب الألماني حوله زعيم الحزب أدولف هتلر، الذي كانت له قدرة كبيرة على تغيير الواقع الألماني، وقد تمكن هذا الأخير من إصلاح الأوضاع المتردية التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، وبث الأمل في المجتمع الألماني حين وصل إلى السلطة عام 1933م، واستطاع أن يخرجها من الأزمة الاقتصادية التي كانت تتخبط، وقام إعادة تسليحها ناقضا بذلك شروط معاهدة فرساي ووجه بعدها طموحه لاسترجاع المناطق التي سلبت من ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، لتبرز بعد ذلك ألمانيا كقوة إقليمية هامة، وهو الأمر الذي أثار شكوك الدول الأوروبية حول طموحات الفوهرر الألماني، ومدى تأثيره على الأمن والاستقرار في أوروبا.

- ✓ **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الموضوع في الكشف عن حقبة مهمة في تاريخ ألمانيا وبداية العهد الجديد من النظام النازي، الذي تميز بسلطة دكتاتورية متحكمة في جميع مقاليد السلطة، فضلا عن التعرف على مميزات شخصية أدولف هتلر مع التطرق إلى العوامل الخفية التي ساعدته للوصول إلى السلطة، والاطلاع على السياسات الداخلية والخارجية التي قام بها هتلر لإخراج ألمانيا من الوضع المتقهقر الذي عاشته بعد الحرب العالمية الأولى.

- ✓ **أسباب اختيار الموضوع:**
- ✓ **أسباب ذاتية:**

الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ ألمانيا مابين الحربين العالميتين الأولى والثانية من 1919م إلى 1939م.

الرغبة في دراسة شخصية هتلر ومعرفة الجوانب الخفية منها.

- ✓ **أسباب موضوعية:**

معرفة الأسباب والعوامل، التي دفعت بهتلر إلى إشعال فتيل الحرب العالمية الثانية.

غياب دراسة تاريخية علمية تنفرد بالحديث عن شخصية هتلر ودوره في تغيير تاريخ أوروبا.

كشف الغموض حول الإستراتيجية التي قام بها هتلر لجعل ألمانيا تظهر كقوة إقليمية يخشاها العالم.

- ✓ **الإشكالية:**

إن هذا البحث يستعرض تاريخ أهم دولة أوروبية وهي ألمانيا، ودورها في قيام المواجهة العسكرية الثانية، حيث تعتبر الفترة الممتدة ما بين 1933م إلى 1945م حقبة تاريخية هامة في تاريخ العالم الأوروبي، وعليه سنحاول معرفة دور الزعيم النازي أدولف هتلر في قيام الحرب العالمية الثانية وللإجابة على هذه الإشكالية وضعنا جملة من التساؤلات هي:

1. كيف كانت أوضاع ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى؟
2. ما هي العوامل التي ساعدت الحزب النازي في الوصول إلى السلطة؟
3. ما هي أسباب الحرب العالمية الثانية؟ وكيف كان مصير النازية بعد انتحار هتلر؟

منهجية الدراسة:

المنهج التاريخي: اتبعنا هذا المنهج لسرد الأحداث والوقائع التاريخية.

المنهج التحليلي: اتبعنا هذا المنهج في دراسة وتحليل الوقائع واستنتاج أهم مبادئ هتلر وأهدافه.

المنهج الوصفي: اتبعناه في وصف أوضاع ألمانيا ما بين الحربين العالميتين.

عرض خطة البحث:

لقد قسمنا موضوعنا إلى مقدمة، مدخل وثلاث فصول وخاتمة مرفقة بملاحق خاصة بالموضوع.

ففي المدخل تطرقنا إلى أوضاع ألمانيا بعد مؤتمر الصلح 1919م وتغير الخريطة الجيوسياسية لأوروبا خاصة ألمانيا وتراجع مكانة الاقتصاد الألماني والحالة الاجتماعية لها.

أما الفصل الأول، فتطرقنا فيه إلي تعريف النظام النازي والنشأة الاجتماعية، السياسية والعسكرية لهتلر وانضمامه لحزب العمال الألماني، ثم تأسيس الحزب النازي والمبادئ التي قام عليها.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه لدراسة العوامل التي ساعدت أدولف هتلر للوصول إلى السلطة، مع تسليط الضوء على الاستراتيجيات التي اعتمد عليها في سياسته الداخلية والخارجية التي عرضها في كتابه **كفاحي،** وقيامه بإصلاحات في جميع المجالات.

أما الفصل الثالث: جاء للحديث عن دور النازية في الحرب العالمية الثانية من خلال عرض الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية، ومصير النظام النازي بعد انتهاء الحرب وانتحار هتلر.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع، التي تختلف أهميتها من كتاب لأخر.

1) المصادر:

المذكرة الشخصية للزعيم الألماني أدولف هتلر التي تطرق فيها إلى جوانب من حياته الشخصية مركزا فيها على نشاطه السياسي، العنصرية واليهود، كما ذكر فيها برنامجه النازي وكيفية تطبيقه في ألمانيا.

بالإضافة إلى مذكرات تشرشل الجزء الأول والثاني، ترجمة محمد العميد الشلبي،

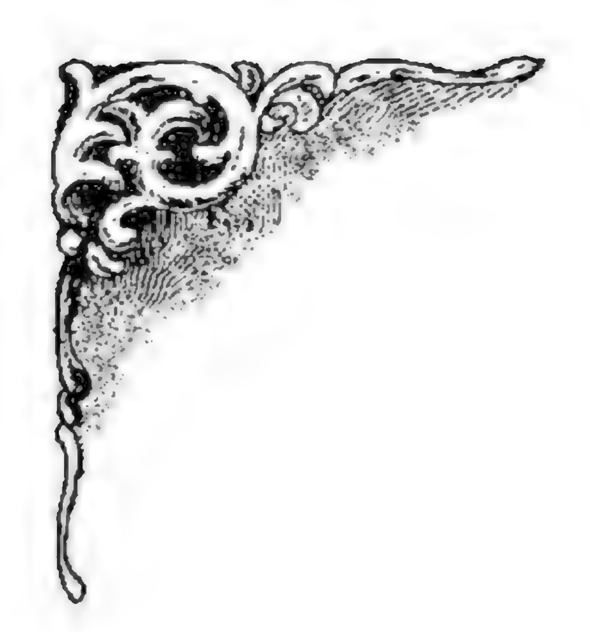
التي تعتبر من أهم المصادر التي تناولت ظهور هتلر في ألمانيا والتوسعات التي قام بها في أوروبا.

كتاب جواهر لال نهرو ،لمحات من تاريخ العالم ،الذي تحدث عن سياسة هتلر الداخلية والخارجية.

2) المراجع :

وهي عديدة نذكر منها:

- كتاب وليام شيرر "قيام وسقوط الرايخ الثالث، نهاية دكتاتور ترجمة: عبد الله فتح جرجيس، تحدث فيه عن ظهور هتلر كذا الحزب النازي.
- كتاب علي صبح، السياسات الدولية ما بين الحربين العالميتين 1914م 1939م، الذي احتوى على مجموعة من الأحداث التاريخية التي ذكرها بشكل مفصل، شملت أهم الأحداث التي شهدتها ألمانيا في فترة ما بين الحربين.
- كتاب بيير رونوفن "تاريخ القرن العشرين" الذي عرض فيه بشكل مفصل وقائع ألمانيا ودورها في الحرب العالمية الثانية.



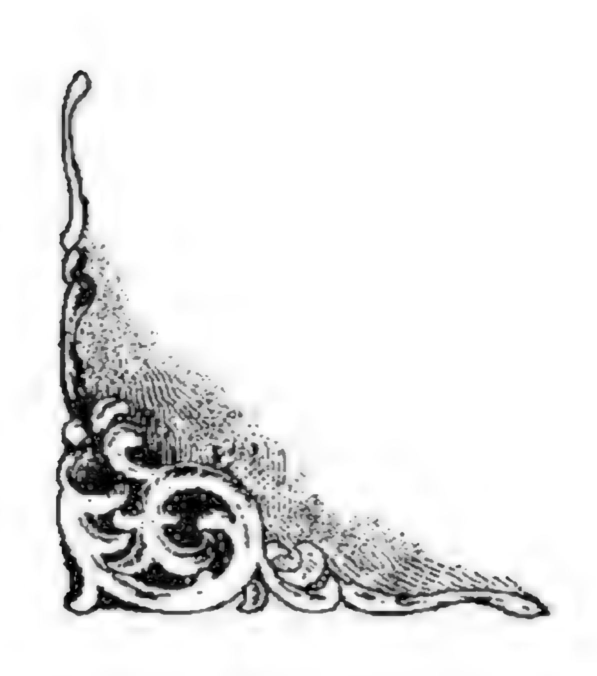

المدخل

أوضاع ألمانيا ما بين الحربين العالميتين

أ- الأوضاع السياسية

ب- الأوضاع الاقتصادية

جـ- الأوضاع الاجتماعية



تمهيد:

عرفت **ألمانيا** عام 1913م تفوقا كبيراً في مختلف المجالات الاقتصادية، الثقافية وحتى الاجتماعية، مما جعلها تحتل مكانة دولية مرموقة، وبدخولها **الحرب العالمية الأولى** خرجت فاقدة لقوتها ومكانتها التي كانت تتمتع بها، وهذا بعد أن ذلتها الدول المنتصرة وحملتها مسؤولية الحرب ولم تكن حالة هذه الأخيرة تسمح لها سوى بطلب الصلح مع دول **الحلفاء** التي قيدتها بشروط قاسية، وانطلاقا من هذا الوضع ترتب لعديد من المشاكل التي عجزت **حكومة فايمر** عن حلها وبذلك تدهورت أوضاع **ألمانيا** بدءًا بما يعرف **بمعاهدة فرساي** وانعكاساتها على أوضاع **ألمانيا** إلى احتلال **إقليم الروهر** وامتداد **الأزمة الاقتصادية العالمية 1929**م.

أوضاع ألمانيا قبل وصول النازيين إلى السلطة:

ا- الأوضاع السياسية:

بعد انهزام **ألمانيا** [1] في **الحرب العالمية الأولى**[2] وتدهور حالتها الاجتماعية والاقتصادية قام **الحلفاء** بتحميلها مسؤولية إشعال الحرب[3]، بعد توقيعها الهدنة في يوم **11 نوفمبر 1918** م والتي أوقفت كل العمليات العسكرية [4]، ومناقشة موضوع التفاوض مع **ألمانيا** على أساس المبادئ التي صاغها **الرئيس الأمريكي ويلسن** والمعروفة **بالمبادئ الأربعة عشر**[5] **(الملحق رقم1)** والتي هدفت في ظل هذه المعاهدة الى ضمان تطبيق المبادئ العامة المعلنة، وضرورة **إقامة صلح عادل** [6] و**إنشاء عصبة لأمم**[7].

وقد جاء رد **الحكومة الألمانية** بالموافقة لبدئ المفاوضات وفقاً للمبادئ المذكورة.

1 - **ألمانيا**: تقع ألمانيا غرب اوروبا يحدها من الشمال **بحر الشمال والدانمارك** و **بحر البلطيق**، ومن الجنوب **النمسا وسويسرا** ، ومن الشرق **بولندا والشيك**، ومن الغرب **فرنسا** و **لكسمبورغ وبلجيكا وهولندا**، عاصمتها **برلين** مناخها معتدل بشكل عام على السواحل ، و بارد في الجبال تبلغ مساحتها 357.021كلم 2 يبلغ عدد سكانها820.87316 نسمة وتبلغ كثافتها السكانية 90%، من اهم مدنها هي : **هامبورغ** ، **ميونيخ** ، **كولونيا** ، **فرانكفورت** ، تحتوي على العديد من المنتجات الزراعية :كالبطاطا ، الشعير ، القمح و المنجمية و المعدنية: كالفولاذ الألمنيوم و الطاقوية: كالفحم الحجري، والغاز الطبيعي، أنظر: د.موريس أسعد شريل، حنا كمال، **موسوعة بلدان العالم بالأرقام** ، دار الفكر العربي ، بيروت، ط1، 1999م، ص 56، 57.

2- **الحرب العالمية الأولى**: هي أول نزاع دولي كبير في قرن 20 ، و هي الحرب التي بدأت في 1914 و استمرت لمدة 4- سنوات بين جبهات عديدة منها دول الوفاق: **[بريطانيا** ، **فرنسا** ، **صربيا** ، و **الإمبراطورية الروسية** بالإضافة الى **الولايات المتحدة الامريكية** ودول أخرى، ضد دول المركزية :**ألمانيا**، **النمسا** ، **المجر** و انظمت اليها **الدولة العثمانية**، **وبلغاريا** وذلك بسبب اغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند هابسبورغ، حيث كانت واحدة من أكثر الحروب تدميراً في التاريخ الحديث ، تسببت في خسائر كارثية بشرية و مادية ،أنظر:موقع تعليمي للطلبة متوفر بلغات عديدة، **موسوعة الهولوكوست** . copyright @ united states holocaust- meniorial museum , washington.dc

3- فاتق طهبوب ، محمد سعدان حمدان ، **تاريخ العالم الحديث و المعاصر** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، 2007 ، ص 216.

4- إياد على الهاشمي، **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر**، دار الفكر، الأردن، 2013، ص 351

5- **توماس ودر ولسن:** الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في بلدة أستنتون بفرجينيا 1856م، درس القانون عمل بالمحاماة، تحصل على شهادة عليا في العلوم السياسية ثم الدكتوراه اشتغل بالتدريس و أصبح رئيس لجامعة برستون، و قد عرف بنزعته الديمقراطية إلى الإصلاح الاجتماعي، أنظر:

World the langsam.**gnsulo water since 1914 .**new Yourk.1945.p101.

6- أحمد العزيز عيسى، فايزة محمد ،**ملوك أوروبا في القرنين التاسع عشر و العشرون**، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ص 207,

7- **عصبة الأمم** : تعود فكرتها إلى المبادئ التي نادى بها الرئيس الأمريكي **ولسن**، مثلت بدورها المبدأ الرابع عشر، بدأ تطبيقها في 10 جانفي 1920م، و أختيرت **جنيف** في **سويسرا** مقراً لها، تهدف إلى معالجة القضايا الدولية من خلال الجمعية العمومية التي تتكون من ممثلي دول الأعضاء، أنظر :إسماعيل النوري الربيعي، **تاريخ أوروبا السياسي المعاصر** ، دار الحامد، الأردن، 2002 ، ص 91.

جاء **مؤتمر الصلح** وبدأت أعماله في **16 جانفي 1919**، وفي هذه المعاهدة عاملت الدول المنتصرة الالمان معاملة مهينة، كما أجبروهم على قبول بشروط الصلح المجحفة في حقهم[1] فقد حضر المؤتمر أشهر أعضاء مندوبو الدول الكبرى، وعلى شاكلتهم **لويد جورج**[2] **كلمنصو**[3] **وولسن** بإضافة إلى **أورلاندو**[4] **(الملحق رقم2)** وكان لكل منهم وجهة نظر الخاصة وذلك للاتفاق على **شروط الصلح**، بإضافة الى حضور قانونيين، خبراء ماليين واقتصاديين، رجال صناعة[5] ودول محايدة، وقد كانت أهم نقاشاته موجهة لألمانيا باعتبارها المسؤول الأول عن اندلاع الحرب، وقام المؤتمرون بتوقيع **معاهدة فرساي** في **22 جوان 1919م بقصر فرساي بفرنسا**[6] وبموجب هذه المعاهدات التي اختصت بالمسائل المتعلقة بألمانيا فقد نصت على اخلاء المانيا[7].

1- ممدوح منصور، أحمد وهبان، **التاريخ الدبلوماسي ،العلاقات السياسية بين القوى الكبرى**، الدارالجامعية ،الإسكندرية 2002-2003، ص 156 .

2- **لويد جورج** 1863 – 1945: سياسي بريطاني راديكالي المذهب، اشتهر ببلاغته الخطابية ولد في عائلة فقيرة في مقاطعة ويلز، لم يظهر في فرنسا الا لمدة قصيرة وبعدها إلى روما ثم فلورنا حيث راح يمضي أوقاته في كتابة التاريخ و نظم الشعر و له ثلاثة أولاد، انظر:عبد الوهاب الكيالي،**الموسوعة السياسية** ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،ج5،ص529 ص530.

3- **كلمنصو : 1841- 1829** : سياسي ورجل دولة فرنسي ترأس الوزارة مرتين ، لقب بالنصر و صانع النصر ، قضى هذه سنوات معلما و صحفيا بالولايات المتحدة بعد رحيله اليها عام 1865 رجع لفرنسا 1869 أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، المرجع نفسه ، ص 138 .

4- **أورلاندو**: 1952 – 1860 : قانوني ورجل دولة إيطاليا ووزير الثقافة ثم العدل سنة 1903 – 1909 ، بدأ التاريخي 1917 ، حرص دائما على تأكيد بأن التمايز بين الطبقة الحاكمة و بين الجماهير تمايز مطلق ، كان معروفا بميوله للفاشية ، انظر : مسعود الخوند ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج4، أورغواي ص 330 .

5- عبد الحميد البطريق، **التيارات السياسة المعاصرة (1815-1945)**، دار النهضة العربية الطباعة و النشر، بيروت بيروت 1848، ص 96.

6سمير شيخاني، **العلاقات الدولية منذ معاهدة الصلح (1919-1939)**، دار الجبل، بيروت، ط 1، 1996، ص 160 . 160

7- سمير شيحاني، المرجع نفسه، ص 55.

واقتطاع **الالزاس واللورين**[1] وحصول فرنسا على استغلال فحم **إقليم السار**[2] لمدة خمسة عشر عاما[3] كما تنازلت المانيا على مستعمراتها و حقوقها و كل امتيازاتها بعد تقسيمها حيث حيث تقاسمت كل من فرنسا وبريطانيا مستعمرتي" **التوغو" والكامرون** " ووضعوا الجزر الألمانية الواقعة في المحيط الهندي تحت **الانتداب الاشتراكي**[4] كما سحبت كافة الامتيازات التي كانت لها في **المغرب** و**الصين** و**افريقيا لاستوائية**[5].

ونصت كذلك المعاهدة على إعفاء الالمان من الخدمة **العسكرية الإجبارية** وتم تحديد الجيش الألماني بما لا يفوق 100 الف جندي، وأيضا على عدم السماح لألمانيا بصناعة الطائرات ولأسلحة الثقيلة والدبابات والمذرعات وصناعة الغازات السامة وعدم استخدام سائر السفن العسكرية في أمور التجارة[6] كذلك تدمير القاعدة الألمانية البحرية وعدم إقامة تحصينات على على الشاطئ الأيمن **لنهر الراين** والتخلي عن 5000 سكة حديدية و150000 **مقصورة حديدية** جميعها في حالة حسنة وربع المراكب الحاملة لشبكات صيد السمك وزوارق الصيد والتي اضطرت الى التخلي عن كل هذا لصالح الحلفاء[7].

1- **الألزاس و واللورين:** مقطعتان غنيتان بالحديد في شمال فرنسا، يمتد إقليم لألزاس إلى الغرب من الراين يتميز بثروته الزراعية من الحبوب، الخضروات و منتجات الالبان فضلا عن ثروته المعدنية الذي تستغل معظمها في صناعة السماد كما تظهر فيه كميات ضئيلة من البترول، أما اللورين فهي هضبة تتميز برصيدها الحديدي و قد ظلت الالزاس و اللورين منطقة انتقال على طول عصور التاريخ، بين فرنسا و ألمانيا، و الواقع كانت اللغة السائدة في الالزاس هي الألمانية ، بينما القسم الشرقي فقط من اللورين هو الذي يتكلم بالألمانية و الباقي بالفرنسية، بعد الحرب العالمية الأولى أعادتهما معاهدة فرساي إلى فرنسا، انظر:عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص 265.

2- **إقليم السار:** Saar مقاطعة ألمانية ، و تعرف في المصادر الأجنبية باسم sarrland ، و من الجنوب فرنسا ، و من الغرب فرنسا و لوكسمبورغ ، أعطى نهر الراين اسمه لهذه المقاطعة التي يخترقها من جهة الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي ، مشكلا حدود هذه المقاطعة مع فرنسا ، أما بالنسبة لمساحة هذه المقاطعة فتصل إلى 2567 كم 2 ، و من أهم مدنها :ساربروكين و هي عاصمة المقاطعة ، تنتشر فيه صناعة الفحم و الصناعات الحديدية ، انظر:عدنان خالد ، **الموسوعة العربية** ، المجلد العاشر ، ص 559 .

3- ج.ف.س فوللر، **إدارة الحرب من 1789 الى يومنا هذا**، تر: أكرم ديري، دار اليقظة العربية، بيروت، 1971، ص 352.

4- بيير ريونوفن، **تاريخ القرن العشرين**، تر: نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، ط2، 1980م، ص 117.

5- زين العابدين نجم الدين شمس، **تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص511.

6-John hidenim**, the Weimar** , republic , edition London , 1996. P 50

7- ج ف س فوللر ،المرجع السابق، ص352.

وقد ضلت ألمانيا معرضة لأزمات كبرى داخلية اقتصادية و سياسية مهدت لظهور أحزاب جديدة على المسرح السياسي الألماني هذا بالإضافة إلى اهتزاز **حكومة فايمر** التي لم تخص بتأيد شعبي خاصة بعد عجزها عن حل المشاكل الاقتصادية خاصة أزمة 1929[1].

و في تلك الفترة شهدت المانيا صراعاً مريراً بين الأحزاب حيث راح كل حزب يكتب كتابه الخاصة للحرب و النزال ، **كالجبهة الحمراء في الحزب الشيوعي و الانتيفا** لعصبة مكافحة الفاشية و الجبهة الحديدية، فالنظام القائم يفتقر كليا للسلطة و لا قوة له و للنظام الليبيرالي و البرلمان قد زال من البلدان [2] و كل ذلك سمح **للشيوعية** بأن تلعب دوراً كبيراً في تعبئة الجماهير، و تحول اليأس الجماعي الى طاقة حقد مدمرة ضد الطبقات الحاكمة [3].

1- عيسى الحسن، الحرب العالمية الثانية، لأسباب، الوقائع، النتائج، الأهلية للنشر و التوزيع، 2009، ص41.
2- موريس كزوريه، تاريخ الحضارات العام ،العهد المعاصر بحثاً عن حضارة جديدة، المجلد 7، تر: يوسف أسعد داغر، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ص 224.
3عيسى الحسن، المرجع نفسه، ص 41.

ب-الأوضاع الاقتصادية:

بعد تحميل ألمانيا مسؤولية اشتعال الحرب و اعتبارها المتسبب الأول فيها أرغمت على دفع **232 مليار مارك ذهبيً** و تسليم أسطولها التجاري [1] كما تقرر تلك التعويضات على النحو التالي **52% لفرنسا** و **22% لصالح بريطانيا** و **10 % لإيطاليا** و **8% لبلجيكا** و **8% لسائر دول الحلفاء** [2]و على اثر ذلك تكبدت خسائر مادية كبيرة أثرت في وتيرة تطورها الاقتصادي تمثل في انخفاض منتجاتها الزراعية ، **كالبطاطس و القمح** و كذلك الصناعية منها **الفحم** ، **الحديد و الفولاذ** مقارنة بما كانت عليه قبيل الحرب [3]

كما أتى في هذه المعاهدة عدة شروط مالية اقتصادية مجحفة عادة بالسلب على الاقتصاد الألماني ، تجرعت من خلاله المانيا خسائر في مواردها الاحتياطية لصالح دول الحلفاء بنسبة **65%** و ذلك على النحو التالي ، الحديد و 45 % من الفحم و من الرصاص 57% و الزنك 72% و 10 % من مؤسساتها الصناعية [4]إضافة الى ذلك قفزت ألمانيا حوالي 39 ألف كلم مربع من أراضيها في أوروبا ، و المواد الغذائية [5].

إن تردي الأحوال الاقتصادية في ألمانيا جعلها تطلب المهلة من دول الحلفاء لدفع أقساط التعويضات فقبل البريطانيون لكن الفرنسيين رفضوا ذلك و يتم ذلك من خلال أخذ ضمانات و ذلك من خلال رهن مناجم الدولة في **إقليم الروهر** [6] لصالح الحلفاء و الذين برروا ذلك بإجبار ألمانيا عن دفع التعويضات و الضغط عليها و تنفيذ الشروط **معاهدة فرساي**، و تأخرها في تسليم شحنات الخشب التي وعدت بها ، و نتيجة لتأخر ألمانيا عن

1- عبد العظيم رمضان، **تاريخ أوروبا والعالم الحديث ،من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة من تسوية مؤتمر فينا 1851 الى تسوية مؤتمر الصلح** 1919، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م، ص 22 .

2- سمير شيحاني، المرجع السابق، ص 55.

3- عبد الحميد زوزو، **تاريخ أوروبا و الولايات المتحدة الامريكية 1914- 1915**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1996، ص 150 .

4- لبيب عبد الستار، **أحداث العالم فى القرن العشرين منذ 1919**، ، دار المشرق، بيروت،ط1، 1979، ص 11.

5- عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص 189 ص190.

6- **إقليم الروهر** : تعد منطقة الروهر القلب الصناعي لألمانيا تقع في منطقة ريناتيا Rhénanie شمال فاليا ، يعتبر حوض الروهر من أهم المناطق الصناعية يتربع على مئات الكيلومترات من الجهة الغربية الى الشمالية ، و على 40 كلم عرض يوجد به مناجم واسعة للفحم الحجري التي يتركز عليها تطور الاقتصاد الألماني ،أنظر:يحي جلال، **التاريخ الأوروبى الحديث و المعاصر منذ الحرب العالمية الأولى**، دار اليقظة العربية،دمشق،ط2، 1984، ص 67 .

دفع الأقساط الملزمة عليها اتفقت الحكومة الفرنسية مع الحكومة البلجيكية لإرسال لجنة لمراقبة المصانع الألمانية في **إقليم الروهر** مصحوبة بقوات عسكرية [1] و ذلك بغية الحصول على التعويضات من خلال الفحم الحجري الى **فرنسا** ، و احضار عمال فرنسيين و بلجيك بدلا من عمال ألمان الذين تم طردهم من منطقة **الروهر 1923**، و هذا الاحتلال بدوره أدى الى حتمية انهيار **الاقتصاد الألماني** ، و الذي كان بدوره نقطة تحول في تاريخ أوروبا بعد **الحرب العالمية الأولى** [2] .

كما أن استيلاء فرنسا على أراضي **الراين** [3] و اشرافها على الضفة اليسرى منه و ذلك من أجل خلق حواجز بينها و بين ألمانيا بغية أن تفقد ألمانيا الكثير من المصادر الصناعية المدعمة للاقتصاد و تخوفا منها من استعادة قوتها العسكرية [4]كل ذلك كان سببا في معاناة الألمان ،من خلال تدهور الاقتصاد و هذا الأخير أدى بدوره الى تدهور العملة الألمانية إضافة الى ذلك انتشار الأوبئة و المجاعة و الاضطرابات حيث أصبحت الحكومة عاجزة عن إنقاض الموقف [5].

فبرغم من سوء الأحوال الاقتصادية و المالية لألمانيا ،إلا أنها استطاعت استعادة ازدهارها بين سنتي **1924م –1929م**، بعد استبدال العملة من طرف البنك المركزي الألماني و هي عملة ذهبية " **الرايشمارك** " و الذي بدوره رافقه استقرار نقدي بفضل تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وخاصة تلك الواردة من **الولايات المتحدة** في شكل قروض للمؤسسات الخاصة لألمانيا بإضافة الى تقديم مساعدات مالية للفلاحيين **لاستصلاح الزراعي**

1- علي صبح، **السياسات الدولية بين الحربين العالميتين**، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2003، ص 59.
2- مسعود الخوند، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، دار رواد النهضة ، لبنان، ج3، ص25 .
3- **الراين**: يمتد من بحيرة توما إلى بحيرة الفردوس الجليدية يبلغ طوله 1.3200 كلم، تعد بال بسويسرا أول دولة يعبرها، يعود له الفضل في إزدهار المدينة صناعيا وتجارياً، والملاحة فيه كانت خاضعة لأحكام نصت عليها معاهدة فرساي 1918 التي تقضي بإخضاعها لنظام الدولي، أنظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 312، ص313، ص314.
4- صلاح هريدي، **تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر (1789-1945)**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001، ص 368.
5- زين العابدين نجم الدين شمس، المرجع السابق، ص 511.

[1] لكن مع اقتراب سنة 1929 بدأت الازمة الاقتصادية مع انهيار سوق الأسهم في **نيويورك** (**بورصة وول ستريت** 24 تموز الأول 1929) جعلت دائني ألمانيا يمتنعون عن تقديم قروض جديد و أخذوا يطالبون بإستفاء أموالهم و بحلول **تموز 1931 م** توقف أول بنوك ألمانيا عن الدفع **لدانات بنك** " **danat bank** " فأقفلت البورصة و طلب المسؤولون المساعدة من أي مصدر خارجي حتى فرنسا و من جهة **حكومة فايمر** زادوا الضرائب و عصروا النفقات و خفضوا الرواتب و تعويضات البطالة و فشل الإنتاج [2].

و في الفترة من 1930-1933 عانت البلاد من بطالة مقعدة حيث لا تكاد نجد **2500.000 شخص** يملك الواحد منهم ثروة أدناها لا يتعدى **5 ألاف مارك** ، فمعظمهم الشعب صار من الطبقة الفقيرة و الكادحة .[3]**(الملحق رقم03).**

1- علي البديري، **على هامش الأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة، الأزمة الاقتصادية العالمية 1929-1933 وإنعكاساتها على الدول الكبرى المؤثرة في النظام الدولي**، الأحد فيفري 2018، المقال متوفر على الرابط: www.josh.net

2- لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ط3، ص 66.

3- موريس كروريه ، المرجع السابق ، ص 216.

ج- الأوضاع الاجتماعية:

خرجت **ألمانيا** من **الحرب العالمية الأولى** مثخنة بجراح الحرب [1] خاصة بعد أن وقعت على الهدنة مع **الحلفاء** و انتهت بذلك أكبر **حرب عالمية** في ذلك الوقت [2] تسبب في معاناة الشعب الألماني خاصة على الصعيد الاجتماعي ،و خسارتهم لأرواح ضخمة ن بحيث تسببت هذه الحرب في ذهاب عقول ضحايا على **الصعيد الاجتماعي** و خسارتهم لأرواح ضخمة تسببت هذه الحرب في ذهاب عقول الضحايا و ابصارهم و أزهقت أرواحهم بسبب **الغازات السامة** و مزقت **الانفجارات الاجسام** [3] و كنتيجة للحرب الكبرى التي خلفت **9 ملايين قتيل** و **17 مليون جريح**، و قد كان لأوروبا النصيب الأكبر تمثلت في **8 مليون قتيل** و تأتي ألمانيا في المرتبة الأولى إلى جانب فقدان هذه الأخيرة لما يقارب **15%** من قواتها العاملة (**مليون و 700 ألف عامل**) تسبب في انتشار الفقر في أوروبا لسنوات عديدة بعد الحرب [4].

تلك الخسائر ساهمت في اختلالات البنية الديمغرافية للسكان [5] حيث أصبحت نسبة الشيوخ أكثر من نسبة الشباب و الأطفال، و أدى ذلك الى اختلال التوازن بين الذكور و الإناث و أثرت بشكل سلبي على معدلات **النمو الديمغرافي** ،وتقلص نسب السكان الناشطين [6].

و من التغيرات الحاصلة أيضا على المجتمع الألماني بعد الحرب هو منح المرأة حقوقها في وقت مبكر جدا مقارنة بالفترة قبل الحرب ، و ذلك كونها حلت محل الرجل خلال الحرب و قيامها بالكثير من الاعمال الشاقة في المصانع و المستشفيات و المدارس كذلك تحصلت

1- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، **تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000، ص 254 .

2- عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 310.

3هـ.ا.ل. فشر، **تاريخ أوربا العصر الحديث 1789-1950**، تر: نجيب هشام، وديع الضبع، ط4، (د م) ،1964 ، ص 543ص544.

4- عبد العظيم رمضان ، المرجع نفسه ص 313 .

5- محمود جابر، **تاريخ العالم الحديث**، وزارة التعليم العالي و إدارة المناهج و الكتب المدرسية، الدوحة، ص 7.

6- عمر عبد العزيز، **تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر**، دار الوفاء، الإسكندرية ،ط1، 2001، ص 284.

على **حق الانتخاب** في السن 30 و كل ذلك أدى الى كسر الحواجز التقليدية بين الرجل و المرآة [1].

و إثر هذه الازمات و المشاكل التي تخبطت فيها ألمانيا أصبحت جماهير الشعب الألماني ناقمة على **حكومة فايمر** و دقيقة الحس مجروحة النفس مستعدة الاستجابة لأية دعوة ملحة عنيفة تحررها من شعورها بالهزيمة ، و كان الشعب الألماني آنذاك في حاجة الى حكم من نوع جديد يستطيع أن يعيد اليه الثقة و ان يتولى عنه القرارات أمام المواقف الحاسمة [2] .

و نتيجة لتردي **الأوضاع الاقتصادية** خلفت لنا طبقات أولها تخص **المحافظين الأغنياء** حيث كانوا حاقدين لأنهم فقدوا ما كان لهم من الجاه في الدولة القديمة من قبل أن تضيع أملاكهم معها ، و اصبحوا خطراً من **الشيوعية و الاشتراكية** و سائر **المذاهب الحمراء** و كذلك طبقة الأحرار من أوساط الناس ، كانوا حاقدين أيضاً لأن هبوط أسعار النقد ضيع ما ادخروه وضيع كل ما يكسبون من رزق ضئيل ،بالإضافة إلى التذمر الاجتماعي للألمان و تضررهم من الحرب على كافة الأصعدة برزت مشكلة أخرى و هي البطالة و ذلك بتزايد نسبتهم مقارنة بنسبة قدرتهم الشرائية بإضافة الى الضرائب و القوانين الجائرة التي أرهقت كاهل الالمان جعلتهم ينتظرون الخلاص و التغيير من **حكومة فايمر** التي عجزت عن حل جميع المشاكل التي عصفت بهم [3]،من أبرزها **الأزمة الاقتصادية العالمية** و التي ساهمت في انتشار المجاعة و تقهقر معدل المواليد و زيادة نسبة الوفيات لقلة الغذاء ، و في ظل تلك التغيرات السائدة أدى ذلك الى بروز شخصية **ادولف هتلر** على الساحة الألمانية لتغيير الواقع الأليم لألمانيا و إدخالها في مرحلة جديدة و ذلك تحت لواء **الحزب النازي** .

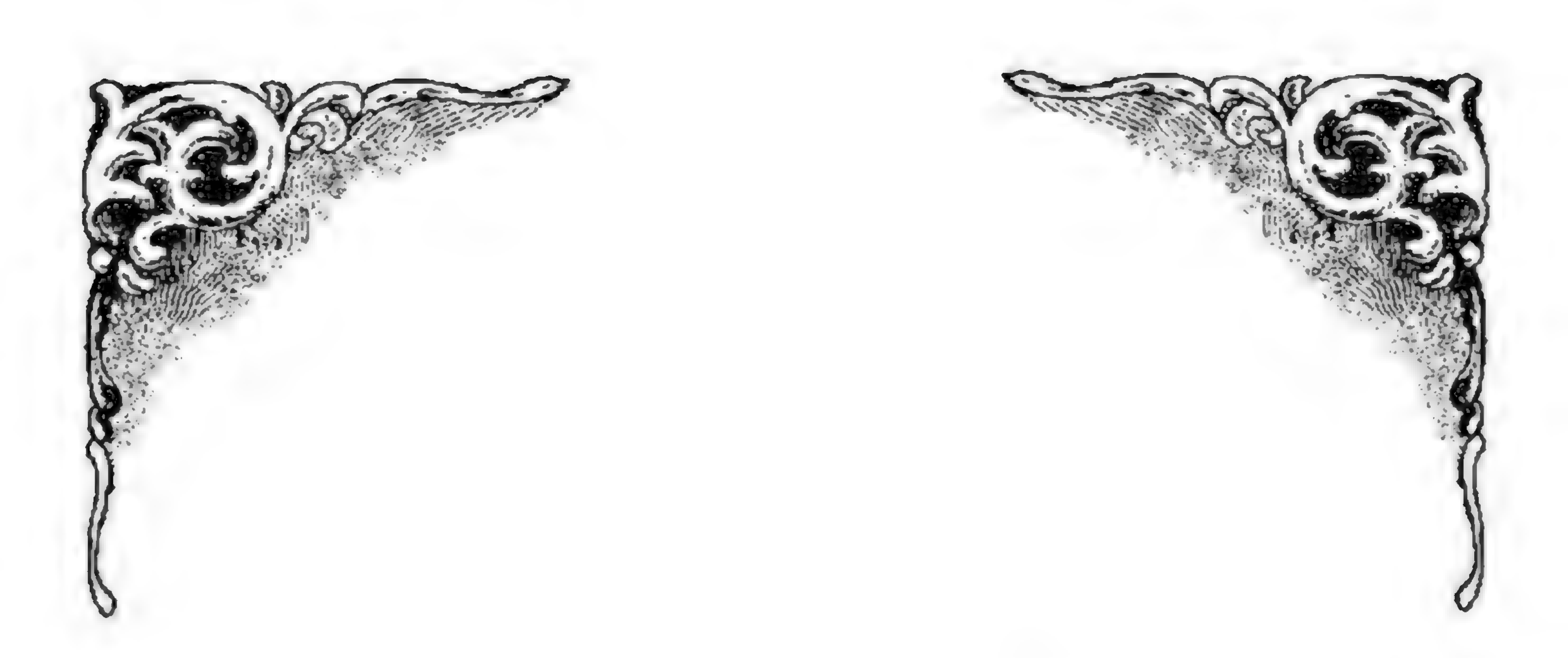
و من هنا بدأ هتلر يفكر في طرق ووضع خطط استراتيجية محكمة بغية السيطرة على العالم بأسره [4] و ذلك وفقاً لمقولته " **الحرب ستكون كما أريدها أن تكون فالحرب هي آنا** ".

1- مخول موسى، **موسوعة الحروب و الأزمات الإقليمية في القرن العشرين**، دار البيان للنشر و التوزيع، بيروت ،ط2،2008، ص 150.

2- عيسى الحسن، المرجع السابق، ص 42.

3- عباس محمود العقاد ، **هتلر في الميزان** ، مؤسسة الهنداوي للتعليم و الثقافة ،القاهرة، ص 15 ص16 .

4- مخول موسى، المرجع السابق، ص 151 .



الفصل الأول

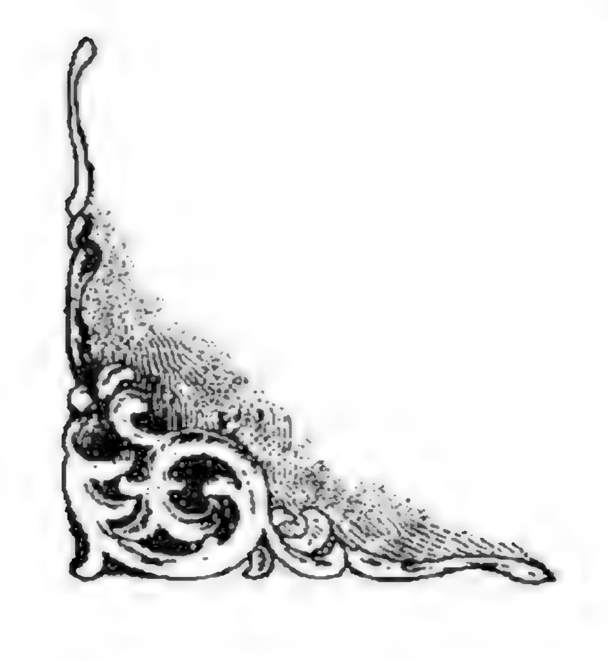
الدكتاتورية النازية

المبحث الأول: تعريف النازية

المبحث الثاني: أدولف هتلر " المولد و النشأة "

المبحث الثالث: تأسيس الحزب النازي

المبحث الرابع: مبادئ الحزب النازي



تمهيد:

تعرضت **ألمانيا بعد الحرب العالمية الاولى** وخاصة **مؤتمر الصلح 1919م**، إلى أزمات داخلية كبرى مهدت لظهور أحزاب جديدة في المسرح السياسي الألماني حيث عملت تلك الأحزاب على كسب تأييد شعبي، ومن بينها: **الحزب النازي** بقيادة **أدولف هتلر** الذي هدف من خلاله الى تجسيد مبادئه العنصرية وأهدافه المتمثلة في إعادة هيبة ألمانيا بين القوى الأوروبية.

المبحث الأول: تعريف النازية

كلمة "**نازي**" هي لفظة تختصر الحروف لكلمتين اللتين تعنيان **الوطني الاشتراكي** بالألمانية[1] وهي مأخوذة من العبارة الألمانية (NSDAP) أي **National sozialistishe dentsche arbeiter partei** أي **الاشتراكية القومية الألمانية**[2]، وهي عبارة عن حركة عرقية شمولية ارتبطت بشكل أساسي بالزعيم الألماني هتلر[3] ومذهب وحركة سياسة وفكرية ظهرت في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى[4]، وقد نادت النازية بالقومية الجرمانية **(germanism)** والتعصب لألمانيا من خلال عادات والقيم الألمانية[5]، وتفوق العنصر الألماني الجرماني على بقية شعوب العالم[6]، بحيث تمكن المنتمون **للحزب القومي الاشتراكي العمالي الألماني**، تحت زعامة أدولف هتلر عام 1933م الوصول إلى السلطة في ألمانيا، وأنسبها بما يسمى **بدولة الزعيم** و**المملكة الثالثة**[7]، وقد كرست بدورها دكتاتورية الفرد **" الفوهرر"**[8] و**الدكتاتور الأعلى** أو **قائد الشعب الألماني** وقد ردد الجرمانيون النازيون

1- جواهر لال نهرو، **لمحات من تاريخ العالم**، تر: لجنة من الأساتذة، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1979، ص 473.

2- إسماعيل عبد الفتاح، **معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 278.

3 -سعيد البيشاوي، جمال سالم وآخرون، **تاريخ العالم الحديث و المعاصر**، دار المناهج، فلسطين، 2004، ص 75.

4- محمد يحي نبهان، **معجم مصطلحات التاريخ**، دار يافا العلمية، الأردن، 2006، ص 277.

5- فرانسوا شاتليه، **معجم المؤلفات السياسية**، تر: محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص 1135.

6- شانتال ميلون دلسول، **الأفكار السياسية في القرن العشرون**، تر: جورج كتورة، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، 1994، ص68.

7- فرانسوا شاتليه، المرجع السابق، ص 1135.

8- **الفوهرر**: كلمة المانية معناها الزعيم، أشاع استعمالها **أدولف هتلر** و فرضها رسميا عندما أعلن على اثر تنصيبه خلفا للرئيس **هند برج** أنه أصبح فوهور و مستشار الرايخ الألماني، مؤكد السلطة الشخصية وتجسدها فيه كزعيم أعلى وواحد ،وكان وصفه الزعيم في موضع القانون جزءا لا يتجزأ من التفكير النازي الذي تأثر بالأفكار التي تمجد النازية في شخصية هتلر وإرادته ،انظر :مسعود الخوند ،المرجع السابق، ص89.

شعارات كلامية متمثلة في **تاريخ واحد، شعب واحد، و فوهور واحد**، كما سخرت **النازية** التعليم والفن والأفلام لنشر أفكارها بين الشعب، وبث عقيدتها الاستعلائية في البلاد مستمرة في الفخر والتباهي بالأمة الألمانية، كما تعد النازية من صور **الفاشية**[1] والتي ساهمت في إشعال نار **الحرب العالمية الثانية** من خلال نشر الرعب في أوروبا والعالم بأكمله عن طريق **هتلر** الذي حاول أن يجعل من ألمانيا قوة عسكرية للثأر والتخلص من معاهدة فرساي وشروطها القاسية[2]، و**إعادة بناء مجد الأمة الألمانية** وذلك بإخراجها من المأزق الذي وقعت فيه، وخير تجربة إستند عليها **هتلر** هي تجربة **موسوليني**[3] في إيطاليا والتي أيقظ بها همم مواطنيه[4].

1- **الفاشية:** هي حزمة من الصولجانات ،كانت تحمل أمام الحكام في روما القديمة، وتعني كذلك مجموعة من العصي المترابطة مع بعضها ويعلوها فأس ،ويرمز هذا الشعار إلى السلطة والقوة في روما ،فحزمة العصي تعني القوة والوحدة ،والفأس يعني سلطة دولة منظمة ،أما اصطلاحا فتعني مجموعة من الرجال مجتمعين ،وكانت تشجع التفوق العرقي والتوسع الامبريالي من اجل تحقيق هدف معين، اتخذها موسوليني عام1919م اسما لحركته الناشئة والتي كانت في البلديات الصغيرة في أنحاء الريف الايطالي ،فدعا إلى تشكيل مجموعات قتال فاشية ،انظر: بارينجتون مور، **الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديمقراطية**، تر: أحمد محمود ،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت،2008م، ص595.

2- مفيد الزيدي، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان،2004م، ج4، ص1007.

3- **موسوليني:** ولد سنة 1884 انتسب إلى الحزب الاشتراكي الإيطالي، ثم أصبح فيه من أنشط المناضلين لأنه ضل حتى حرب 1914م، رئيس جريدة الحزب في سنة 1919م، انشأ الحزب الفاشي و استولى على السلطة سنة 1922 بعد أن تغلب عن المقاومة الشيوعية المسلحة في ايطاليا، أنظر : حافظ علوان، حمادي الديلمي، **النظم السياسية في أوروبا الغربية و الولايات المتحدة الامريكية**، دار وائل، الأردن، 2001، ص 163.

4- مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 278 .

المبحث الثاني : أدولف هتلر " المولد والنشأة "

ولد أدولف هتلر في 20 أفريل 1889 **(الملحق رقم04)**، في مدينة **برنو النمساوية** التي تقع على نهر **إين** "EAN" بالقرب من حدود ألمانيا[1]، والده كاثوليكي المذهب يدعى **لويس هتلر** وهو موظف بالجمارك النمساوية[2] وأمه تدعى **كلارا** بنت أحد المزارعين.

كانت والدة أدولف ربة بيت وكان هتلر إبنها المقرب، فقد أحبها حباً شديداً و بادلته هي الشعور لذا عمل على استغلالها للحصول على ما يريد، وقد وصفته بأنه طفل شاذ يختلف عن أقرانه لكنها كانت صارمة معه عندما يخطئ ولم تكن تعلم حينها أنها تعده ليثأر من العالم[3]، أما والده فقد كان رجلا قاسيا عنيفاً متحجر القلب و صارماً للغاية داخل البيت، حيث لم يكن أحد من أولاده يسلم من سوطه خاصة أدولف الذي كان يخشى الاقتراب من عتبة البيت، وكان يتفادى العقاب بالمبيت خارجه كثيرا ما كان والده يهزأ به ويعنفه من أجل تقويمه وتربيته.[4]

دخل أدولف وهو في السادسة من عمره إلى مدرسة حكومية في قرية فيشلهام، غير أن تنقلات والده لم تكن تضمن له الاستقرار، وسرعان ما إنتقل إلى مدرسة **لامباش** **(LAMBACH)** وكان يحضر الدروس في دير الإباء **البندكتين.**

كما شارك في جوقة الانشاد في الدير وتلقى بعض الدروس في الغناء وقد رغب بالانضمام الى صفوف الرهبان، وفي سن الحادية عشر، استقرت عائلته في قرية **ليوندينغ** في ضواحي

1- وليام شيرر، **تاريخ ألمانيا الهتلرية، نشأة و سقوط الرايخ الثالث**، 4ج، تر : خيري حماد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1966، ج1، ص24.

2- أدولف هتلر، **كفاحي**، تر : لوتين الحاج، دار صادرة، بيروت، 1999 م، ص 10.

3- Richard charra Winston , **the Hitler iknew atto pietrich 1533** , 1945, London , 1957 , p121 .

4- لويس سيندر، **أدولف هتلر الرجل الذي أراد عمليا احتلال العالم**، تر:طارق السيد خاطر، مكتبة بريسنا للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 3، 2001، ص 8 .

لينز الجنوبية فالتحق بالمدرسة العليا(المدرسة الثانوية)، واختار هتلر مدرسته الادب والفنون، لكن والده عارض ذلك، فأضطر للالتحاق بثانوية العلوم لأنه رسب في السنة الأولى واضطر لإعادتها ظنا منه أن ذلك سيمكنه من تحقيق طموحه، لقد كان والده يرغب في ان يصبح ابنه موظفاً حكومياً، لكن هتلر رفض ذلك على الرغم من المحاولات التي بذلها والده ليبعث في نفسه الشعور بالحب والارتياح لهذه المهنة، وقرر في الاخر أن يصبح رساماً غير أنه واجه رفضاً عنيفاً من والده[1] ويذكر هتلر تجربته فيما بعد في كتابه كفاحي: " **...بدا لي ذات يوم أنني سأصبح رساماً، أي فنانا، ....و أصيب والدي بالوجوم عندما سمع ذلك ... وقال لي : رسام ؟ ....فنان؟....وبدأ يشك في قواي العقلية و أنه لم يسمع حقيقة ما قلت أو أنه أساء فهمي .... وعندما اتضحت له الحقيقة عارضني بشدة"**[2]

وكنتيجة لهذا الصدام بين أدولف ووالده قرر التخلي عن الدراسة اعتقادا منه أن والده سيرضخ لقراره إن هو رأى فشله، يبدو أن الكلمات التي كتبها هتلر بعد أربعة وثلاثون عاماً، كانت محاولة منه لتبرير فشله في الدراسة، فقد كانت علاماته في المدارس الابتدائية متوسطة، أما علاماته في مدرسة لينز الثانوية فقد كانت جد رديئة فاضطر إلى الانتقال إلى مدرسة الدولة الثانوية، وبقي فيها مدة قصيرة ثم غادرها دون أن يتخرج منها وذلك بعد وفاة والده[3].

توقف هتلر عن الدراسة وعمره ستة عشر عاماً وأخذ يهيم في الشوارع، ويقضي ساعات طويلة في المكتبة الحكومية يطالع كتب التاريخ والميثولوجيا واستحوذت ألمانيا على عقله واهتمامه، وسرعان ما أخذ يقطع علاقاته بزملائه الذين كانوا يواصلون الدراسة لأنهم كانوا يذكرونه بحياة المدرسة المؤلمة، وأخذ بعد ذلك يلقي اللوم لعدم إكماله لدراسته على معلميه حيث يقوا عنهم: " **... معظم أساتذتي و معلمي، يعانون ظروفاً قاسية، إنهم في**

1- لويس سيندر، المرجع السابق، ص 13.

2 – أدولف هتلر، المصدر السابق، ص 5

3 – وليام شيرر، المصدر السابق، ص 24 .

الواقع ممسوسون ومتخلفون يعيشون في دور مراقبة الله في أداء الأمانة". وقد أحب هتلر أستاذاً واحداً وهو الدكتور **ليوبولد بويتش (leopod poetsech)** حيث قال عنه: " **إنه الأستاذ الوحيد الذي أثر علي وعلى حياتي منذ أيام الدراسة الأولى ... لقد حبب الي مادة التاريخ كان الدكتور بويتش يتوق الى الوحدة الألمانية و يؤمن بها"** وعنه أخذ هتلر الحماس والشعور بالوطنية وأصبح حب ألمانيا القوة الدافعة في حياته وكان ذلك مفتاحاً لممارسته **كدكتاتور**[1].

انتقل هتلر إلى **فيينا** عام 1909م، أين عانى البؤس والحرمان، حيث كان يكسب قوت يومه برسم بعض المناظر وبيعها[2]، كما عمل أدولف خلال فترة إقامته **بالعاصمة النمساوية نقاشاً**، ثم انكب على قراءة جريدتي **البنفراي** و**مينزنا** و**جبلاط** وبعض الكتب التي تتحدث عن **اليهود** وبذلك تأصلت فيه كراهية **الاشتراكية الماركسية واليهود**[3] والإيمان بتفوق **الجنس الآري** وخاصة الألمان، وكان هتلر يرى أن **الاشتراكية الماركسية** من صنع الطبقات **الرأسمالية** وهي ضد الوطن لأنها أداة **برجوازية** لاستغلال الطبقات الكادحة، كما كره **اليهود** بسبب سيطرتهم على الصحافة ووسائل الاعلام و ترويجهم لأفكار تتضارب مع أفكاره[4].

وقبل اندلاع الحرب **بستة أشهر**، انتقل هتلر الى مدينة على الحدود النمساوية لإجراء الفحص الطبي من أجل التجنيد في الخدمة لمدة **ثلاث سنوات**، وكذلك النتيجة غير لائق طبياً حيث أكد التقرير أنه ضعيف جداً ولا يقدر على حمل السلاح، ففرح لأنه لم يكن يرغب في خدمة النمسا بل كان يريد أن يصبح ألمانياً فكتب إلى ملك **بافاريا (إحدى ولايات ألمانيا)** يطلب منه أن يسمح له بخدمة في الجيش **البافاري** فتم له ذلك، وإلتحق أدولف بالفرقة السادسة عشر من المشاة **البافاريين** ثم خدم جندي في المراسلة،

1- أدولف هتلر، المصدر السابق، ص14

2 -وليام شيرر، المصدر السابق، ص 25.

3- محمد كمال الدسوقي، تاريخ ألمانيا، دار المعارف، القاهرة، 1996، ص 135 .

4- محمد براهام المشاعلي، الموسوعة السياسية و الاقتصادية، دار الأحمدي للنشر، 2007م، ص 294 .

واشترك في ثمانية وأربعون معركة خلال السنوات الأربعة التي قضاها على الجهة الغربية وتم تكريمه كجندي باسل عدة مرات، وفي السابع من أكتوبر عام 1916م نقل الى المستشفى العسكري **هرميس (herms)** ليعالج إصابة في ساقه[1] .

تسلم أول وسام شرف عام **1914م**، وفي الرابع من أوت **1918م** منح وسام من الدرجة الأولى وكان هذا تكريماً نادرا بالنسبة لجندي عادي في الجيش الامبراطوري، وعلى الرغم من شجاعته وبسالته إلا أنه لم يرقى لأعلى من **درجة عريف.**

و السبب كما قاله أحد كبار الضباط بالفرقة: " إن **هتلر كان جندياً حاذقاً و أميناً في حمل الرسائل الحربية السرية، ولم يكن يرقى لدرجة أعلى خشية أن يرحل عن تأدية تلك المهمات الصعبة والعامة "** ويقول ضابط أخر مفسراً عدم ترقية هتلر لدرجة عسكرية أعلى: "**إن ذلك لم يتم لان الجندي هتلر كان مضطرباً عقلياً**" وبعكس أصدقائه كان هتلر يستمتع بالخدمة العسكرية الشاقة ولم يتحدث أبداً عن اشتياقه للبيت ولم يتذمر طيلة فترة تواجده بالوحدة العسكرية[2].

وبعد **انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1919م** انضم هتلر الى **كتلة العمل الحر** أو **حزب العمل الألماني** وأصبح مسؤولا عن الدعاية في هذا الحزب[3].

1- لويس سيندر، المرجع السابق، ص 22.

1- لويس سيندر، المرجع السابق، ص 23 .

2- مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص 1008، ص1009.

المبحث الثالث: تأسيس الحزب النازي

بعد نهاية **الحرب العالمية الثانية**، سادت الفوضى في أواسط الشعب الألماني، حيث بدأت عدة أحزاب تظهر للوجود من بينها: **لجنة العمل الحر** وهي تتكون من ستة أعضاء تزأسها أحد **المحاربين البافاريين القدامى**، والمسمى **أنطون دركسل**، وقد كانت أهداف هذه اللجنة محاربة الشيوعية التي اكتسحت بلادهم[1]، وقد اتخذ هؤلاء فندق متواضع اسمه" **سترينكر براد**" مكاناً لهم، وفي هذا الفندق نشأت اللجنة وإستبدل اسمها من **لجنة العمل الحر** إلى **الحزب القومي الاشتراكي الألماني (N.S.A.P)** في أكتوبر 1919م وكانت كل إجتماعاته على التزامات التي فرضتها دول الحلفاء على ألمانيا والتنديد **بمعاهدة فرساي** ورفض دفع التعويضات وعلى التساهل الذي أبداه وزراء ألمانيا تجاه هذه المعاهدة[2]، وكان **هتلر** في تلك الفترة طريح الفراش في إحدى مستشفيات **ميونيخ** يعالج الجروح التي أصيب بها في ساحة القتال وقد مر هذا الأخير في تلك الفترة بتجربة اعتبرها خيبة أمل كبيرة عندما وصله نبأ تنازل القيصر عن العرش والذي فر الى **هولندة**، وأن **الجمهورية** قد أعلنت في **برلين**، كما أن الهدنة ستوقع في **كامبين** في فرنسا صبيحة 15 أكتوبر 1918 وأن ألمانيا قد خسرت الحرب و أصبحت بذلك تحت رحمة الحلفاء حيث يقول **هتلر** و هو يتذكر القصة: **"لم يكن في استطاعتي أن أتحمل أكثر مما احتملت ...فقد إسود كل شيء في ناظري من جديد ...وأخذت أترنح وأنا أزحف الى القاعة التي أنام فيها، ثم قذفت بنفسي على سريري ودفنت رأسي الملتهب في وسادتي تحت غطائي ...إذن فقد ضاع كل شيء وانتهى حبتا ... وقد ذهب التضحيات والالام سدى و دون جدوى ...وضاعت جميع الجهود هباءاً فهل**

1- نور الدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية في أوروبا ،القومية الألمانية والقومية الاشتراكية، 5ج، دار الفكر، ط1، 1972م، ج5، ص120.

2- إسماعيل حسن عبد الفتاح ياسين أبو علية، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر، دار الجيل، القاهرة، 1999،ص 120.

قتل هؤلاء من أجل هذه النهاية ؟ وهل حدث كل هذا حتى تتمكن عصابة من المجرمين الاشقياء من وضع أيديها على أرض الوطن"[1]

وبعد أن شفي هتلر من إصابته عمل في **دائرة التوجيه السياسي** لمراقبة جميع الخطب والندوات التابعة للأحزاب السياسية بعدما كلفته الاستخبارات العسكرية بهذا العمل[2] وبذلك بدأ هتلر يحضر كل الاجتماعات حيث حضر إجتماع عام **لحزب العمال الألماني** عام 1919، وفي هذا الاجتماع التقى مع مؤسس الحزب **دركسل** وأعضاءه ووجدهم يتحدثون في شؤون ألمانيا من الأوضاع المتردية التي أصابتها نتيجة **معاهدة فرساي**[3]، وقام هتلر بإلقاء خطاب ذات مرة في اجتماع عقده الحزب في 12 سبتمبر 1919م وكان بليغاً خطيباً بارعاً، مما جعل **دركسل** يطلب منه الانضمام للحزب، فقبل هتلر و أصبح العضو السابع في الحزب[4]، وبذلك استطاع تحقيق طموحه بعد الاطلاع على أسرار الدعوة ومعرفة الأساليب السياسية كما وجد في هذا الحزب صفة وطنية صغيرة تثبت الدعوة الوطنية بين أفراد الطبقة الوسطى وبانضمام **هتلر** إلى الحزب تم تغيير في عام **1920م**، وأصبح يدعى **بالحزب النازي** و هي كلمة مكونة من الحرفين الأولين من كلمتي "**الاشتراكي**" و " **الوطني** " التاليتين "**National**" و "**sozialist**" نشاطه ودعايته على مواجهة الشيوعية واليهود والقضاء على نفوذهم ومنعهم من الاشتراك في أرباح الصناعات الكبيرة وعدم الاستجابة لشروط **فرساي**[5].

تفرغ هتلر عام **1921م** للحزب النازي تاركا الجيش وكانت عناصره من زعماء الجمعيات السرية والهيئات السياسية، وكبار الضباط وبعض العاملين من الشعب وقد استطاع هتلر بفضل مواهبه ونشاطه من السيطرة على رفاقه وتمكن من كسبهم فجعلوه رئيساً

3- وليام شير، المصدر السابق، ص 74.

1-نور الدين حاطوم، المرجع السابق،ص 121.

2-وليام شيرر، **قيام و سقوط الرايخ الثالث، نهاية دكتاتور،** 2ج،تر: فتح الله جرجيس، بيروت، ط1، 2002، ج2،ص33.

3-حسن عبد الفتاح ياغي أبو علية، المرجع السابق، ص 122.

4- **comin's apaceamt of history,** London, 1964,p3.

للحزب و أطلق عليه اسم **الفوهرر**، وبعد أشهر قليلة أخذ أدولف في تنظيم أعضاء الحزب وصمم بنفسه **شعار النازية** المتمثل في الصليب المعقوف **(الملحق رقم 05)**، وأنشأ جريدة أسماها **"جريدة الشعب"** لتكون اللسان الناطق باسم العرب، كما قام بتشكيل منظمات عسكرية لحفظ الامن والنظام أثناء اجتماعاته بالرغم من أن معاهدة **فارساي** قد حرمت على ألمانيا تشكيل منظمات عسكرية[1] ومن بين تلك التشكيلات فرقة **"القمصان البنية"** التي عرفت باسم **"إس إيه"** وهي المختصر الألماني **لقوات العاصفة** "sturmabteilung" وعين **إرنست رويم** لقيادة هذه المجموعة الموجهة لقتال الشوارع، أما الفرقة الثانية فكانت **Ss** أي وحدات الدفاع الخاصة والتي كانت بمثابة حرس شخصي له وكانت هذه الفرقة ترتدي قمصان سوداء وهي مختارة من أقوى وأشد العناصر القتالية التي هيأت للدفاع عن هتلر[2].

وفي عام 1922م، أعلنوا عن شكلهم العسكري بصورة رسمية باسم **" فرق العاصفة "** وبدأ هتلر يفكر بالثورة و إسقاط نظام الحكم الذي أدى الى تدهور ألمانيا مشغلا بذلك غضب الشعب الألماني عند الاحتلال فرنسا **لإقليم الروهر** عام 1923م وانخفاض قيمة **المارك الألماني** وسياسة التعويضات مع فرنسا و بذلك انضم له عدد كبير من الجماهير، فحاول إعداد انقلاب ضد **جمهورية فايمر** للاستيلاء على السلطة الا أن المحاولة باءت بالفشل[3]، وسجن أدولف وأعضاء الحزب مدة سنة أشهر، وزادت شهرته خلال مكوثه في السجن وتمكن من إنجاز كتابه **" كفاحي"**.

عاد هتلر عام **1924م** إلى الساحة السياسية **(الملحق رقم6)** وشكل حزبه من جديدة وعادت جريدته الى الصدور بشرط عدم التعرض **لجمهورية فايمر** و ممارسته لنشاطه داخليا فقط[4].

1- جواهر لال نهرو، المصدر السابق، ص 200.

2- لويس سيندر، المرجع السابق، ص 30 .

3- لويس سيندر، المرجع السابق، ص 38.

4- جواهر لال نهرو المصدر السابق، ص 202.

وبعد فشل **حكومة فايمر** في إيجاد حل للأزمة ن مكان ذلك جواً ملائماً لنمو الحزب وبدا واضحاً في انتخابات البرلمان وارتفع بذلك عدد مقاعد **النازيين** من اثنان وعشرون مقعداً الى مائة وسبع مقاعد عام **1930م** وفي عام **1932م** إلى مائتين و ثلاثون مقعداً وأدى الى تحول **النظام إلى النازية**[1].

المبحث الرابع: مبادئ الحزب النازي

ظهرت الحركة النازية في ألمانيا، وقد تبنى هتلر الفكر النازي وأسس **الحزب القومي الاشتراكي**، والذي عرف **بالحزب النازي** حيث عمل على نشر مبادئه وأراءه بين الألمان[2]، ورسم صورة واضحة عن التطلعات الجرمانية وفق برنامج معروف عن التناسق الكامل للمجتمع، وقد تجلت هذه المبادئ في عدة نقاط:

- ✓ الدعوة للدولة الكلية والنازية دعوة شمولية[3].
- ✓ النازية كانت تمجد الشباب[4].
- ✓ بعثة الامة الألمانية وتأمين مجالها الحيوي وإحياء مجدها الحربي[5].
- ✓ الحزب النازي هو الوحيد في الدولة [6] وهو الوسيلة وليست الغاية[7].
- ✓ التطرف في العقيدة القومية والعنصري، واعتبار الجنس الأري الذي ينمي إليه الألمان هو أحسن الأجناس، ولا يتوفر الدم النقي إلا عند الانسان الجرماني، وبالتالي وجوب المحافظة عليه و إعداده للأفضل[8].

1- محمد كمال الدسوقي، المرجع السابق، ص 138 .

2- محمد يحي نبهان، المرجع السابق، ص 287

3- إسماعيل حسن عبد الفتاح ياسين أبو علية، المرجع السابق، ص287 .

4- جان كلود دارو، عوم بيعو، **التاريخ الكامل للعالم منذ ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا**، دار الفارابي، بيروت ،2008 م، ص 263.

5- ممدوح منصور، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 205

6- عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، **التاريخ المعاصر، أوربا**، دار النهضة العربية بيروت، ص 574.

7- مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص 1007 .

8- محمد يحي نبهان ،المرجع السابق، ص 287 .

- ✓ التطرف في العقيدة القومية والعنصري، واعتبار الجنس الأري الذي ينمي إليه الألمان هو أحسن الأجناس، ولا يتوفر الدم النقي إلا عند الانسان الجرماني، وبالتالي وجوب المحافظة عليه و إعداده للأفضل[1].
- ✓ إعتبار اليهود أحد عوامل التأخر فعلى النازيين أن يترفعوا عن كل علاقاتهم ،واعتبار أن معاملتهم معاملة لا أخلاقية من خلال إحتقارهم وذمهم واعتبارهم عنصرا دخيلا عليهم، هو حق من حقوقهم اذ يتوجب أو من الضروري سلب الجنسية الألمانية من هذه الطائفة[2]، لأنهم يهدفون لتدمير العالم من خلال السيطرة على الاقتصاد الدولي عن طريق جمع المال بإتباع وسائل عديدة منها :الربا [3].

وراح هتلر بدوره يؤكد و يصرح بأن أعداء النازية اثنان وهو أمر لا رجعة فيه من بينهم: **الماركسيين واليهود** ويجب القضاء عليهم[4]، كما هاجم أيضا البلدان المتعاطفة مع اليهود ومن بينهم: **فرنسا** [5].

- ✓ تأسيس حكومة أكثر قوة وحزما، تستطيع بدورها التخلص من المعاهدات القائمة [6].
- ✓ إن حق التصويت في شؤون الحكومة و التشريع لا يتمتع به غير أبناء الدولة وحدهم، ووجوب معارضة العادات الفاسدة المتبعة في ملئ الوظائف لإرضاء الشهوات الحزبية دون اعتبار للأخلاق أو الكفاءة .
- ✓ ضرورة استبدال القانون **الروماني** بالقانون **الجرماني** .

1- محمد يحي نبهان ،المرجع السابق، ص 287 .

2- لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص 70.

3- محمود عباس العقاد، المرجع السابق، ص 15.

4- أدولف هتلر، المصدر السابق، ص 12.

5- فرانسوا شاتليه، المرجع السابق، ص 1140 .

6- جاد طه، **ألمانيا إلى أين المصير؟**، دار المعارف، القاهرة، ص 94 .

- يجب على الدولة ان تجعل واجبها الأول زيادة الرفاهية لجميع الشعب، فيجب استثناء الأجانب ومنع غير الألمان من دخول ألمانيا و جميع من ليسوا **آريين**، ودخلوا ألمانيا منذ 1914 يجب ابعادهم .
- تجديد نظام التعليم، بحيث تغرس فكرة الدولة في اذهان التلاميذ في المقابل تقديم اعانة للآباء التلاميذ الاذكياء مهما كانت طبقتهم او عملهم على نفقة الدولة .
- على الدولة أن ترفع من مستوى صحة الأمة، وحماية الأطفال و زيادة الكفاءة الجسمية في الألعاب الرياضية و الجمباز.
- كما يجب أن يتساوى أبناء الدولة جميعهم في الحقوق و الواجبات[1].
- طلب الحرية لجميع العقائد مادامت لا تعد خطرا على الدولة ولا تصل ضد الشعور الأخلاقي للشعب الألماني والحزب يقف من هذه الناحية الى جانب المسيحية الايجابية.
- ويحارب الروح المادية اليهودية، وإن الأمة لن تحقق الصحة الداخلية لكيانها الا إذا سارت عن مبدأ " المصلحة العامة قبل نفسك "[2].
- كما يجب على كل فرد يعمل بذهنه او بيده داخل نظام الجماعة لخدمة المصلحة العامة ،كما لا يجوز لاحد أن يتمتع بدخل غير مشروع.
- إن الدولة يجب عليها امتلاء جميع الشركات المحتكرة، ومغادرة جميع الأموال المكتسبة من الحرب[3].
- التنكر للمبادئ الإنسانية و التشجيع على القتل واحتقار الناس، مستسيغا كل الوسائل للوصول الى هدفه[4].

1-. لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص 70..

2- فائق طهبوب، محمد سعدان حمدان، المرجع السابق ،ص 238.

3- أدولف هتلر، المصدر السابق، ص53 .

4- أدولف هتلر، المصدر السابق، ص 135

- ✓ هيمنة الدولة على الأعمال التجارية الكبيرة والإشراف على حياة البلاد الاقتصادية إشرافا كاملا حتى تتماشى مع مبادئ النازية[1].
- ✓ تمجيد مبدا الزعامة فالزعيم ممثل الشعب، والفرد خادم للدولة فهو بذلك يعمل على زيادة قوتها المادية[2].
- ✓ الاعتماد على أسلوب الدعاية واثارة حماس الجماهير واستخدام وسائل بوليسية وإرهابية لرفض النظام الجديد ووجهة نظره[3].

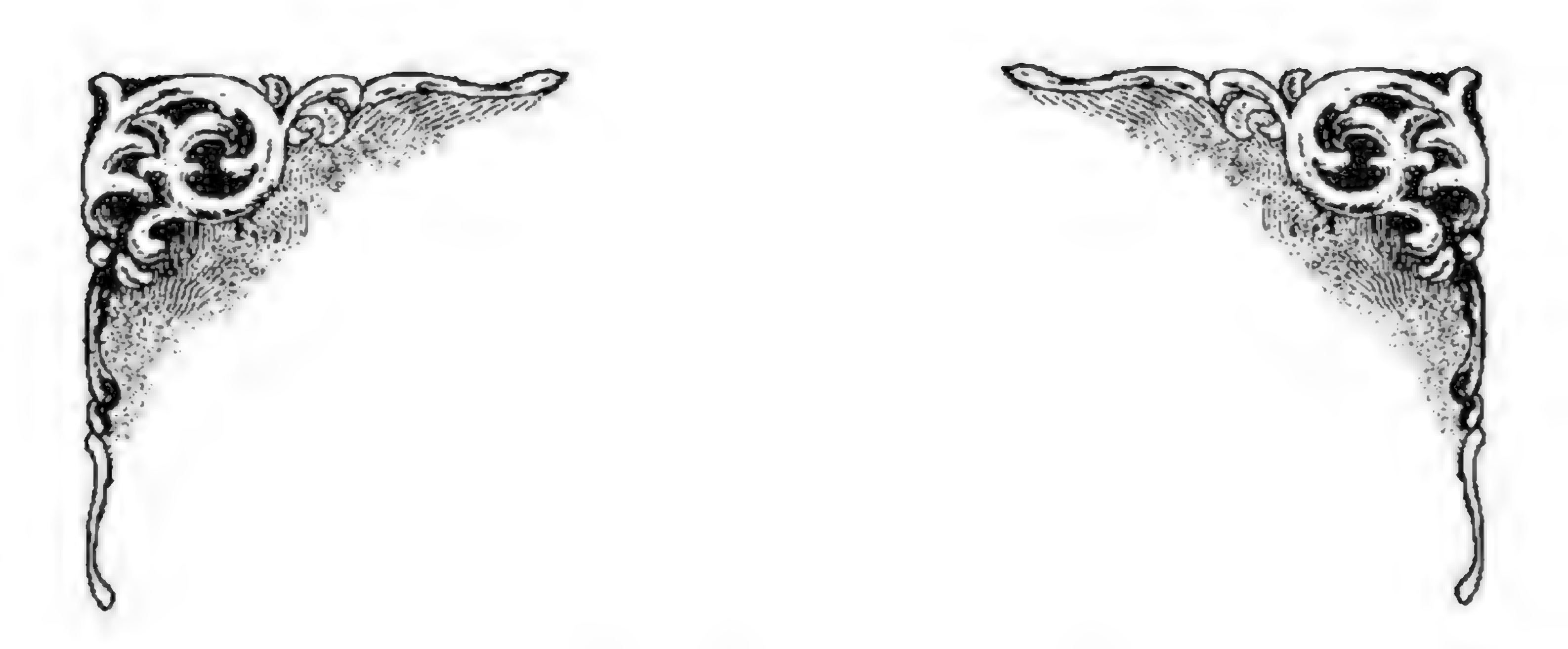
ـ ولكي يتحقق ما ذكر، وجبت المطالبة إلى ضرورة إقامة حكومة قوية وسلطانا للبرلمان فوق الدولة، وعلى زعماء الحزب أن يقسموا بأن يسيروا الى الأمام، وأن يبذلوا حياتهم إذا اقتضت الظروف لتحقيق ما سبق الذكر[4].

1- علي تنس فرغلي، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ،الإسكندرية، 2002، ص 263

2- علي تنس فرغلي، المرجع السابق، ص231.

3- مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص1007 .

4- أدولف هتلر ،المصدر السابق،ص53.



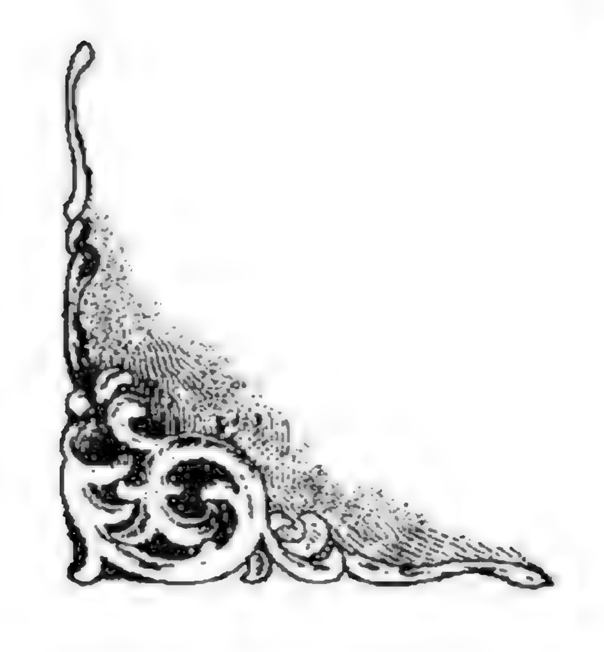
الفصل الثاني

وصول النازيين للسلطة

المبحث الأول: العوامل التي ساعدت الحزب النازي للوصول إلى السلطة

المبحث الثاني: سياسة هتلر الداخلية

المبحث الثالث: سياسة هتلر الخارجية



تمهيد:

إن عجز **حكومة فايمر** عن حل المشاكل التي عصفت **بألمانيا** خاصة بعد تسويات الحرب العالمية الاولى **والأزمة الإقتصادية العالمية 1929م**، جعلت من الشعب الألماني ساخطا عليها باحثا عن البديل، ليمحو عنهم عار الهزيمة كل هذه العوامل ساعدت **هتلر** لتحقيق أهدافه وتجسيد **عقيدته النازية** على ارض الواقع، والقيام بإصلاحات داخلية وخارجية لإعادة مجد ألمانيا.

المبحث الأول: العوامل التي ساعدت الحزب النازي للوصول إلى السلطة .

1-حكومة فايمر

إن إنهزام **ألمانيا** في الحرب العالمية الأولى، أنجر عنه العديد من التحولات من بينها، تخلي **الملك وليم الثاني** على العرش[1] وتنصيب **إيبرت** مستشارًا، حيث تمكن هذا الأخير من كسب تأييد أحزاب سياسية عديدة إضافة إلى دعم الجيش، فبعد نهاية الحرب الكونية الأولى أجرت **حكومة إيبرت** انتخابات ديمقراطية وتشكلت **حكومة** تضم العديد من الأحزاب عرفت **بتحالف فايمر**، انعقد فيها المجلس المنتخب وأصبح **إيبرت** رئيسا لها[2].

ولقد واجهت هذه الحكومة العديد من المشاكل من بينها: رفض الشعب تأييدها بسبب قبولها **لمعاهدة فارساي** وتوقيعها على بنودها ،مما جعل الألمان يعرضون عن تقديم الدعم لها ،كما أن الشعب الألماني كان يكره النظم الديمقراطية من جهة وشديد التعلق بالجيش معتقدا أن الجيش الألماني لم يهزم في الحرب العالمية الأولى وإنما تلقى الخيانة من قبل **الديمقراطيين** و**الاشتراكيين** الذين رضوا بهذه الاتفاقية[3]، هذا بالإضافة إلى المساوئ الكثيرة التي عرفها النظام البرلماني الذي تأسس بموجب **دستور الجمهورية** والتي من بينها **التمثيل النسبي** الذي سمح **بالتعددية الحزبية** وهذا ما جعل نسبة الفوز في الانتخابات بأغلبية ساحقة من الصعب الوصول إليها وبالتالي عدم تمكن تلك الأحزاب من تحقيق برامجها

1- **وليم الثاني**:(1859م_1941م)، إمبراطور ألمانيا و ملك بروسيا (1888م_1918م)، ابن فريدريك الثالث وحفيد وليم الأول، كان يؤمن بحق الملوك الإلهي، سعى لجعل ألمانيا دولة تجارية بحرية وعسكرية، عندما تواجه مع بسمارك اجبره على الاستقالة عام 1890م، كان برنامجه الضخم في التسليح سببا لنشوب الحرب العالمية الأولى، انظر :عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج7، ص354.

2- أحمد سعيد عبد التواب، المرجع السابق، ص97 ص98.

3-محمد حمزة الديلمي، المرجع السابق، ص139.

الخاصة كما أن تلك الأحزاب لم تكن على قدر كبير من الخبرة طبقا للنظام البرلماني **للرايشتاخ**[1].

كما دخلت هذه الحكومة في خلافات مع العديد من الحركات المعارضة التي قامت بها جهات **يسارية متطرفة** وأخرى **محافظة** هدفت الأولى إلى نشر **مبادئ الشيوعية** و في أواسط العمال والجنود الألمان أما الثانية فقد قامت على فكرة **النظام الملكي**[2] .

ومن جهة أخرى عجزت هذه الحكومة عن حل مشكلة التعويضات التي فرضتها معاهدة فارساي خاصة بعد أن أخذت **فرنسا** تطالب بأكبر قدر ممكن من التعويضات على اعتبار أنها أكثر المتضررين من الحرب وهذا ما دفعها إلى احتلال إقليمي **الراين** و **الروهر** عام 1923م وطلبت من ألمانيا تسديد التعويضات مقابل الجلاء منهما [3].

ومن جهة أخرى عجزت **حكومة فايمر** في تحقيق الاكتفاء الذاتي فلجأت إلى إتباع **سياسة التقشف** التي دامت أربع سنوات ،كما فرضت على الشعب الألماني قانونا منعته بموجبه من الإسراف والتبذير[4].

وقد استمرت هذه الحكومة إلى غاية 1933م وتميزت بضعفها السياسي والاقتصادي وعلى الرغم من المساعدات التي تلقتها من الولايات المتحدة الأمريكية لحل مشكلة

1- **الرايشتاخ:** اسم الجمعية التشريعية الألمانية بين عامي 1867م _1945م وقد عقد أول رايشتاخ عام 1563م ثم اختفى بنهاية الإمبراطور عام 1803م ثم ظهر من جديد بعد توحيد ألمانيا على يد بسمارك أما الرايشتاخ الثالث فظهر عام 1933م في عهد هتلر، وقد سيطر الحزب النازي عليه سيطرة تامة إلى أن هزمت ألمانيا وانتهت النازية عام 1945م بانتهاء الحرب العالمية الثانية، انظر: عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق،ج2،ص805.

2-محمود شاكر ،**موسوعة الحضارات القديمة والحديثة و تاريخ الأمم** 2ج، دار أسامة، ج2، الأردن، 2008، ص880.

3- علي صبح، المرجع السابق، ص 208.

4-زينب عبد الحسن الزهيري، الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق ،**مجلة الانبهار للعلوم الإنسانية**، م1،ع 1، بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي، 2013، ص23.

التعويضات وفي ظل هذه التطورات تمكن هتلر من كسب دعم وتأييد الشعب للوصول إلى السلطة[1].

- **الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م وانعكاساتها على ألمانيا**

شهد العالم عام **1929م** أزمة اقتصادية خانقة، انطلقت من **الولايات المتحدة الأمريكية** وشملت العديد من الدول الصناعية مثل **ألمانيا**[2]، حيث عرفت هذه الأخيرة تدهورا كبيرا بسبب هذه الأزمة وأثرت بشكل كبير على المجتمع الألماني بارتفاع نسبة **البطالة وانتشار المجاعة**[3]، كما أثرت أيضا على صادرتها الرئيسية من القمح والصلب والصناعات المعدنية والكميائية[4]، وأنهكت خزينة الدولة بسبب زيادة المصروفات التي تماشت بشكل مطرد مع قلة الواردات بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الضرائب نتيجة الإفلاس، كل هذه الظروف ساعدت أدولف للوصول إلى السلطة خاصة بعد فشل **هندنبرغ** في إيجاد حل لهذه الأزمة، وتفاقم ضغط النفقات ورواتب الموظفين وعدم قدرته على تسديد التعويضات وتفشي ظاهرة البطالة، وهذه العوامل أدت إلى ترشيح هتلر في الانتخابات التي أجريت عام **1933م**[5] وأتيحت له فرصة تحقيق طموحه الذي سعى إليه بعد تأسيس **الحزب النازي** ،حيث عمل على تخفيض نسبة التعويضات وإتاحة فرص العمل للبطالين[6].

➢ **وصول هتلر لسدة الحكم:**

إن فشل **جمهورية فايمر** في إيجاد حلول ناجحة للازمة الاقتصادية وتغيير أوضاع ألمانيا المتردية شجعت **الحزب النازي** على ترشيح هتلر في انتخابات الرئاسة التي

1- علاء عمارة، المرجع السابق، ص343.

2- نادية العقون، **العولمة الاقتصادية والأزمات المالية ،الوقاية والعلاج ، دراسة لازمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية** ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ،2013،ص89.

3- محمد فؤاد شكري، **دراسة في التاريخ الأوروبي المعاصر 1939م_1945م** ،دار الفكر العربي ، ص 138.

4- عبد الوهاب الميسري، **الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ** ،دار الشروق ،القاهرة ،ط3،2001م ،ص 99.

5- محمد كمال الدسوقي، المرجع السابق، ص137 ص138.

6- عباس محمود العقاد ،**هتلر في الميزان** ،ط1،القاهرة،دار البعث للطباعة والنشر ،1982،ص66.

أجريت في **10 أفريل 1932م** ضد **هندنبرغ** فتحصل هتلر على نسبة **32.8%** مقابل **35 %** ورغم انه اخفق في الفوز إلا أن النتيجة كانت تعتبر انتصارا ساحقا **للحزب النازي** حيث أكدت على مركزه كقوة سياسية في ألمانيا[1]،كما تمكن هتلر من كسب تأييد العديد من طبقات المجتمع الألماني من خلال أهدافه المتمثلة في إلغاء بنود **معاهدة فارساي** المجحفة والنهوض باقتصاد **ألمانيا** واسترجاع مكانتها الدولية [2] .

بعد نجاح **هندنبرغ** في الانتخابات ،قام بإسناد مهمة تشكيل الوزارة الجديدة إلى **فون بابن**[3] ،لكن هذا الأخير لم يستطع أن يقدم شيئا لبلاده فقدم استقالته في **27 نوفمبر 1932م**، في وقت كانت فيه **ألمانيا** تعاني من فشل الوزارات المتعاقبة وعدم استقرار الحكومات ،وطلب من **هندنبرغ** أن يمنح منصب المستشار لهتلر(**الملحق رقم07**)، وعندما تولى هتلر منصب المستشار عمل على حل **الرايشتاخ** وقام بانتخابات جديدة قبل موعدها ، وفي **27 أفريل 1933م** انشأ هتلر **الجاستابو**[4] لملاحقة المعارضين السياسيين خاصة الشيوعيين ، كما عمل أيضا على استئصال اليهود من الوظائف و الأعمال الحكومية، وخلال الحملة الانتخابية قام النازيون بحرق **الرايشتاخ** في **ليلة 27فيفري 1933** للقضاء على الشيوعيين ، فاتهمتهم

1- مسعود الخوند ،المرجع السابق، ج3 ،ص37.

2- محمود شاكر ،المرجع السابق،ص884.

3- **فرانتز فون بابن** :1879_1969 سياسي ألماني دخل ميدان السياسة كنائب من نواب حزب الوسط ، وهو احد أصحاب جريدة لسان حال حزب الوسط ،تم تعينه عام 1932 رئيسا للوزراء إبان رئاسة هندنبرغ ،إلا انه استقال تمهيدا لتولية هتلر لمنصب المستشار عام 1933_1934 أصبح سفيرا لبلاده في النمسا عام 1938 انظر:

3-Geoffrey pridham **,hitler's Rise to power** , London 1973 p32

4-**الجاستابو**:هو اسم أطلق على المخابرات الألمانية ودائرة التجسس أيام الرايخ الثالث، وإرتبط هذا الاسم بالبطش و الإرهاب والمعتقلات، بالإضافة إلى أنها كانت صاحبة الفضل في بعض الانتصارات العسكرية التي ساعدت هتلر في تهديد العالم بأسره ،وبعد سقوط برلين بيد الحلفاء تعرضت الجاستابو إلى القصف، أنظر:عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق،ج6، المرجع السابق، ص120.

الحكومة بحرقه و تم منع الاجتماعات السياسية، فاستغل أدولف تلك الحادثة بإقناع **هندنبرغ** بتوقيعه على **مرسوم لحماية الشعب** والدولة واصفا ذلك بأنه **إجراء دفاعي**[1].

لقد حصل النازيون في الانتخابات التي أجريت في **5 مارس 1933م** على مائتين وثمانية وثمانون مقعدا، وبعد تحصل هتلر على اكبر عدد من الأصوات في البرلمان، بدا يخطط للحصول على **سلطات استثنائية** تخول له الحق في الانفراد بالعمل السياسي الداخلي ،فانتهز فرصة **انعقاد البرلمان في 23 مارس 1933م**، وطلب من أعضاء المجلس منحه **سلطات استثنائية** لمدة أربع سنوات وتمت الموافقة ،وقد أدى ذلك الإجراء إلى وضع الشعب الألماني تحت **سيطرة النازية** ، وفي أوائل شهر أفريل أعلن هتلر عن **الثورة الوطنية** وكان الهدف منها **إسقاط جمهورية فايمر** وصادروا ممتلكات الأحزاب والقوا القبض على زعماء **الاتحادات التجارية الحرة**، وقد استطاع هتلر أن يضم **الحزب الكاثوليكي** في **الرايشتاخ**، ومع حلول **14 جوان 1933م** أعلن بان **الحزب النازي** هو الحزب الوحيد القانوني في ألمانيا [2] .

توفي **هندنبرغ** في شهر أوت 1934م فتولى هتلر منصب رئيس الجمهورية محتفظا بمنصب المستشار و تم تلقيبه **بالفوهرر (führer)**أي **الزعيم** وأصبح مسؤولا عن جميع شؤون **ألمانيا** وبذلك بدأت **حياة الرايخ الثالث**[3].

1- يحي جلال، المرجع السابق، ص487.

2 – جواهر لال نهرو ،المصدر السابق ،ص321.

3- **الرايخ الثالث:** كلمة ألمانية تعني في الأصل "الدولة"، وقد تشكل الرايخ باسم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، والتي كانت تشمل جزءا كبيرا من الشعب الألماني ثم تكون الرايخ الثاني عام 1871م-1918م، بعد أن وحد بسمارك ألمانيا بزعامة بروسيا، وأطلق اسم الرايخ الثالث على فترة الحكم النازي من عام 1933م إلى غاية 1945 بقيادة أدولف هتلر، انظر: سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، القاهرة، 2008م، ص 21.

المبحث الثاني: سياسة هتلر الداخلية

بعد وصول **هتلر** إلى السلطة، اخذ يعمل بأقدام ثابتة لتحقيق برنامجه الذي رسمه، مستغلا روح المهادنة والخوف من الحرب التي سيطرت على أعداء **ألمانيا** من **الانجليز والفرنسيين** وغيرهم[1]، معتمدا في ذلك على إصلاحات داخلية شملت جميع المجالات، وذلك بهدف النهوض بألمانيا واسترجاع هيمنتها بين الدول[2]، فامسك البلاد بقبضة من حديد وتظاهر بعدم تهديده لجيرانه، والسعي لأن تكون ألمانيا على قدم المساواة مع الدول الأخرى[3].

وكانت أولى الإصلاحات التي قام بها في **الجانب السياسي:** هي بناء الدولة وذلك بتوحيد ألمانيا، حيث أن دستور جمهورية فايمر[4] الذي لم يلغى آنذاك قد نص على أن الرايخ دولة اتحادية[5]، وقد قام هتلر بإلغاء صفة الفيدرالية للدولة، وحل المجلس الاتحادي "**ريخشترات**" والحكومات المحلية، وعوضها بمفوضين مرتبطين مباشرة بالوزارة الداخلية منذ 1934م حيث لم يعد هناك دولة متحدة فيما بينها بل ذابت كلها في لفظة واحدة "ألمانيا" وان الأمة هي "**الفوهرر**"، وعندما تدعو الحاجة لاتخاذ قرار هام يأتي الاستفتاء لتأكيد موافقة الأمة على ذلك القرار[6].

1- شوقي عطا الله الجمل، عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص256

2- موريس كروزيه ، المرجع السابق ،ص225.

3- عبد الرؤوف سنو ، المرجع السابق ،ص15.

4- **دستور جمهورية فايمر** :حرص الدستور على أن ألمانيا جمهورية اتحادية مبنية على النظام الفيدرالي، وبموجبه تألفت السلطة التشريعية من مجلسين :المجلس الأول هو الرايشتاخ وهو مجلس تشريعي أعلى، به يجلس ممثلو الأحزاب الذين يتم انتخابهم مباشرة ،والمجلس الثاني هو الرايخشرات وبه تمثل الجمهوريات الألمانية الصغيرة التي تكونت منها الدولة الألمانية، وقد أكد الدستور على ضمان حقوق الإنسان ، وتوفير التعليم المجاني والإلزامي لكافة المواطنين، بالإضافة إلى ذلك يتم اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر من طرف الشعب كل سبع سنوات، انظر : عبد الله احمد سعيد ، **تاريخ أوروبا المعاصر** ،ط1، دار الفكر، عمان ،2010م، ص98.

5موريس كروزيه ، المرجع السابق، ص 225.

6لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص70 ص71.

كماعوض **النظام النيابي** بالنظام الرئاسي، فالفوهرر مستشار يتمتع بسلطة شخصية لا حد لها، وإرادته بالذات هي التعبير عن روح الشعب الألماني ولا يعلوا عليها أي قانون أو دستور تعمل به البلاد، فهو لم يتلقى السلطة من احد، بل انه يجمع في شخصه السلطة التشريعية والسلطة القضائية[1]، ومنه فقدت السلطات القضائية استقلالها بعد سيطرة الحزب النازي، الذي أصبح يصدر الأحكام العرفية بنفسه، كما تم حل الأحزاب الأخرى وقام بتنظيم الشرطة بالاعتماد على جهاز الاستخبارات " الجاستابو" الذي كانت له صلاحيات واسعة منها إمكانية الزج بأعداء النظام في معسكرات الاعتقال ،التي تميزت بالوحشية إلى ابعد الحدود أهمها : معسكر **اورانبرغ** في مدينة **برلين،** حيث لم يقتصر عمل هذا المعسكر على الاعتقال فحسب، بل زرع الخوف والرعب في قلوب الناس وردعهم عن التفكير في معارضة الحكم النازي[2]، كما فرضت الرقابة على الصحف، الإذاعة، السينما، المدارس، الجامعات والمعاهد، وعملت على فرض تربية تتماشى مع مبادئ الفكر النازي[3].

لقد كان هتلر يعتبر اليهود المسئولين عن خسارة ألمانيا في **الحرب العالمية الأولى،** ويرى أنهم جنس متأخر عن الجنس الألماني، لذا اتخذ ضدهم سياسة معادية وشن عليهم حرب إبادة في ألمانيا، نتج عنها هجرة عدد كبير منهم إلى الخارج وقضى على الباقين داخل ألمانيا[4].

أما في **المجال الاقتصادي:** تمكن هتلر من السيطرة على الشؤون الاقتصادية بشكل تام، فعمل على تصويب الاقتصاد بقوانين صارمة، حتى تتمكن ألمانيا من التكيف مع الأزمة الاقتصادية ولا تختنق بالحصار الاقتصادي، فبدا بالقضاء على البطالة[5]، التي كانت من

1موريس كروزيه ،المرجع السابق، ص 226.

2-John Moynord Keynes , op cit ,t57.P58.

3-عبد الرؤوف سنو، المرجع السابق، ص 15.

4-شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص 261.

5-وليام شيرر، المرجع السابق، ص 228.

ابرز المشاكل داخل المجتمع الألماني وبنسبة مرتفعة جدا حيث وصلت عشية 1933م إلى ستة ملايين عاطل[1]، وهذا ما جعل هتلر يدرك خطرها المحدق بالشعب الألماني[2].

ما رفض هتلر دفع التعويضات وإلغاء بنود **معاهدة فارساي**، والقضاء على الفساد وتامين الخبز والعمل لكل ألماني[3]، فأقام "**جبهة العمل** " متخدا في ذلك جملة من الإجراءات أهمها حل النقابات القائمة وجمعها في نقابة واحدة، ومنع الإضرابات، وحدد الأجور وأوقات العمل وأرباح أرباب العمل، وأعطى العمال اهتمام كبير وخصص لهم نشاطات مختلفة منها: الرحلات قليلة التكاليف، مسارح شعبية، حفلات موسيقية، محاضرات واستعراضات رياضية.

كما تبنت الدولة مشروعا لأربع سنوات من 1933م إلى 1936م لتخفيف من حدة البطالة التي اختفت عام 1937م فقد حضي القطاع الزراعي بعناية كبيرة بعد أن أقامت الدولة "**جبهة المزارع** " وعليه نشط الاقتصاد وانحلت مشكلة نقص المواد الأولية بتوفر الابتكارات الكيميائية، وعقد اتفاقات تجارية مع دول أوروبا الشرقية والمتوسطية مثل :رومانيا، يوغسلافيا، المجر، بلغاريا، اليونان وتركيا ...الخ، حيث أصبحت ألمانيا قوة اقتصادية ضخمة نقطة ضعفها الوحيدة الهيمنة الجرمانية على العالم وتحول بذلك المجهود إلى الإنتاج الحربي.[4]

أما على **الصعيد الصناعي**، فقد بدأ هتلر بالمصانع الكبرى، وذلك بإنتاج المطاط الصناعي، الأقمشة، الوقود والفولاذ،... وغير ذلك من البضائع التي كان مصدرها المواد الخام الألمانية[5].

1- كيفن باسمور، **الفاشية مقدمة قصيرة جدا**، تر:رحاب صلاح الدين، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، 2014م، ص67.

2- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص217.

3- وليام شيرر، المرجع السابق، ص284.

4- لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص71 ص72.

5- وليام شيرر، المرجع السابق، ص286.

في الجانب الاجتماعي :اعتبر هتلر أن **العنصر الجرماني** الذي ينحدر منه الشعب الألماني أرقى العناصر البشرية والأجدر بقيادة العالم، حيث اعتبر انه يتفوق على كل الشعوب، لذا نادى إلى ضرورة الحفاظ على نقاء الدم، وذلك بمنع الزواج الخارجي أي من غير الألمان[1]، كما منع الزواج بالأشخاص المصابين بالأمراض المعدية، الاختلال العقلي والأمراض الوراثية، كما حرم الزواج من الأشخاص المعاقين والمدمنين على الخمر[2]، معتمدا في ذلك على الدعاية والتربية من خلال كتابه "**كفاحي** "والذي خصص جزاءا مهما منه للشعب الألماني[3].

أما فيما تعلق **بالمجال الديني** فقد حمل الحزب النازي العداء ضد الوسط الكاثوليكي ومحاربة السامية (ما المسيحية سوى ديانة يهودية)، وعبادة الماضي الجرماني، وهذا ما دفعه إلى اتخاذ موقف معادي من المسيحية ورجال الدين وبعث **الطقوس الوثنية** أو **جرمنة المسيحية،** وأخذت المسيحية الجرمانية تطهر العقيدة المسيحية من العقائد غير الآرية، واستهدفت الكنيسة وجرى توقيف العديد من القساوسة وبذلك شجت النازية المذهب المادي والشيوعية على الحد السواء، وكان من التدابير الأولى التي اتخذتها[4]: حل المؤسسات المناهضة للدين، وإعادة التعليم الديني إلى المدارس في بروسيا فأعلنت الكنيسة الكاثوليكية رضوخها، وعقدت الحكومة في جويلية 1933م معاهدة دينية مع الكنيسة تنص على الاعتراف بالدولة الوطنية الاشتراكية، وحظرت على الكهنة ورجال الدين التدخل في السياسة، وفرضت على الأساقفة الذين يجري تعينهم من قبل البابا تأدية قسم الولاء للدولة قبل مباشرة مهامهم[5]

1محمد مراد ، أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة، دار المنهل اللبناني، بيروت،ط1، 2010م،ص143.

2- نادية سعد الدين،الصهيونية والنازية وإشكالية التعايش السلمي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص98 ص99.

3- لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص73.

4- موريس كروزيه، المرجع السابق، ص226.

5- بيير ريبونوفن،المرجع السابق، ص353.

أما في **الجانب الفكري** ، فقد حرص هتلر على بعث فلسفة جديدة للجمالية الفنية ،فالليبرالية و المذهب العقلي لا يعطيان سوى أثار يصعب على الشعب تفهمها كما يقضيان إلى فن لا أخلاقي ، فعلى الفنان أن يعبر عن العرق والأمة وصقل روح الشعب وجعلها تعي العناصر المقومة لوحدتها وقوتها ،بالإضافة إلى أن الحزب قام بتطهير شامل في المكتبات ونزع منها أثار الكتاب الشيوعيين و جعلها طعما للنار والحريق.

وبالنسبة **للتربية** ،فقد اهتم أدولف بإعداد الشباب وتنشئتهم على فكرة العنصرية ، وذلك بإنشاء منظمات شبابية حيث يتم تسجيل الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة في دوائر خاصة بهم، كما أسس منظمة للفتيات تدعى"اتحادية الفتيات الألمانيات "، وانشأ لكل من الطلاب ، المعلمين ،الأطباء ،المحامين والقضاة منظماتهم الخاصة ،كما قام ببناء الآلاف من المساكن وتنظيم المدن وتوفير الظروف الملائمة للأرياف، ولقد استطاع هتلر بسياسته الداخلية تحسين أوضاع الشعب الألماني[1].

1- لبيب عبد الستار ،المرجع السابق، ص 73.

المبحث الثالث: السياسة الخارجية

بعد تنامي القوة النازية وتحقيقها لتطورات سياسية و اقتصادية ،بدأت دبلوماسية هتلر تخطو خطوات حقيقية نحو تطبيق سياسة ألمانية خارجية [1]في المجال الدولي حيث طرحت ثلاث مبادئ هي :تحطيم القيود التي فرضتها معاهدة الصلح ، وحدة الألمان ، توسيع دائرة المجال الحيوي[2] ،والتي تمثلت في :

1-إعادة تسليح ألمانيا وخروجها من عصبة الأمم

في الوقت الذي كانت فيه **عصبة الأمم** تعاني الضعف، وصل **هتلر** إلى سدة الحكم في ألمانيا واخذ يصرح بأنه سيتخلص من قيود **معاهدة فارساي** التي جردت ألمانيا من السلاح [3]وتبديل الحدود التي رسمتها لألمانيا والتخلص الغير مباشر بهذه الحدود في اتفاقية **لوكارنو**[4]وأكد تصميمه على إعادة تسليح ألمانيا[5] وضرورة اعتراف عصبة الأمم بألمانيا من حيث التسليح وبمساواتها في الحقوق مع الدول الأخرى في ظل تحقيقها للإنجازات اقتصادية، فتصدى هتلر **لمؤتمر نزع السلاح** المنعقد في **جنيف** منذ1932م، بعد استعدادات استمرت سبع سنوات ،حضره ممثلون 62 دولة وطالب بحق ألمانيا في إعادة تسليحها مثل الدول الأخرى[6].

1- بيير ريونوفن، المرجع السابق، ص380.

2- إحسان عبد الهادي ،سليمان النائب،**المسالة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها** ،سليمانية دار المنشورات العالمية للكتب، 2013م، ص261.

3- محمد حسن الديلمي ،لبنى رياض الرفاعي،**تاريخ العالم المعاصر**،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان ،2015م ،ص261.

4- **اتفاقية لوكارنو** : عقدت في 1 ديسمبر 1925م من اجل خلق استقرار سياسي في العلاقات بين ألمانيا والدول الغربية خاصة فرنسا ،حيث قبلت ضياع الالزاس واللورين مقابل الإبقاء على الراين منزوعة السلاح ، وتم توقيع المعاهدة في مدينة لوكارنو وقد أعطت هذه الاتفاقية نتائج ايجابية لألمانيا منها ضما إلى عصبة الأمم وتحتل مقعدا دائما في مجلس العصبة وتم ذلك في 28 مارس 1926م ،انظر :ا.هـ .كار ،**العلاقات الدولية منذ معاهدة الصلح 1919م_1939م**، تر:سمير شيحاني ،ط1،دار الجيل، ،1992م، ص92.

5- لبيب عبد الستار ،المرجع السابق، ص83.

6 - بيير ريونوفن ، المرجع السابق، ص380.

وانعقد مؤتمر آخر في السنة التالية اشتركت فيه ألمانيا ،وتم في هذا المؤتمر تخفيض القوات العسكرية مدة خمس سنوات ،وإعطاء كل من فرنسا وايطاليا وألمانيا 300 ألف جندي ،فقبلت ألمانيا لكن الدول الأخرى عارضت الأمر ، مما أدى إلى تأجيل المؤتمر إلى أكتوبر عام 1933م [1]،انسحب هتلر من المؤتمر في 14 جوان 1933م ،وانتظر ليتبين ردود الفعل في العالم الغربي خاصة فرنسا وانجلترا ن ولم يحدث شيء يدل على استعداد العالم الغربي للقيام بإجراء ضده لإيقافه عند حده[2] .

2-إعادة نظام التجنيد في ألمانيا

منذ مغادرة ألمانيا مؤتمر نزع السلاح، سعى هتلر لتسليح جيشها سرا، ليخترق بذلك معاهدة فارساي التي نصت على نزع السلاح [3] في 17 أفريل 1934م ،تمت إعادة تسليح ألمانيا فعليا ، حيث أعلن في 16 مارس إعادة الخدمة العسكرية في ألمانيا ،كما قام بتثبيت 36 فرقة عسكرية في الجيش الألماني[4] ،إلا أن فرنسا وبريطانيا رفضا هذا الأمر واعتبراه خرقا لبنود معاهدة فارساي ، أما هتلر فقد كان مصمما على إعادة التسليح واعتبر ذلك شرطا مفروضا ، وأصر على تكوين أسطول ألماني مساوي للأسطول البريطاني[5] .

3- توسيع المجال الحيوي وضم الأقاليم الناطقة بالألمانية

ا-عودة السار17 مارس 1935م

لقد أولت الحكومة الألمانية اهتمامها باسترجاع الأقاليم الناطقة بالألمانية ،حيث أعلن هتلر رغبته في عودة **إقليم السار** إلى الرايخ[6]، وذلك بعد انفصالها عنها بموجب **معاهدة**

1- محمد حمزة حسين الديلمي ،المرجع السابق، ص264

2- لبيب عبد الستار ،المرجع السابق، ص84.

3- بيير ريونوفن ،المرجع السابق، ص381.

4- نور الدين حاطوم ، المرجع السابق، ص332.

5- مفيد الزيدي ، المرجع السابق، ص1036.

6- نور الدين حاطوم ،المرجع السابق، ص332.

فارساي، التي وضعتها تحت تصرف **عصبة الأمم** دون استفتاء[1]لمدة خمسة عشر عاما، أي أن القرار ينقضي سنة 1935م، وذلك التاريخ يدعو سكان الإقليم إلى الاختيار عن طريق الاستفتاء إما أن يبقوا تحت إدارة العصبة نهائيا آو العودة إلى ألمانيا[2].

وطبقا لمعاهدة فارساي، أجري الاستفتاء في السار الألمانية في 13جانفي 1935م، يخير أهلها بين البقاء في النظام الدولي أو الانضمام إلى فرنسا أو العودة لأحضان الوطن الأم، ومع أن أهالي إقليم السار كانوا يعرفون ما سيلاقونه في ألمانيا من تحطم النقابات واضطهاد للكنائس، والتسلط الدكتاتوري ، إلا أن نداء القومية الذي رفعه هتلر كان اشد افتخارا، فقد حصلت ألمانيا بأغلبية 90% على العودة ، أما 10% الآخرون فهم اليهود، الشيوعيون ، الخونة وأصحاب المصالح[3] ،وفي تلك الظروف أصدرت عصبة الأمم قرار بإعادة السار إلى ألمانيا ابتداء من 17 مارس 1935، وان تدفع ألمانيا 900 مليون مارك ألماني لفرنسا مقابل إنشائها للمناجم وخطوط جديدة ، خاصة أن الحكومة الفرنسية قبلت بنتيجة الاستفتاء دوم معارضة وهذا ما أدى إلى تحسن الأوضاع مؤقتا[4] ،من خلال تصريحات هتلر بشان قضية السار ، بأنها خطوة حاسمة في مصالحة الشعوب[5]، إلا أن ذلك لم يدم طويلا[6].

1--بيير ريونوفن،المرجع السابق،ص383 ص384.

2- أحمد سعيد عبد التواب ،**تاريخ أوروبا المعاصر**،دار الفكر ،عمان،2015م،ص83.

3- بيير ريونوفن ،المرجع السابق، ص384.

4- علي صبح ، المرجع السابق، ص103.

5 أحمد سعيد عبد التواب ، المرجع السابق، ص83.

6- علي صبح ، المرجع السابق، ص103.

ب- احتلال إقليم الراين 07 مارس 1936م :

إن الانجازات الألمانية التي حققها هتلر جعلته يمضي قدما، فبعد سنة واحدة من إعادة الخدمة الوطنية وإعادة تسليح الجيش الألماني، ووجه انظاره الى احتلال إقليم الراين الذي نصت معاهدة فارساي أن تبقى منزوعة السلاح[1]، مستغلا بذلك الأوضاع المتدهورة في الساحة الدولية من بينها انهيار "**جبهة ستيريزا** "و**غزو الحبشة** وتدهور العلاقات **البريطانية_الفرنسية**، مما جعل هتلر يصرح أمام البرلمان الألماني في 7 مارس 1936م انه سيخرق **معاهدة فارساي** و **ميثاق لوكارنو** ،مؤكدا دخوله لإقليم الراين بجيش قوامه 20000 جندي ، وقام بإعادة تسليحها ، وأسس لها مكتبا مركزيا وخصص لها من ميزانية الدولة **اثنا عشر بليون مارك ألماني** للأسلحة ،ولمحاولة تهدئة الأوضاع في أوروبا[2]، قام هتلر بتجميد النشاطات العسكرية في إقليم الراين مدة أربع أشهر و وقع معاهدة عدم الاعتداء مع كل من فرنسا وبلجيكا لمدة 25 سنة و عودة ألمانيا **لعصبة الأمم**[3].

جـ- ضم النمسا 20 أفريل 1938م :

إن تعبير النمساويين عن رغبتهم بالانضمام إلى ألمانيا ،بدا واضحا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وسط معارضة الحلفاء بسبب ما نصت عليه **معاهدة فارساي 1919م** القاضي بانفصال النمسا عن ألمانيا نهائيا[4].

1- محمد حمزة الديلمي،المرجع السابق،ص265، ص266.

2- شوقي عطا الله الجمل ،المرجع السابق، ص264.

3- أيمن عيسى أحمد ،**أدولف هتلر**، دار الفاروق،الجيزة ط2 ،2006م، ص105.

4- أيمن عيسى أحمد ،المرجع نفسه، ص104،ص105.

واستنادا إلى فكرة **الأنشلوس**[1] الداعية إلى تحقيق الوحدة بين النمسا وألمانيا ،شرع هتلر في مخططه، خاصة أن **النمسا** احتلت مكانا في توجهات هتلر السياسة ، ليس لان المنطقة الحدودية بين الطرفين ومسقط رأس هتلر فحسب ،بل للتقارب التاريخي بينهما[2] ،وبعد أن استطاعت النازية إسقاط حكومة المستشار النمساوي "**شوشينج**"[3] الذي حاول جاهدا البحث عن حلول للوضع المتأزم، وذلك عن طريق تبني سلاح هتلر الشعبي الذي اعتمد عليه تحقيق طموحه ،من خلال طرح مسألة استقلال **النمسا** بالاستفتاء الجمهوري ، وحصلت ألمانيا على نسبة 97 بالمائة للموافقة على ضم النمسا إليها وتم ذلك 20افريل 1938م ،أي بعد شهر من دخولها للعاصمة **فيينا**[4] .

مر هتلر على بلدته براناو وخطب في الشعب قائلا: «**إذا كان القدر قد شاء أن انبت في هذه القرية لأكون زعيما للرايخ، فقد أناط لي القدر مهمة إعادة وطني النمسا إلى الوطن الأم ألمانيا ،لقد آمنت بهذه المهمة وحاربت من اجلها وتمكنت اليوم من تحقيقها** "،وهكذا اتحدت ألمانيا مع النمسا واستطاع هتلر تحقيق حلمه وأماله[5] .

1-**الأنشلوس** :مصطلح اطلق على توحيد المانيا والنمسا، على الرغم من رفض الدول الاوروبية لا ان ذلك تحقق في 13 مارس 1938م لوجود القوات الالمانية في النمسا، ووافق النمساويون في استفتاء20 افريل1938 على هذا الاتحاد ،انظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية،ج1، ص361.

2- ونستون تشرشل ،المصدر السابق، ص354.

3- ممدوح نصار ،احمد وهبان، المرجع السابق، ص211.

4- ا ه كار، المرجع السابق، ص 196.

5- أيمن عيسى احمد ،المرجع السابق،ص196.

د- ضم إقليم السوديت في تشيكوسلوفاكيا 01 اكتوبر 1938م :

أعلن هتلر أن ألمان **السوديت**[1]، الذين يعيشون تحت طغيان الحكومة التشيكية وان ألمانيا سوف تهب لحمايتهم، وقد كشفت هذه التصريحات عن نوايا أدولف اتجاه **تشيكوسلوفاكيا**[2]،مما استلزم تقديم المساندة الفرنسية لتشيكوسلوفاكيا ،بحكم أنها تعهدت بضمان سلامة الأراضي التشيكية[3].

ولقد اجتازت ألمانيا الحدود النمساوية**(الملحق رقم08)**، واتخذت مشكلة تشيكوسلوفاكيا شكلا آخر، بحيث لم تكن مشكلة الأقلية الألمانية في تشيكوسلوفاكيا إلا ذريعة بيد هتلر الذي تعهد بتحطيمها واغتصاب أرضيها وسكانها لضم إلى **الرايخ الثالث** ،ولم ينجح زعماء بريطانيا وفرنسا في إدراك الخطر حيث ظن **نيفل تشمبرلين**[4] **Neville chamberlin** و **ادوارد**

1-ا **لسوديت:** هو إقليم في غرب التشيك على الحدود مع ألمانيا ،حيث تقع حسب التقسيم التشيكي ضمن إقليم بوهيميا و مورفيا وسيسيليا ،كانت منطقة السوديت محور نزاع بين ألمانيا النازية وتشيكوسلوفاكيا قبيل الحرب العالمية الثانية ،تقطنها أغلبية ساحقة من الألمان، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م تم ترحيل هؤلاء إلى ألمانيا ،انظر: مسعود الخوند ،المرجع السابق،ج3،ص112.

2- **تشيكوسلوفاكيا:** ظهر كيان تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت اكبر دولة في أوروبا الشرقية، وذلك من خلال تجمع عناصر من القوميات، وكانت تشيكوسلوفاكيا محصورة بلا منافذ بحرية، انظر: نغم سلام إبراهيم، **العلاقات البريطانية الألمانية1919م_1939م**،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة بغداد ،كلية التربية ،قسم التاريخ، السنة الجامعية 2008م_2009م، ص123.

3-ممدوح نصار ،احمد وهبان ،المرجع السابق، ص211 ص212.

4-**نيفل تشمبرلين:** ارثو نيفل تشمبرلين، ولد عام 1869م في **ادغباستون** في **برمنغاهم**، انتخب نائبا عن حزب المحافظين عام 1918م،دخل الوزارة مرات متعددة، خلف عام 1937م ستالين ينالدوتين في رئاسة الحزب والحكومة ،حاول اجتناب مطامع هتلر وموسوليني، عبر اعتماد سياسة السلام مقابل التنازلات المتكررة ،إلا انه خالف وزير خارجيته انطوني إيدن الرأي، إستقال عام1938م، كان تشمبرلين احد أعضاء مؤتمر ميونيخ ،لقب بالرجل المظلة ،انظر: نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين،**2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية**، تر:الدار العربية للموسوعات، ج1، لبنان ،1994م،ص8.

دالا ديه(Edward Daladier)[1]أن ما يقوله هتلر مجرد أنشودة عدالة لأبناء شعبه في إقليم **السوديت**[2] .

كان **تشمبرلين** رئيس وزراء بريطانيا آنذاك لا يزال متعلقا بخيوط واهية من الأمل في إمكانية احتواء الموقف ،حيث أعلن استعداده لمقابلة **هتلر** شخصيا ،وسرعان ما تم ذلك ، وقد أكدت هذه الزيارة على أن **الغزو الألماني لتشيكوسلوفاكيا** واقع لا محالة ،خاصة أن بريطانيا تراجعت عن مساندة موقف فرنسا ،الذي حال في نهاية المطاف إلى عدم إمكانية وفاء فرنسا بهذه التعهدات[3]،وهذا ما دفع **بتشمبرلين** إلى عقد مؤتمر بين قادة **الدول الأربعة الكبرى :ايطاليا ،بريطانيا ،فرنسا وألمانيا** وهم على التوالي **:موسوليني، تشمبرلين ،دالا ديه وهتلر** في 29 سبتمبر 1938م **(الملحق رقم09)**، وتم توقيع **اتفاقية ميونيخ**[4]**(الملحق رقم 10)**في بافاريا لحل مشكلة **السوديت**، والتي طالب فيها الأقلية التشيكية الناطقة بالألمانية بالانضمام لألمانيا وسط معارضة **حكومة براغ**، التي اعتبرتها تشكل تهديدا لأمنها وسلامة أراضيها، وفي إطار السياسة العنيفة التي تعاملت بها ألمانيا، أجبرت كل من فرنسا وبريطانيا على البحث عن حل دبلوماسي للمعضلة عن طريق وساطة **موسوليني** لهتلر كونه على تقارب معه[5].

1- **دالا دييه:** ولد عام 1884م في كارنيتراس ،أصبح نائب عن الحزب الراديكالي عام1919م،دخل الوزارة مرتين منذ 1924م،أصبح رئيسا للوزراء خلال 1933م و1934م ،عين وزيرا للدفاع عام 1936م و1937معندما دخل الجبهة الشعبية ثم رئيسا للوزراء عام 1938م، وبسبب عدم استقرار الوضع في فرنسا اجبر للخضوع لهتلر ووقع على اتفاقية ميونيخ ،انظر :نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، المصدر السابق، ص8.

2- شمس الدين نجم زين العابدين، المرجع السابق، ص556.

3- ممدوح نصار، احمد وهبان، المرجع السابق، ص211 ص212.

4- **اتفاقية ميونيخ:** وقع الاتفاقية كل من ممثلي فرنسا دالا ديه و بريطانيا تشمبرلين وايطاليا موسوليني وألمانيا هتلر في 29 سبتمبر 1938م في بافاريا، ومن خلال مفاوضاتهم توصلوا أن تشرف تشيكوسلوفاكيا على الأقاليم التي فيها أغلبية ناطقة بالألمانية أما الأقاليم الأخرى فتبقى تحت إشراف دولي عن طريق الاستفتاء ،انظر :ممدوح منصور، المرجع السابق ،ص175.

5- نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ،المصدر السابق، ص 8 ص9.

لتتنازل بعدها بريطانيا وفرنسا عن اتفاقية ميونيخ وسمحتا لهتلر الذي غزا تشيكوسلوفاكيا في **15 مارس 1939م** ،بعدما غزا **السوديت** في **1 أكتوبر 1938م** ،وبذلك زالت دولة **تشيكوسلوفاكيا** من خارطة الأوروبية [1].

4-سياسة الأحلاف الدولية:

ا-محور برلين_روما:

تم ذلك بعد توقيع **ألمانيا** و**ايطاليا** الاتفاقية المعروفة باسم "**الميثاق الصلب** " في **22 ماي1939م** ،وقد نصت المادة الثالثة من هذه المحالفة على التزام الدولتين بتقديم المساعدة المتبادلة في حالة دخول أي منها الحرب[2].

ويرجع سبب التحالف بين الدولتين إلى التقارب **العقائدي** بين **النظامين** ،ورفضهما لقرارات **مؤتمر الصلح**، ودعم ألمانيا لإيطاليا في توسيع مستعمراتها الإفريقية مقابل تخلي **موسوليني** عن **جبهة الدانوب** واعترافها بالنفوذ الألماني فيها**(الملحق رقم 11)** ، واعتراف الألمان بالنفوذ الايطالي في **البحر الأبيض المتوسط**[3] .

ب- محور برلين _طوكيو :

بعد التقارب **الإيطالي_الألماني** ،توجهت أنظار هتلر إلى **اليابان** في الوقت الذي كانت فيه هذه الأخيرة تبحث لها عن حليف لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية في **الشرق الأقصى** لأسيا[4]،واستغلت ألمانيا عداء اليابان **للشيوعية** لإحداث التقارب مع اليابانيين ،متبعة سياسة **عدو العدو صديق** ،وتم توقيع المعاهدة في **25 نوفمبر1936م**،ونصت هذه المعاهدة على التجسس وتبادل المعلومات عن **الشيوعية العالمية** ،واتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع

1- ونستن تشرشل ،<u>مذكرات تشرشل</u> ،2ج ،تر :شلبي محمد العميد ،منشورات مكتبة المنار ،ج1، ص65.

2- محمد حمزة الديلمي ،المرجع السابق، ص282 ص283.

3- وليام شيرر، المرجع السابق، ص305.

4- أدولف هتلر ،المصدر السابق، ص33.

المشترك عن حقوقهم ضدها[1]،خاصة في ظل التقارب **الفرنسي السوفياتي**[2]،وقد نجحت ألمانيا بواسطة ذلك الحلف تقوية مركزها ضد **الاتحاد السوفياتي**[3].

ج- معاهدة عدم الاعتداء:

عمد **هتلر** إلى تامين **الجبهة الشرقية**، فسعى إلى التقارب مع **الاتحاد السوفياتي**، ونجح فعلا في إقناع **ستالين** بالتوقيع على **معاهدة عدم الاعتداء** بين **ألمانيا** والاتحاد **السوفياتي** في **23 أوت1939م**،وقد جاء ردا على انتهاج دول الغرب **سياسة التهدئة** في مواجهة **هتلر** ورضوخها لمطالبه خلال توسعه جهة **الشرق**[4].

5- السياسة الألمانية ضد اليهود (النظرة النازية لليهود):

لقد وصفت **الصحافة الألمانية اليهود** بأنهم **حيتان** يريدون ابتلاع ألمانيا وأنهم **شياطين** ليس لديهم دين ولا هدف إلا **جمع المال**، وهم السبب في هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى بتوليهم المناصب الحساسة في الدولة في ذلك الوقت[5]،كما اعتبرهم هتلر أعداء **ألمانيا النازية**[6]التي حولت اليهود إلى أناس غير شرعيين في ألمانيا وحرمت نصفهم من الوظائف العامة والخاصة وحظرت عليهم العمل في الحكومة ، الصحافة ،الإذاعة ، التعليم، المسرح، السينما وحتى الزراعة كما اخرجوا من البورصة عامي **1933م_1939م**،وفرضت عليهم ارتداء **شارات صفراء** وكانت بطاقة الهوية أو البطاقة الشخصية يوضع على غلافها الأول **الحرف العبري (J)** لتدل على أنهم يهود كما أن هؤلاء حرموا من الجنسية الألمانية[7].

1- ممدوح نصار ،احمد وهبان ،المرجع السابق، ص333.

2- إحسان عبد الهادي، المسالة الألمانية ،دار أكاديمية التوعية ،بيروت،2013م، ص145.

3- علي صبح ،المرجع السابق، ص112 ص113.

4- ممدوح نصار ،احمد وهبان، المرجع نفسه، ص45.

5- عبد العزيز سليمان نوار ،عبد المجيد النعنعي ،المرجع السابق، ص565.

6- ياسر حسين، أربعة وعشرون شخصية سياسية هزت البشرية، مركز الراية للنشر والإعلام،ط2، 2002، ص13.

7- عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، مكائد يهودية عبر التاريخ ،دار القلم،دمشق،1992م، ص394.

كما رأت النازية أن اليهود عدو يتحمل مسؤولية زرع الشر في ماضي ألمانيا وحاضرها، وعليها أن تستأصلهم وتحل المسالة اليهودية نهائيا ليس في ألمانيا فحسب بل كل أوروبا[1]، وفي سنة 1933م اصدر النازيون قانونا عرف "**بقانون التعقيم**" لمنع بعض البشر المعوقين والمرضى من الزواج ،وقد طبق هتلر هذا القانون على اليهود على اعتبار أنهم يحملون دماء غير نقية ومن ثمة يجب إبادتهم[2].

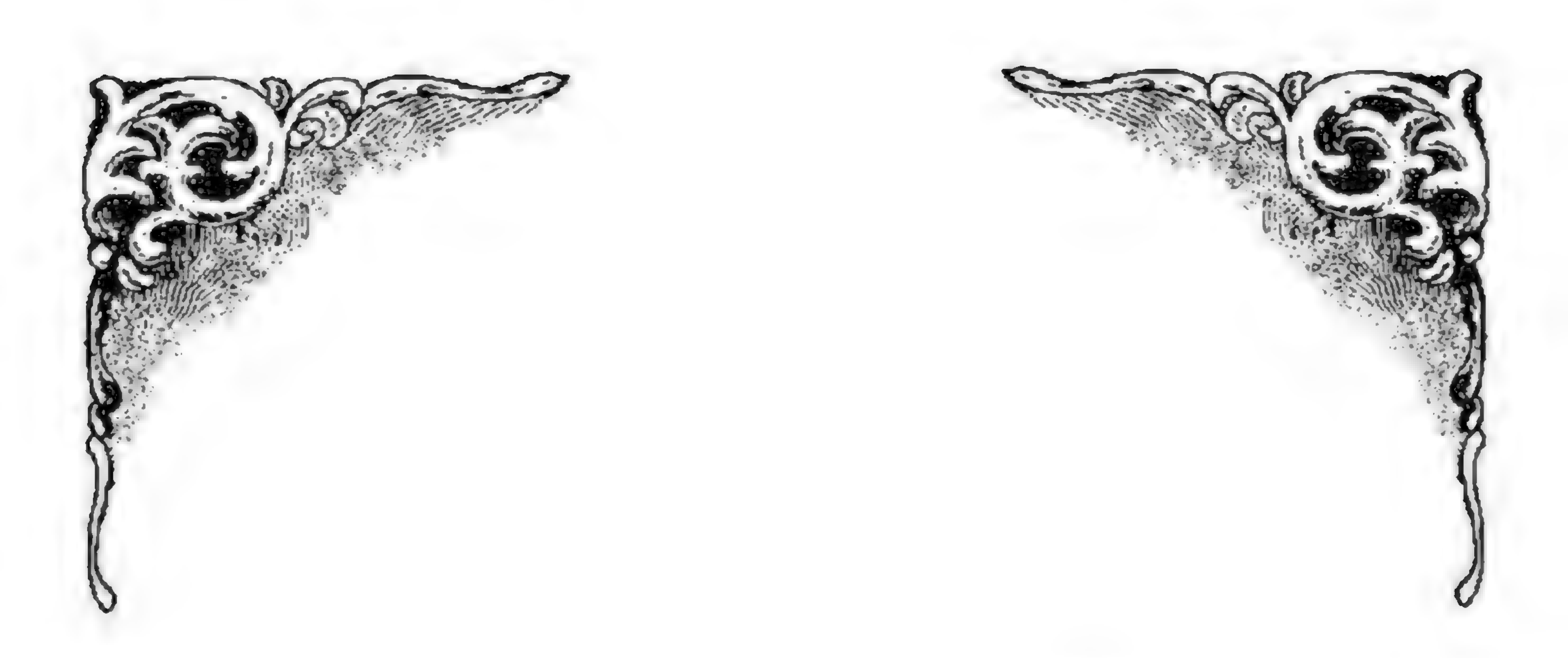
كما عمل هتلر على استعباد اليهود وتهميشهم من الحياة الألمانية ،ومع حلول سنة 1938م شنت فرق الجاستابو حملة شملت كل أراضي البلاد تمت فيها محاسبة اليهود وترويعهم وأطلق على هذه الليلة "**بليلة البلور**" حيث تم فيها تحطيم زجاج الحوانيت والمنازل التابعة لليهود ،واعتبرت كخطوة أولى لسلسلة من أعمال القمع في حق هؤلاء ،لتقر بعدها النازية اخطر مشروع في سنة 1941م في مدينة **فانزة** يقوم على تصفية اليهود جسديا في ألمانيا وأوروبا وإبادتهم وذلك عن طريق نقلهم في القطارات إلى مراكز تجميع وهناك يتم قتلهم خنقا في غرف استعملت فيها الغازات السامة وأطلق على هذه العملية اسم "**الهولوكوست**".

ويدعي اليهود أن هتلر قام بقتل ستة ملايين يهودي إبان الحرب العالمية الثانية ،إلا أن هذا العدد مبالغ فيه حسب ما أوردته جريدة "**سبوتلايت**" الأمريكية تحت عنوان "**الدعاية اليهودية إلى أين تقودنا ؟ولماذا تكذب علينا؟**"، مفادها أن تلك الأرقام هي عبارة عن دعاية مغرضة ثبتها اليهود لجني أهداف سياسية واقتصادية ولتشريع هجرة اليهود لفلسطين والحصول على تعويضات من لألمانيا لإسرائيل[3].

1- عبد الرؤوف سنو ،المرجع السابق، ص16.

2- عبد الوهاب الميسري ،المرجع السابق، ص81 ص82.

3- أحمد قدامى ،المرجع السابق، ص56.



الفصل الثالث

دور النازية في الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: أسباب الحرب العالمية الثانية

المبحث الثاني: مراحل الحرب العالمية الثانية

المبحث الثالث :انتحار هتلر ومصير النازية



تمهيد:

بعد أن سيطرت **النازية** بقيادة هتلر على مقاليد الحكم في **ألمانيا**، وقامت بمجموعة من الإصلاحات على جميع الأصعدة، استرجعت ألمانيا مكانتها بين القوى الأوروبية، فعملت على خلق **مجال حيوي**، توسيع دائرة نفوذها ودعم **الأنظمة الديكتاتورية** الأخرى، الأمر الذي جر العالم إلى حرب عالمية أخرى، برز فيها العالم **كقوتين متصارعتين** غيرت موازين القوى في العالم.

المبحث الأول: أسباب الحرب العالمية الثانية

ما كاد العالم يتخلص من مخلفات **الحرب العالمية الأولى**، إلا وكانت آثارها سببا في جره **لحرب عالمية ثانية** ،كان **للنازية** دورا فيها من خلال سياستها العدائية التوسعية.

تعتبر **الحرب العالمية الثانية** وليدة لعدة أسباب مباشرة وغير مباشرة، تجلت في:

أولا – الأسباب الغير مباشرة:

1- التخلص من قيود معاهدة الصلح(فرساي)1919:

معاهدة فرساي كان واقعها قاسيا على **ألمانيا** وقيدتها بقيود ثأرية، و التي فرضتها عليها الحلفاء، باعتبارها المسئولة الوحيدة عن الحرب وكضريبة للهزيمة، فقد كان الثمن فادحا لا تحتمله أكثر الشعوب ذلا وخضوعا، فما بالك بالشعب الألماني بعظمته وزهوه بنفسه[1]، فقد عارض اغلب الألمان تلك المعاهدة بعدما اجبروا على توقيعها و أيدوا رفض **هتلر**[2] لها خاصة أن مثل هذه المعاهدات تكون قاسية على المستسلم إضافة **مبادئ ولسن** التي لم تشفع لألمانيا المستسلمة[3]، ومن هنا تطلع الألمان لحكومة قوية تستطيع نبذ هذه المعاهدات وان تسير بألمانيا مرة أخرى في طريق المجد[4].

2- عجز عصبة الأمم:

عملت **العصبة** على صيانة الأمن والسلم في العالم، حيث ركزت اهتمامها منذ نشأتها على وضع ضمانات فعالة للحد من التسلح والتحكم في **القوة العسكرية** لمختلف الدول، كوسيلة للحيلولة دون وقوع اعتداء دولة على دولة أخرى[5].

1-شوقي عطا الله الجمل،عبد الله عبد الرازق إبراهيم، أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة القاهرة، ص255.

2-سايمون آدامز، الحرب العالمية الثانية مشاهدات علمية، بالتعاون مع متحف الحرب الإمبراطوري، لندن، ص11.

3-عبد اللطيف الصباغ، تاريخ أوروبا المعاصر، أستاذ محاضر، ص44.

4-شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع نفسه، ص256.

5- شوقي عطا الله، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص258.

وما لبثت **العصبة** أن واجهت تحديات خطيرة أطاحت بها و بالسلام الدولي، وكانت المشكلة المستعصية التي واجهتها هي **مشكلة التسليح** ويرجع ذلك إلى عدم الرغبة الصادقة لدى الدول الكبرى لحل هذه المشكلة[1]وقد تزامن ذلك مع إعلان **جوزيف تشمبرلين** رئيس وزراء انجلترا رفع ميزانية التسلح وعدم جدوى العقوبات الاقتصادية التي تفرضها **عصبة الأمم**[2].

لقد فشلت **العصبة** في تحقيق السلام العالمي والأمن المشترك، الحد من التسليح وحل الأزمات الدولية كما رافق ذلك انسحاب ألمانيا، ايطاليا، اليابان منها[3].

3-التنافس الاستعماري:

حققت تسويات ما بعد الحرب العالمية الأولى رغبات الدول المنتصرة، وقد أثارت هذه الأخيرة أحقاد الدول المنهزمة، فنمت فيها **حكومات ديكتاتورية** عملت بدورها على تعبئة الشعوب أملا في تعويضها عن خسائر الحرب ،ومشاركتها في تقسيم غنائم المستعمرات[4].

فموسوليني قاد سياسة توسعية عدوانية في **أوروبا وإفريقيا**، لعلها تنقد **ايطاليا** من الأزمة الاقتصادية الطاحنة، التي عصفت بها التي توسعت **اليابان** حيث احتلت كل من **منشوريا** وقامت بغزو شامل **للأراضي الصينية**، وألمانيا في وسط أوروبا وهدد هذا التوسع الدول الاستعمارية الأخرى في إمبراطوراتها المترامية[5]، ونتج عن ذلك اختلال في التوازن الدولي والتوتر في العلاقات الدولية عشية الحرب العالمية الثانية.

1- عبد اللطيف الصباغ، المرجع السابق، ص44.

2-شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع نفسه، ص260.

3- محمد علي الكحلوت، إعادة الاعمار في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، تجربة مدينة برلين، أستاذ التخطيط العمراني، الجامعة الإسلامية، غزة، ص03.

4- عبد اللطيف الصباغ، المرجع نفسه، ص44.

5-عائشة احمد مراد، نزيه علي عبوش، تاريخ العالم الحديث، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الدوحة، 2013، ص16.

4-قيام الأنظمة الديكتاتورية

لقد أتاحت تسويات الحرب العالمية الأولى الفرصة لبعض الأنظمة الجديدة للبروز والسيطرة على مجريات الأمور في دولها[1] وقد تجسدت في الأحزاب العنصرية الديكتاتورية مثل **الحزب النازي** في ألمانيا **والحزب الفاشستي** في ايطاليا و**الحزب العسكري** في اليابان [2]حيث أرادت هذه الأنظمة منذ ظهورها إلى تغيير العالم وفق ما يخدم مصالحها، وهذا ما دفعها إلى خرق القوانين الدولية واللجوء إلى القوة في تحقيق مصالحها[3]، وكان ذلك بمثابة ناقوس الخطر التي تدق من جديد محذرة منع وقوع حرب عالمية ثانية[4].

5- الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م:

أصابت **الأزمة الاقتصادية العالمية** الأنظمة الرأسمالية بضربات قاسية، وقد بدأت **بالولايات المتحدة الأمريكية** ثم امتدت لتشمل مختلف أنحاء العالم خاصة أوروبا، حيث تسبب ذلك إلى ضعف التبادل التجاري، كساد البضائع في المصانع وازدياد حدة البطالة[5].

6- السباق نحو التسلح:

لقد تعددت المحاولات للوصول لاتفاق بشان **عدم التسلح** لكن دون جدوى، حيث سعت كل دولة إلى الاتفاق أو **عقد معاهدات** مع غيرها لتحقيق القوة لنفسها إذا ما تعرضت لهجوم من دولة أخرى، ونتج عن ذلك **سباق تسلح** شديد في العالم، فتضخمت اعدد الجيوش خاصة بعد أن أصبحت تلك الدول تمتلك مبالغ مالية ضخمة لتمويل التسليح وقد زاد هذا الأمر من فرص اندلاع الحرب[6].

1- محمد علي الكحلوت، المرجع السابق، ص03.

2- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص58.

3- محمد حمزة الديلمي، المرجع السابق، ص283.

4-محمد علي الكحلوت، المرجع السابق، ص04.

5- عائشة احمد مراد، نزيه علي عبوشي، المرجع السابق، ص14.

6-عائشة احمد مراد، نزيه علي عبوشي، المرجع نفسه، ص15.

7-الأزمات الدولية:

ظهرت قبل الحرب العالمية الثانية بعض الأزمات كانت سببا في التمهيد للحرب ولعل أهمها ما يلي:

ا- الأزمة الاسبانية:

نشبت حرب أهلية في اسبانيا ،استعان فيها الطرفان بقوة خارجية، حيث اعتمد الجنرال **فرانكو** قائد الجيش على دعم وتأييد ألمانيا وايطاليا في حين استعانت الجبهة الشعبية بفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ب- أزمة النمسا وتشيكوسلوفاكيا:

أرسل هتلر قواته المسلحة إلى النمسا، وبعد يومين أعلن ضمها رسميا لألمانيا، أما تشيكوسلوفاكيا فقد كان فيها حوالي ثلاثة ملايين ونصف آلماني ،حيث تذرع هتلر بسوء الألمان المقيمين بها وكان هؤلاء يريدون الانضمام إلى ألمانيا ،لذا عمل هتلر على ضم هذه المناطق، وأزمات أخرى مثل :الاستعمار الايطالي للحبشة وانسحابها من عصبة الأمم عام 1932م.

8- مشكلة الأقليات وظهور دول قومية جديدة :

ظهرت هذه المشكلة عقب الحرب العالمية الأولى، وتمزيق أراضي الدول المهزومة، فضلا عن ضم عدد من مواطنيها إلى دول أخرى مثل: اقتطاع أجزاء من ألمانيا وضمها إلى بولندا وتشيكوسلوفاكيا[1].

9- تضارب المصالح بين المعسكرين :

المعسكر الدكتاتوري (الفاشية والنازية) **والمعسكر الديمقراطي** (بريطانيا، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية) حيث كان المعسكر الثاني يحتكر 80 بالمائة من رصيد الذهب

1-عائشة احمد مراد ،نزيه علي عبوشي ،المرجع السابق،ص15.

في العالم، ويمتلك إمبراطوريات واسعة، حيث طالب **المعسكر الدكتاتوري** بإعادة توزيع المستعمرات[1].

ثانيا- السبب المباشر:

أخذت القوات الألمانية تستعد للهجوم على النقاط الحدودية البولندية عام1939م، بعدما طالب هتلر بولندا بتسليم **الممر البولندي وميناء دانزينغ**[2]، وبات سحق **بولندا** أمر لا رجعية فيه خصوصا بعد رفض هذه الأخيرة طلب **هتلر**[3]،وفي أول سبتمبر1939 هاجمت القوات الألمانية بولندا [4]بعد ضمها **النمسا وتشيكوسلوفاكيا**، فاضطرت **انجلترا** و**فرنسا** توجيه إنذار نهائي إليها يوم 3 سبتمبر وما حل مساء ذلك اليوم حتى كانت الحرب العالمية قد اشتعلت[5].

1- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق، المرجع السابق، ص264.

2- سايمون آدامز، المرجع السابق، ص12.

3- عبد اللطيف الصباغ، المرجع السابق، ص62.

4- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع نفسه، ص265.

5-عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص107.

المبحث الثاني: مراحل الحرب العالمية الثانية

تعتبر **الحرب العالمية الثانية** من أعنف الحروب التي شهدها العالم، وقد اندلعت هذه الأخيرة بسبب **النزعة التوسعية للأنظمة الدكتاتورية** وعلى رأسها **النظام النازي** بقيادة **أدولف هتلر**، الذي يعتبر العدو المشترك كل من **الاتحاد السوفياتي** و**الولايات المتحدة الأمريكية**، وقد مرت الحرب بمرحلتين أساسيتين هما :

أولا_ المرحلة الأولى 1939م الى1941م :

استيقظ العالم صبيحة الأول من **سبتمبر 1939م** على هجوم **الجيش الألماني** على **بولندا**، وهذا بعدما قام هتلر بإلغاء **معاهدة عدم الاعتداء** التي تم عقدها بين الطرفين **عام 1934م**، وذلك نتيجة رفض **بولندا** طلب ألمانيا حول **ميناء الدانزينغ** الذي تتواجد فيه أقلية ألمانية وعدم السماح لها بإنشاء طريق للسيارات وآخر لسكك الحديدية عبر **الممر البولندي** من اجل الوصول إلى **بروسيا**، ولقد كان الهدف من هذا الهجوم تدمير المدينة حيث تم قذفها ب **1500 طائرة** ،وتم إرسال فرق آلية ومدرعة للاشتراك مع الفرق الأخرى ،ولم تكن **القوات العسكرية البولندية** مستعدة لمثل هذا الهجوم ،حيث أن كل ما قاموا به هو توزيع الجيش على الحدود دون الإبقاء على أية قوة احتياطية لحماية البلاد من الداخل، أما **روسيا** فقد قامت بإرسال جيوشها عبر **الحدود الشرقية لبولندا** في **17 ماي** وحين لم تجد أي مقاومة اتجهت غربا والتقت مع **الجيوش الألمانية** في **بريستليتوفسك** فزادت بذلك قوة التدمير، وبعد عدة أيام تمكن هتلر من دخول المدينة[1]، ويصف لنا **ونستون تشرشل** في مذكراته كيف كانت قوة التخطيط الألماني التي امتازت به الهجومات: "**لقد شهدنا تكتيكا جديدا من التعاون الوثيق بين القوات الجوية المغيرة والقوات البرية الزاحفة ،فالقصف العنيف للمدن وطرق المواصلات الرئيسية كذلك تسليح الطبور الخامس وبث العيون**

1- عبد الرحمان عوني السبعاوي، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، دار الفكر، عمان،2001م، ص258.

وهبوط المظليين بصورة واسعة النطاق، كما رأينا الاندلاع الهائل لقوات ضخمة من الآليات والمدرعات التي لا يمكن مقاومتها"[1].

كانت **روسيا** متخوفة من نوايا **النازيين الألمان** بالرغم من عقدها **لمعاهدة تحالف وعدم الاعتداء** ،لذا قررت تعزيز مكانتها في الحدود المجاورة لها بمنطقة **البلطيق** فطلبت من دويلات هذه المنطقة بعض الامتيازات الاقتصادية والحربية ،فاستجابت لها كل تلك الدول ماعدا **فلندا** التي رفضت التنازل عن بعض الموانئ ،فقامت **روسيا** بقصف المدينة[2] .

انتهت تلك الحرب بهزيمة **فلندا** بعد **ثلاثة أشهر** من المقاومة ،تكبد فيها **الروس** خسائر باهظة، و أمام هذه السياسة التوسعية كان موقف **فرنسا** و**بريطانيا** إعلان مساندتها **لبولندا** حيث قامتا بتوجيه تهديد وإنذار **لألمانيا** بالانسحاب من الأراضي **البولندية** وإلا فأنهما ستعلنان الحرب عليها ،وبذلك دخلت كل من **فرنسا وبريطانيا** الحرب ضد **ألمانيا**.

بعد انتهاء **هتلر** من تحقيق هدفه وضم **بولندا**، شرع في استكمال مخططه في الجهة الغربية لأوروبا، حيث قام بهجوم مفاجئ على **الدانمرك** و**النرويج**، وكان هدفه من وراء ذلك تامين قواعده الجوية والبحرية في **منطقة البلطيق** وتامين حصوله على الحديد الخام من **السويد** لدعم صناعته الحربية، وبعد شهرين من غزو **النرويج** قام الألمان بالهجوم على **هولندا** و**بلجيكا** و**لكسمبورغ** ،وقد تمكنت **القوات الهتلرية** من تحطيم خط الدفاع الذي وضعه الحلفاء في **بلجيكا** فاضطرت للاستسلام، وبعد تمكن الجيش الألماني من اجتياز الحدود **البلجيكية** توجه نحو **فرنسا** ودخل معها في معارك طاحنة في **10جوان 1940م** ،وقد عجزت **القوات الفرنسية** عن الصمود في **معركة آسن** وهذا ما أدى إلى انهزامهم ،وتم نقل الحكومة الفرنسية من **مدينة باريس** إلى **مدينة بورد** ،وفي نفس التاريخ دخلت **ايطاليا** الحرب إلى جانب **ألمانيا** ضد **فرنسا**[3].

1- ونستون تشرشل، المصدر السابق، ص70.

2- شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص266.

3- شمس الدين زين العابدين ،المرجع السابق،ص267.

وبذلك تكمن **الألمان** من دخول **باريس** في **14 جوان 1940م**، حيث استسلمت **الحكومة الفرنسية** وتم توقيع الهدنة المفروضة قبل استكمال احتلال **فرنسا** خوفا تحالف بين **الأسطول الفرنسي والانجليزي**[1]، كما تم عقد هدنة أخرى بين **فرنسا وايطاليا** في **24 جوان1940م** ونصت على تجريد المناطق الجنوبية والغربية **لفرنسا** من السلاح ،وكذلك المناطق الحدودية في كل من **تونس والجزائر**، وفي ظل هذه التطورات قامت **فرنسا** بنقل حكومتها إلى المناطق الغير محتلة وجعلت من **فيشي** عاصمة لها، إلا أن **شارل ديغول**[2] رفض الاستسلام وأعلن عدم اعترافه بالهدنة واستمرار **فرنسا** في القتال من اجل استرجاع استقلالها[3].

بعد انتهاء **القوات الألمانية** من إسقاط **فرنسا**، قامت بتوجه الحرب إلى **الأراضي البريطانية**، حيث تعرضت المدن والمصانع للقصف المستمر من طرف الطائرات **النازية** وذلك من سبتمبر إلى غاية **ماي 1940م**، هذا بالإضافة إلى قيام الغواصات الألمانية بضرب السفن التجارية الانجليزية وقد أطلق على هذه العملية اسم "**أسد البحر**"، غير أن استفادة بريطانيا من قانون **الإعارة والتأجير**[4]، الذي أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية جعلها تستفيد من دعم

1- عبد العظيم رمضان ،**تاريخ العالم الحديث والمعاصر ،من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة**، ج3،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص132.

2-**شارل ديغول** : من مواليد 1890م وهو ضابط عسكري بالجيش الفرنسي، لم يقبل الاستسلام لألمانيا، قام بإنشاء عاصمة فرنسا الحرة بلندن، وبعد الحرب أصبح رئيسا للحكومة وقائدا للقوات المسلحة ثم رئيسا للجمهورية عام 1958م، استقال عام 1969م، انظر: ليونارد سيلي، **موسوعة عالم المعرفة، مشاهير الرجال والنساء**، ج5، نوبلس للنشر، بيروت، 2002م، ص477.

3-شمس الدين زين العابدين، المرجع نفسه، ص267.

4- **قانون الإعارة والتأجير**: هو قانون يسمح للإدارة الأمريكية أن تضع المواد الدفاعية من طائرات وسفن ومواد غذائية تحت تصرف دول أجنبية، وهذه المواد تقدم عن طريق البيع والتأجير أو السلفة، انظر :ويكبيديا، الموسوعة الحرة، 2018/5/5م، 19:05.

تلك الأخيرة سواء في الجانب الاقتصادي أو العسكري[1] وهذا ما جعل **الولايات المتحدة الأمريكية عام 1941م** تستعد لدخول الحرب.

ثانيا- المرحلة الثانية 1941م إلى 1945م:

في هذه المرحلة قامت بريطانيا بقصف **الأبراج الايطالية** في "**خليج تفرتو**" وحاولت **ألمانيا** تقديم المساعدة لها وذلك بشن حرب ضد **جزر البلقان**، وتمكنوا من دخول **صوفيا** في **1مارس 1941**، ثم دخلت **يوغسلافيا** و**بلجراد**، وبذلك تمكن هتلر من الاستيلاء على **منطقة البلقان**، مما جعل **بلغاريا** تعلن انضمامها إلى دول **المحور**، وفي **ماي 1941 م**

تعرضت **البواخر الأمريكية** للغرق، فقام الرئيس الأمريكي **روزفلت**[2] بعقد اجتماع مع رئيس الوزراء البريطاني **ونستون تشرشل** ،تم وضع خطط و ترتيب **الميثاق الأطلسي** من اجل تحديد أهداف الحلفاء[3].

كما أدى غزو هتلر إلى تأزم العلاقة بين **ألمانيا** و**روسيا** ،مما دفع بهتلر إلى شن هجوم على **روسيا** في **جوان 1941**م نتيجة ضعف الثقة بين الزعماء وتخوف **ألمانيا** من طول صمود **بريطانيا** وبذلك تقوم **روسيا** بالضغط على **ألمانيا** ،وتمكنت **القوات الألمانية** من تحقيق انتصارات حين دخلت **بولندا الشرقية** ودويلات **البلطيق** ثم دخلت **الأراضي الروسية** إلى غاية حدود **لييننجراد** شمالا وقامت بمحاصرتها[4].

وبانتهاء فصل الخريف ،قامت القوات الألمانية بالزحف اتجاه **موسكو** ،وتمكنت من احتلال **اوريلوكاليف** إلى غاية أن دخلت العاصمة من الجنوب الغربي ،فأصبح الوضع متأزما بالنسبة **لروسيا** و اضطرت لنقل حكومتها إلى مدينة **كيوبيشف** ،وقام **ستالين** بإعلان

1- شمس الدين زين العابدين، المرجع السابق، ص590.

2- **فرانكلين ديلانو روزفلت:** رئيس الولايات المتحدة لأربع مرات، عرف بولائه للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية، ساعد في إنعاش الو.م.ا والتخلص من العديد من المشاكل، توفي سنة1945م، انظر: ليونارد سيلي، المرجع السابق، ص447.

3- عوني عبد الرحمان السبعاوي، المرجع السابق، ص262.

4- شمس الدين زين العابدين، المرجع نفسه، ص590 ص 592.

حالة طوارئ واصدر أوامره بمواصلة المقاومة وذلك بقوله" **سندافع عن موسكو حتى آخر رجل**"[1].

وفي الوقت الذي كانت فيه **ألمانيا** تحقق انتصارات وتتوسع في الغرب ،كان **اليابان** يتقدم في الجهة الشرقية، وكانت أعظم انتصاراته عندما تمكنت **الغواصات اليابانية** من إغراق **السفن الأمريكية** التي كانت تحمل المساعدات لبريطانيا وكذلك تدمير **الأسطول الأمريكي** في **قاعدة بيرل هاربر** والمدمرتين البريطانيتين المتواجدتين قرب **ماليزيا عام1941م**[2]، وبذلك تمكن **اليابان** من فتح جبهات متعددة في وقت واحد، كما تمكنوا من إسقاط **المستعمرات البريطانية ،الفرنسية والهولندية** الواحدة تلو الأخرى، وأمام هذه التطورات أعلنت **الولايات المتحدة الأمريكية** الحرب على **اليابان**، وردت عليها **ألمانيا** بإعلان الحرب عليها[3].

في أوائل عام 1942م كانت كل الأحداث والتنبؤات توحي بانتصار **دول المحور** ،لكن سرعان ما انقلبت الموازين في أواخر **عام 1942م**، حين تمكنت **روسيا** من الانتصار على ألمانيا في معركة **ستالينجراد** في **أوت 1942م** والتي دامت مئة وخمسة وعشرون يوما تكبدت خلالها **ألمانيا** خسائر فادحة، فاضطرت للجلاء من **القوقاز** وبذلك تقدمت القوات الروسية نحو شرق أوروبا[4]، كما استطاعت الجيوش البريطانية سحق القوات النازية في **معركة العلمين** يوم **23 أكتوبر 1942م**.

أما في **شمال إفريقيا**، فقد تمكنت القوات البريطانية من التقدم اتجاه **تونس** ،ونزلت بها **القوات الأمريكية** إلى جانب **الجيش الفرنسي** وهذا ما جعل **القوات الألمانية** محاصرة من الشرق والغرب فاضطرت لإعلان استسلامها، وتمكن **الحلفاء** من دخول **ايطاليا** عبر

1- ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل، ج2، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ص40.

2- علي صبح، المرجع السابق، ص134.

3- عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ج3، ص160.

4- مفيد الزيدي ،المرجع السابق، ص1090.

مضيق مسيبا في **سبتمبر 1943م** ونزلوا في الساحل **الجنوبي لإيطاليا** مما أدى إلى سقوطها في **25 جويلية 1943م** ودخلت الحكومة التي خلفت **موسوليني** في تفاوض مع الحلفاء من اجل الاستسلام، ثم أخذت القوات الأمريكية والبريطانية تتقدم من جنوب ايطاليا نحو الشمال والقوات الروسية التي تلقت المساعدة من الولايات المتحدة تتقدم من الجهة الشرقية وتمكنوا من دخول فرنسا من الجهة الشمالية وتم تحريرها في **6 جوان 1944م** ،ثم بدأت تلك القوات بالزحف نحو ألمانيا ودخلتها رغم المقاومة العنيفة وسقطت **برلين**، فأعلنت ألمانيا استسلامها في **7 ماي 1945م**[1].

بعد استسلام ألمانيا أيقن الحلفاء أن الحرب ضد اليابان ستكلفهم خسائر كبيرة، لذا أمر الرئيس الأمريكي **هاري ترومان**[2] باستخدام القنبلة الذرية في **6 جوان 1945م**، حيث تم إلقاء القنبلة الأولى على مدينة **هيروشيما**[3]،وبعد يومين أعلنت روسيا الحرب على اليابان واقتحمت **منشوريا**، وفي **9 أوت 1945م** تم إلقاء القنبلة الثانية على **مدينة ناكزاكي**، وبذلك أعلنت اليابان استسلامها في **10 أوت 1945م** وتم توقيع معاهدة الاستسلام في السفينة الأمريكية **ميسوري** في **2 سبتمبر1945**[4].

1مفيد الزيدي ،المرجع نفسه،ص1091.

2-**هاري ترومان:** ولد في 8 ماي 1884م بمدينة لامار بولاية ميسوري، ينتمي إلى حزب الديمقراطيين، تولى الرئاسة بعد روزفلت كان الرئيس 33 للولايات المتحدة الأمريكية، أمر باستخدام القنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية، ساهم في إنشاء الحلف الأطلسي، انظر: ويكبيديا، الموسوعة الحرة في 6 ماي 2018م، 14:40.

3-هيروشيما: مدينة يابانية ،تقع جنوب جزيرة هونشو ،تشتهر بصناعة النسيج، انظر: محمد سعيد الغزلاني، **موسوعة أجيالنا، عالم العظماء والأحداث التاريخية والحروب**، دار الراتب الجامعية، 2005م، ص78.

4-هاني خيرو أبو غضب، أطلس العالم القديم والمعاصر، المكتبة الجامعية، عمان، 2004م، ص110.

المبحث الثالث: انتحار هتلر ومصير النازية

أولا- انتحار هتلر

في الأيام الأخيرة قبل سقوط **برلين**، كان **الفوهرر الألماني** قد لجا إلى حصن في مبنى مستشارية الرايخ، كان يقضي ساعات طويلة مع كبار قادته أمام أكوام ضخمة من الخرائط الحربية ،يعقد اجتماعاته العسكرية ويستدعي مستشاريه واصفا إياهم بالعجز ويصيح بهم قائلا:" **مازلت أنا الفوهر،... ومازلت إلى ابد الآبدين على رأس جيش ألماني عظيم** "، وفي تلك الفترة أصيب أدولف بمرض ألزمه الفراش، حيث أثرت فيه إصابة 20 يوليو وأحدثت له مضاعفات في طبلة الأذن، تدهورت أوضاع **الفوهرر** البالغ من العمر 53 عاما وقد أكثر في تلك الفترة من إصدار أوامر الإعدام في حق كل من يتصور انه قد يخونه، و في 22 أفريل 1945م، عقد هتلر آخر اجتماعاته الحربية، وصاح في نهايته في توبيخ عنيف لجنرالاته :"**انتم خونة وكذابون ،إنكم لا تستحقون شيئا سوى الموت، المفروض أن يتم شنق كل من كان جورينج يسميهم نسور الجو،... فهم ليسوا في الحقيقة سوى عصافير مريضة**"[1].

وبعد سقوط **برلين** ،كتب هتلر وصيته والتي أمر فيها بتوزيع ممتلكاته كوقف عام للحزب النازي ،و أهدى مجموعته الفنية للإدارة المحلية في بلدته "**برناو**" ،وكتب "**الموت للفوهرر اشرف من أن يقع أسيرا في أيدي أعداء البلاد**" ،وفي اليوم الموالي ،سمعت أصوات طلقات رصاص من جناحه الخاص، فهرع الحراس إليه ليجدوه ملقا على الأريكة، غارقا في دمائه والى جانبه زوجته **ايفا براون** منتحرة بعد تناولها لجرعات من السم[2] وتزعم بعض المراجع الأخرى أن الأشخاص الذين شهدوا على انتحار **هتلر** ،كانوا من المقربين **للفوهرر** وأنهم أكثر إخلاصا له، وبالتالي لا يوجد ما يمنع أن يكونوا قد كذبوا بهذا الشأن أو أن يكونوا جزءا من هذه المؤامرة التي دبرت بعناية شديدة عن طريق قتل شخص شبيه

1- لويس سيندر، المرجع السابق، ص191.

2- لويس سيندر، المرجع نفسه، ص193.

بهتلر، حيث أن مخابرات **الحلفاء** كانت على علم بان **لهتلر** ستة أشباه ،ثم تم إيهام الجميع بان الجثة تعود لهتلر، خاصة أن الجثة كانت مشوهة ومغطاة بالدم ، وهذا ما يؤكد التناقض في أقوال الشاهدين، فبعضهم يقول انه سمع صوت الرصاص الذي انتحر به **هتلر**، في حين أن البعض الآخر زعم انه انتحر **بكبسولات السينين**، ثم أطلق النار على نفسه، وهذا مستحيل فتأثير **سم السينين** فوري وعند تناوله أو استنشاقه يدخل الإنسان في غيبوبة قد تؤدي إلى الموت خلال لحظات ومن المستحيل إن يتناول احد **سم السينين** ثم يرفع المسدس ويطلق النار على رأسه.

وهناك من يذهب إلى ابعد من هذا ويزعم أن جثت هتلر وزوجته ايفا التي أخرجت من الغرفة ما هي إلا دمى مصنوعة بدقة في حين أن هتلر وايفا فرا خلسة من المبنى بطريقة أو بأخرى، ثم نأتي إلى مزاعم السوفيات ففي بداية سقوط **برلين** زعموا أن هتلر حي وأنهم القوا القبض عليه ثم بعد ذلك قالوا أنه قد فر وأخيرا زعموا أنهم وجدوا جثته في حديقة دار المستشارية[1].

ثانيا- مصير النازية :

بعد انتهاء **الحرب العالمية الثانية**، تمت محاكمة الكثير من كبار **المسؤولين النازيين** بتهمة ارتكاب جرائم متعددة[2]، حيث أقامت الدول الأربعة التي احتلت **ألمانيا: (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفياتي وفرنسا)** محكمة في مدينة **نورمبرغ** أحالت إليها أربعة وعشرون من **زعماء النازية**[3] أمام هيئات دولية عسكرية بين عامي: (1945 -1946)[4] بالإضافة إلى سبع **مؤسسات نازية** أهمها: الجاستابو، العاصفة

1- إياد العطار، لغز موت هتلر، مجلة الكابوس الالكترونية،(يوم 10افريل 2018م)، على الساعة 12:10، المقال متوفر في : Fear kingdom@yahoo.com.

2- سايمون آدامز، مشاهدات علمية، الحرب العالمية الثانية، تر: مروة رشاد، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، ص64.

3- محمد مراد، المرجع السابق، ص112 ص113.

4- سايمون آدامز، المرجع نفسه، ص64.

وأعضاء هيئة الأركان العامة، وأصدرت المحكمة أحكاما بالإعدام 12 قياديا والسجن المؤبد إلى ثلاث سنوات على سبعة آخرين، وتم إجراء 12 محاكمة أخرى في مناطق الاحتلال الأربعة، تم فيها إدانة 185 شخصا بأحكام تتراوح ما بين الإعدام والسجن.

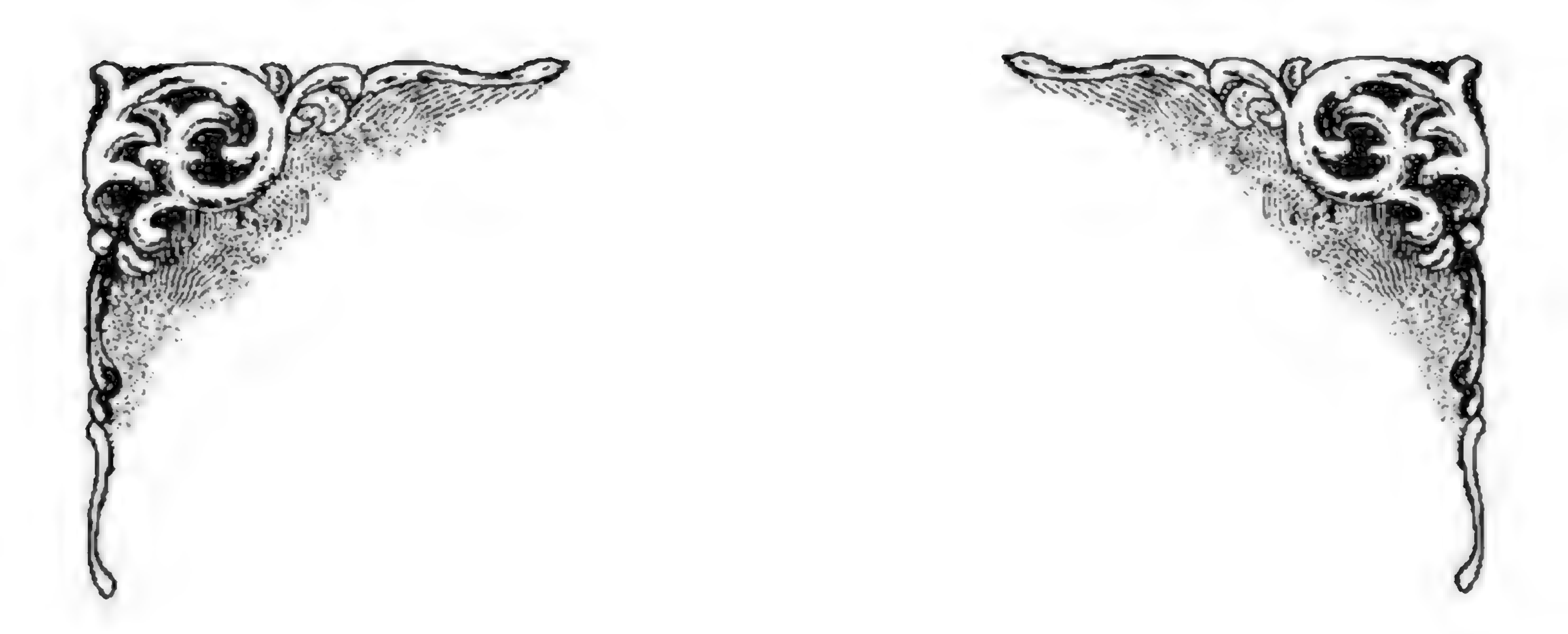
كما تم اقتلاع جذور النازية من جميع نواحي الحياة الألمانية، وكانت ابرز الإجراءات كما يلي:

- ✓ تفكيك وإلغاء **الحزب النازي** وتشكيلاته ومؤسساته الفرعية، جمعياته، قياداته، منظماته وجميع المؤسسات الشعبية النازية.
- ✓ إلغاء القوانين والتنظيمات التي ترسخ التعصب على أساس العرق والعقيدة.
- ✓ إسقاط الحقوق المدنية لكل **نازي**.
- ✓ سجلات الأرشيف، النصب التذكارية والمتحف التي استخدمها **الحزب النازي** أو التي كرست لإدانة واستمرار العسكرة الألمانية، ستكون تحت السيطرة العسكرية[1].
- ✓ التهميش الاجتماعي لكل من له علاقة بالنازية وتدمير شخصياتهم المعنوية وجعلهم يعيشون على هامش المجتمع[2].
- ✓ يمنع نشر أي شكل من أشكال النازية ولا يسمح لأي نشاط سياسي إلا بعد اخذ الإذن والموافقة من السلطة العسكرية.
- ✓ إعادة تعليم الشعب الألماني بحيث يصبح شعبا محبا للديمقراطية الغربية سواء باللين أو العنف[3].

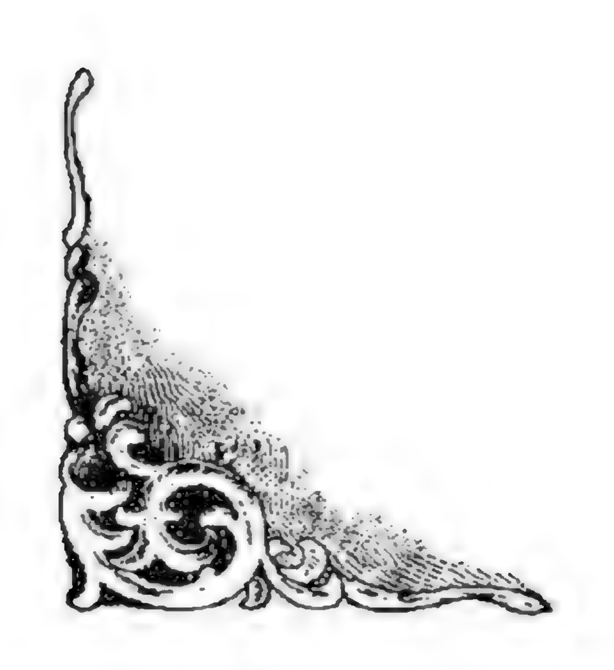
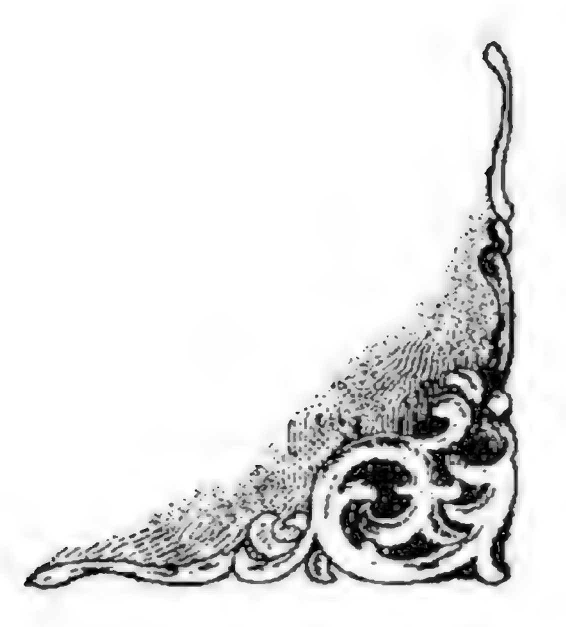
1- إحسان عبد الهادي، سليمان النائب، المرجع السابق، ص160.

2-محمد مراد، المرجع السابق، ص 113.

3أيمن عيسى احمد، المرجع السابق، ص130.



الخاتمة

إن أهمية النتائج التي يمكن الوصول إليها من خلال البحث العلمي، تكمن بالذات في كونها نسبية وقابلة للمراجعة، على ضوء المعطيات الجديدة التي يمكن أن يحصل عليها الباحث، وبذلك يمكن أن تتحول النتائج إلى مجموعة من التساؤلات، تفتح مسار جديد للقيام بأبحاث أخرى في هذا السياق، وقد توصلنا من خلال ما سبق عرضه في فصول بحثنا إلى مجموعة من النتائج والإستخلاصات.

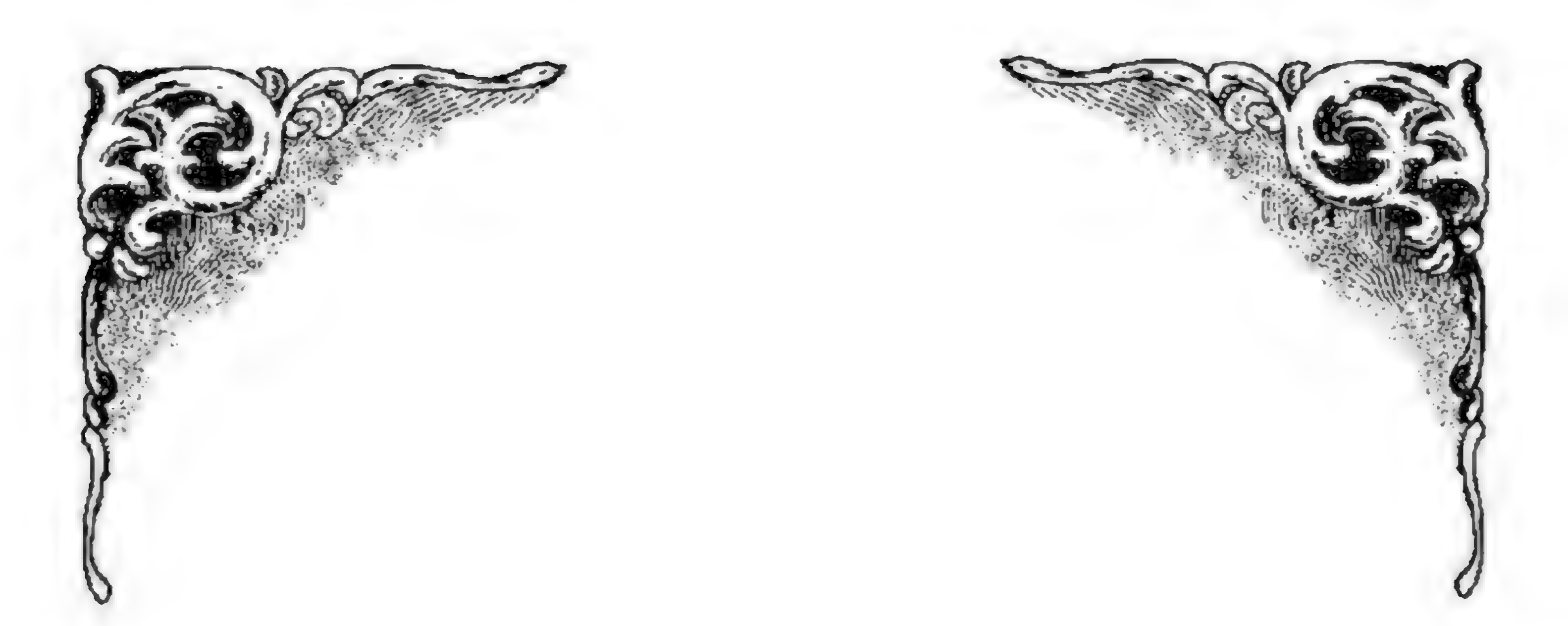
إن **معاهدة فارساي** التي أبرمت بعد **الحرب العالمية الأولى**، بغرض تسوية المشاكل والنزاعات التي نتجت عن الحرب فرضت على **ألمانيا** شروطا قاسية تمثلت في التعويضات الثقيلة لصالح **الحلفاء** ورسم الحدود، وهذه البنود أدت إلى تقهقر الأوضاع في ألمانيا وانهيار الاقتصاد الألماني خاصة بعد **الأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929م**.

استطاع **النازيون** الوصل إلى السلطة **عام 1933م**، نتيجة لتفاقم الأزمات وتدهور أوضاع ألمانيا وعجز **حكومة فايمر** في إيجاد حل لتلك الأزمات خاصة الاقتصادية منها، وكل هذه الظروف زادت من مخاوف الشعب الألماني الذي طالب **حكومة فايمر** بالتعجيل في إيجاد الحلول، إلا أنها فشلت وهذا ما جعل الألمان يلتفون حول **الزعيم النازي أدولف هتلر** الذي وعدهم بتحسين الأوضاع والتخلص من بنود **معاهدة فارساي** المجحفة.

بعد وصول **هتلر** إلى السلطة ،عمل على توطيد أركان حكمه بالاعتماد على العديد من الإصلاحات التي شملت العديد من المجالات السياسية، الاجتماعية وحتى الثقافية ،واستطاع تخليص **ألمانيا** من **الأزمة الاقتصادية** الخانقة لتظهر بعد ذلك كقوة إقليمية تخشاها كل دول العالم.

إن **لألمانيا النازية** دور كبير في إشعال فتيل **الحرب العالمية الثانية**، وذلك باعتمادها على سياسة التحالفات التي عرفت ب "**سياسة المحور**"، بالإضافة إلى التوسعات التي قام بها أدولف هتلر والتي هدف من وراءها إلى السيطرة على العالم مؤكدا ذلك في مقولته: "**يجب أن يموت العالم إن استلزم الأمر كي نعيش نحن** "، وقد كان لسياسة المراوغة

التي قام بها في **مؤتمر ميونيخ عام 1938م** دور كبير في جر العالم إلى **حرب كونية ثانية** وغياب السلام في العالم.



الملاحق




الملحق رقم 01: مبادئ ولسن الأربعة عشر.

١١ – الجلاء عن أراضي رومانيا وصربيا والجبل الأسود ، وإعطاء صربيا منفذاً إلى البحر ، وتسوية علاقات الدول البلقانية بعضها ببعض بمقتضى قاعدتي القومية والولاء .

١٢ – يجب أن يكفل لجميع القوميات غير التركية في الإمبراطورية العثمانية المجال لاستكمال استقلالها الذاتي ، وأن يكون مضيق الدردنيل حرًّا على الدوام في وجه جميع السفن .

١٣ – يجب أن تكون بولندا دولة مستقلة ، مع منحها منفذاً إلى البحر .

١٤ – تكوين جمعية عامة من الأمم يرتبط أعضاؤها معاً طبقاً لعهود معينة ، بقصد توفير الضمانات المتبادلة لاستقلالها الذاتي ، وسلامة أراضي الدول العظمى والدول الصغرى على السواء .

١١ – الجلاء عن أراضي رومانيا وصربيا والجبل الأسود ، وإعطاء صربيا منفذاً إلى البحر ، وتسوية علاقات الدول البلقانية بعضها ببعض بمقتضى قاعدتى القومية والولاء .

١٢ – يجب أن يكفل لجميع القوميات غير التركية فى الإمبراطورية العثمانية المجال لاستكمال استقلالها الذاتى ، وأن يكون مضيق الدردنيل حراً على الدوام فى وجه جميع السفن .

١٣ – يجب أن تكون بولندا دولة مستقلة ، مع منحها منفذاً إلى البحر .

١٤ – تكوين جمعية عامة من الأمم يرتبط أعضاؤها معاً طبقاً لعهود معينة ، بقصد توفير الضمانات المتبادلة لاستقلالها الذاتى ، وسلامة أراضى الدول العظمى والدول الصغرى على السواء .

ه . ا. ل.فشر،**تاريخ أوروبا فى العصر الحديث(1789م_1950م)** ،تع :أحمد نجيب هاشم،وديع الضبع،ط 6 ،دار **.المعارف،مصر،ص848 .**

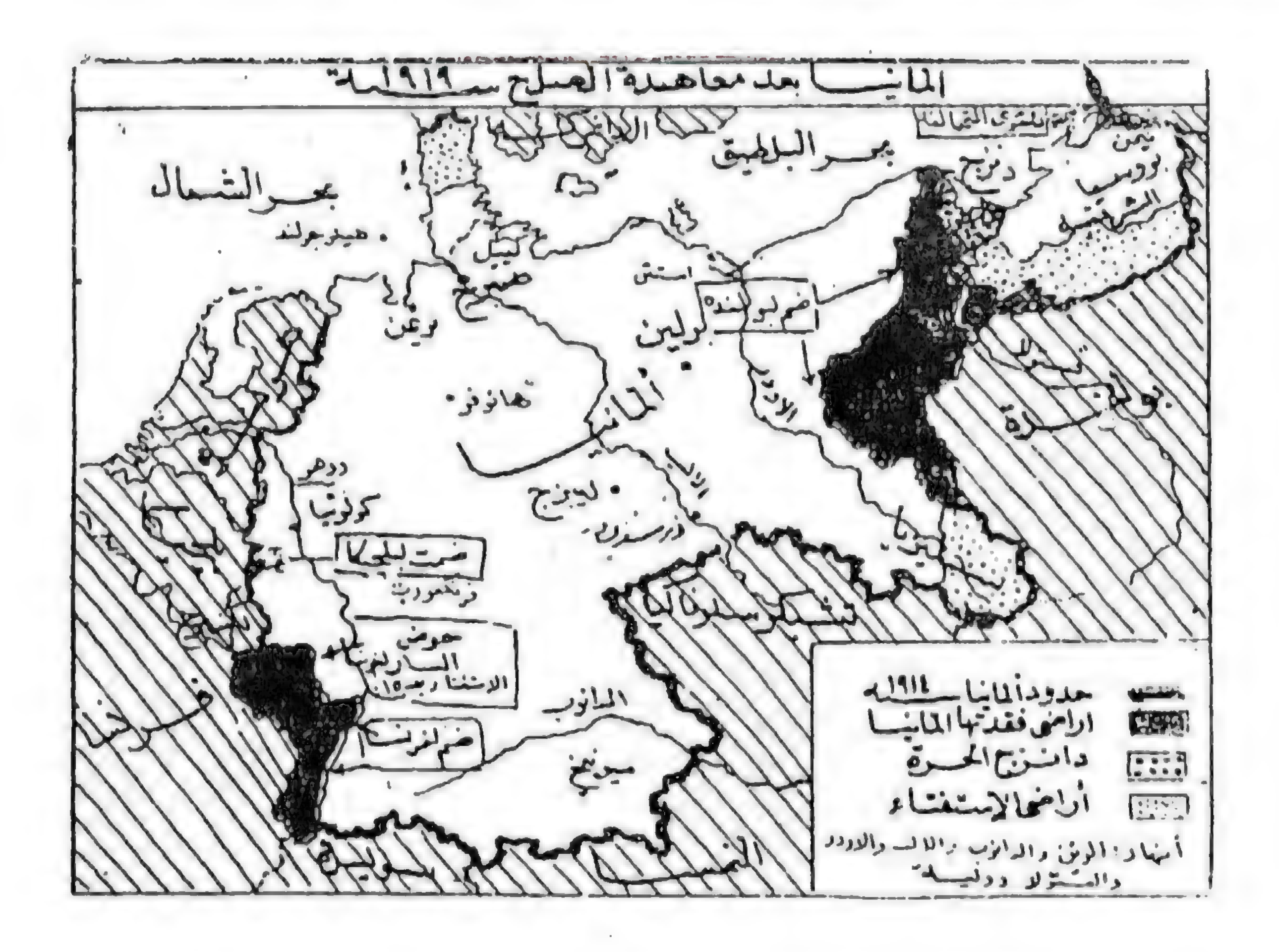
<u>الملحق رقم02:</u>

_الأربعة الكبار في فرساي (من اليمين) ولسن–كلمنصو–أورلاندو–لويد جورج.



_وليام شيرر،المصدر السابق،ص.

<u>الملحق رقم 03</u>: ألمانيا بعد معاهدة الصلح.



_علي تنس فرغلي ،المرجع السابق،ص188.

الملحق رقم04: صورة أدولف هتلر في طفولته.



عبد الله صالح الجمعة، **عظماء بلا مدارس** ،مكتبة العبيكان، الرياض،2011،ص99

<u>الملحق رقم 05</u>:شعار النازية : السوستيكا أو (الصليب المعقوف).



سايمون ادامز ،المرجع السابق ،ص10.

الملحق رقم 06: زعيم الحزب النازي أدولف هتلر.



William Garr, a history of Germany 1815-1945, London ,1974 , p 502.

الملحق رقم07: هتلر و فون هندنبرغ.



_مسعود الخوند،المرجع السابق،ص28.

الملحق رقم 08: القوات الألمانية تغزو السوديت في01 أكتوبر1938م.



Joseph Gobbles ,op.cit , p238 .

الملحق رقم 09: صورة القادة قبل توقيع اتفاقية ميونيخ من اليمين : غالياتسو تشانو،بينيتو موسوليني،أدولف هتلر،ادوارد دلا دييه، نيفل تشمبرلين.



Brawn Harry,**Hitler and the Rise if nazism** , london,1969,p 201.

الملحق رقم 10:وثيقة اتفاقية ميونيخ.

N° 12.

Accord conclu à Munich le 29 septembre 1938 entre l'Allemagne, le Royaume-Uni, la France et l'Italie.

Les quatre Puissances, Allemagne, Royaume-Uni, France, Italie, — tenant compte de l'arrangement déjà réalisé en principe pour la cession à l'Allemagne des territoires des Allemands des Sudètes — sont convenues des dispositions et conditions suivantes, réglementant ladite cession et les mesures qu'elle comporte. Chacune d'Elles, par cet accord, s'engage à accomplir les démarches nécessaires pour en assurer l'exécution.

1° L'évacuation commencera le 1er octobre.

2° Le Royaume-Uni, la France et l'Italie conviennent que l'évacuation du territoire en question devra être achevée le 10 octobre, sans qu'aucune des installations existantes ait été détruite. Le Gouvernement tchécoslovaque aura la responsabilité d'effectuer cette évacuation, sans qu'il en résulte aucun dommage auxdites installations.

3° Les conditions de cette évacuation seront déterminées dans le détail par une Commission internationale, composée des représentants de l'Allemagne, du Royaume-Uni, de la France, de l'Italie et de la Tchécoslovaquie.

4° L'occupation progressive par les troupes du Reich des territoires de prédominance allemande commencera le 1er octobre. Les quatre zones indiquées sur la carte ci-jointe seront occupées par les troupes allemandes dans l'ordre suivant :

La zone 1, les 1er et 2 octobre;
La zone 2, les 2 et 3 octobre;
La zone 3, les 3, 4 et 5 octobre;
La zone 4, les 6 et 7 octobre.

Les autres territoires à prépondérance allemande seront déterminés par la Commission internationale et occupés par les troupes allemandes d'ici au 10 octobre.

5° La Commission internationale mentionnée au paragraphe 3 déterminera les territoires où doit être institué un plébiscite. [illegible]

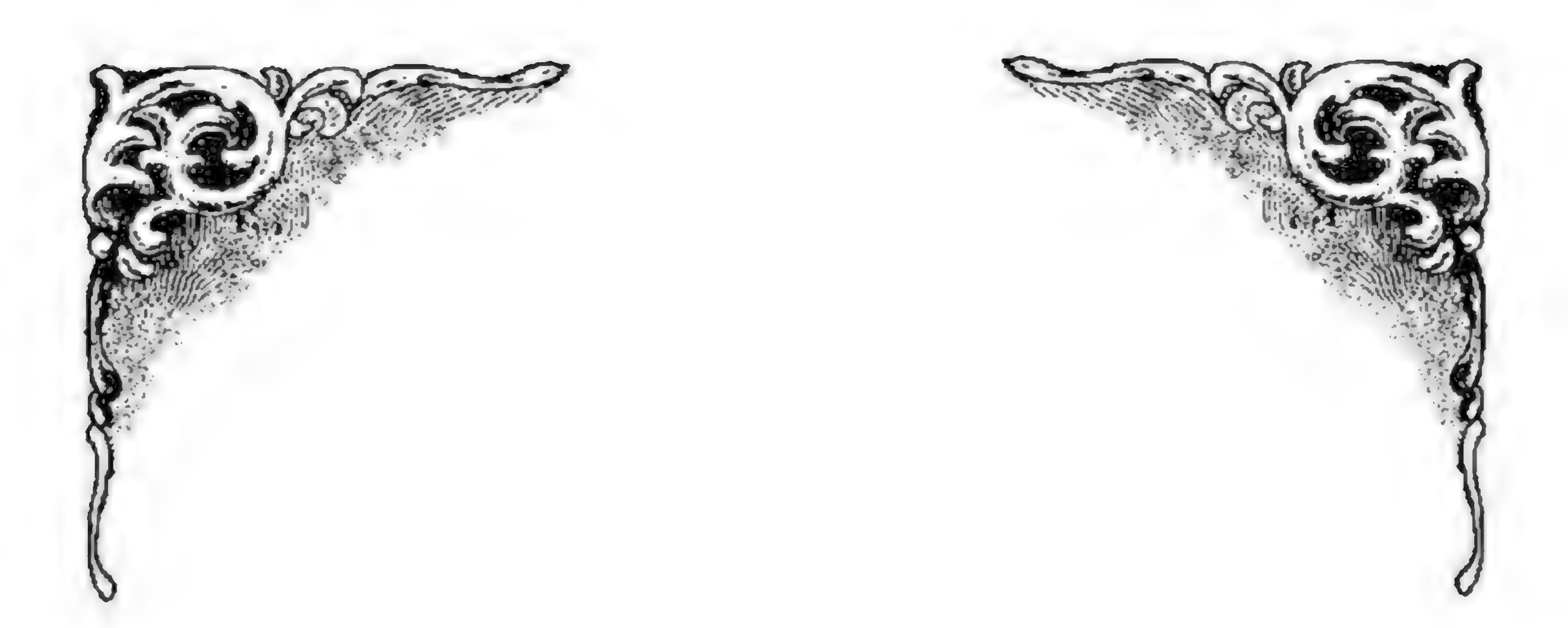


عامر عنان،ا **لازمات الأوروبية الحادة ما بين 1936م 1939م من خلال الوثائق الدبلوماسية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ،السنة الجامعية 2004م_2005م ،ص204.

الملحق رقم11: هتلر و موسوليني.



كيفن باسمور ،المرجع السابق،ص327.



البيبليوغرافيا




أولا-المصادر:

1- أدولف هتلر، **كفاحي**، تر: لوتين الحاج، دار صادرة، بيروت، 1999م.

2- جواهر لال نهرو، **لمحات من تاريخ العالم**، تر: لجنة من الأساتذة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

3- وليام شيرر، **تاريخ ألمانيا الهتلرية، نشأة و سقوط الرايخ الثالث**، 4ج، تر : خيري حماد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، ، ج1،1996م

4- وليام شيرر، **قيام و سقوط الرايخ الثالث ، نهاية دكتاتور**، 2ج، تر: فتح الله جرجيس، بيروت ج 2، ط1، 2002م.

5- ونستن تشرشل، **مذكرات تشرشل** ،2ج، تر: شلبي محمد العميد، منشورات مكتبة المنار، ج1.

6- ونستن تشرشل، **مذكرات تشرشل**،2ج، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ج 2.

7- نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين، **2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية**، تر: الدار العربية للموسوعات،ج1، لبنان، 1994م.

ثانيا- المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية

8- أحمد العزيز عيسى، فايزة محمد، **ملوك أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرون**، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية.

9- احمد سعيد عبد التواب، **تاريخ أوروبا المعاصر**، دار الفكر، عمان، 2015م.

10- إحسان عبد الهادي، **المسالة الألمانية**، دار أكاديمية التوعية ،بيروت، 2013م.

11- إحسان عبد الهادي، سليمان النائب، **المسالة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها**، سليمانية دار المنشورات العالمية للكتب، 2013م.

12- إسماعيل النوري الربيعي، **تاريخ أوروبا السياسي المعاصر**، دار الحامد، الأردن، 2002م.

13- إسماعيل حسن عبد الفتاح ياسين أبو علية جان كلود دارو، عوم بيعو، **التاريخ الكامل للعالم منذ ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا**، دار الفارابي، بيروت، 2008م.

14-ا.ه .كار، **العلاقات الدولية منذ معاهدة الصلح 1919م 1939م**، تر:سمير شيحاني،ط1، دار الجيل، 1992م.

15- إياد على الهاشمي، **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر**، دار الفكر، الأردن، 2013م.

16- أيمن عيسى احمد، **أدولف هتلر**، دار الفاروق،الجيزة ط2، 2006م.

17- بارينجتون مور، **الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديمقراطية**، تر: أحمد محمود، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008م.

18- بيير ريونوفن، **تاريخ القرن العشرين**، تر: نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1980م.

19- جاد طه، **ألمانيا إلى أين المصير؟**، دار المعارف، القاهرة.

20- حافظ علوان، حمادي الديلمي، **النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية**، دار وائل، الأردن، 2001م.

21- زين العابدين نجم الدين شمس، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.

22- سايمون ادامز، **مشاهدات علمية، الحرب العالمية الثانية**، تر: مروة رشاد، نهضة مصر للطباعة والتوزيع.

23- سعاد الشرقاوي، **النظم السياسية في العالم المعاصر**، القاهرة، 2008م.

24- سعيد البيشاوي، جمال سالم و آخرون، **تاريخ العالم الحديث والمعاصر**، دار المناهج، فلسطين، 2004م

25- سمير شيخاني، **العلاقات الدولية منذ معاهدة الصلح (1919م-1939م)**، دار الجبل، بيروت، ط1، 1996م.

26- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، **تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000م.

27- صلاح هريدي ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1789-1945)**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001م.

28-عائشة احمد مراد، نزيه علي عبوشي، **تاريخ العالم الحديث**، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الدوحة، 2013م.

29- عباس محمود العقاد، **هتلر في الميزان**، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

30- عبدالحميد البطريق، **التيارات السياسة المعاصرة (1815م-1945م)**، دار النهضة العربية الطباعة والنشر، بيروت، 1848م.

31-عبد الحميد زوزو، **تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914م-1915م**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1966م.

32-عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، **التاريخ المعاصر، أوربا**، دار النهضة العربية، بيروت.

33- عبد العظيم رمضان، **تاريخ أوروبا والعالم الحديث ،من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة من تسوية مؤتمر فينا 1851 الى تسوية مؤتمر الصلح** 1919م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م.

34- عبد الرحمان عوني السبعاوي، **التاريخ الأمريكى الحديث والمعاصر**، دار الفكر، عمان،2001م، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار الجيل، القاهرة، 1999م.

35- عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، **مكائد يهودية عبر التاريخ**، دار القلم، دمشق،1992م.

36- عبد الله احمد سعيد، **تاريخ أوروبا المعاصر**، ط1، دار الفكر، عمان، 2010م.

37- عبد الله صالح الجمعة، **عظماء بلا مدارس**، مكتبة العبيكان، الرياض،2011م.

38- عبد الوهاب الميسري، **الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ**، دار الشروق، القاهرة، ط3،2001م.

39- عمر عبد العزيز، **تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر**، دار الوفاء، الإسكندرية ،ط1، 2001.

40 - علي صبح، **السياسات الدولية بين الحربين العالميتين**، دار المنهل اللبناني، بيروت، .2003

41- علي تنس فرغلي، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002م.

42- عيسى الحسن، **الحرب العالمية الثانية، لأسباب، الوقائع، النتائج**، الأهلية للنشر والتوزيع، 2009م.

43- فاتق طهبوب، محمد سعدان حمدان، **تاريخ العالم الحديث والمعاصر**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007م.

44- كيفن باسمور، **الفاشية مقدمة قصيرة جدا**، تر:رحاب صلاح الدين، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، 2014م.

45- لبيب عبد الستار، **أحداث العالم فى القرن العشرين منذ 1919م**، ، دار المشرق، بيروت،ط1، 1979م.

46- لويس سيندر، **أدولف هتلر الرجل الذي أراد عمليا احتلال العالم**، تر: طارق السيد خاطر، مكتبة بريسنا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 3، 2001م.

47- محمد حسن الديلمي، لبنى رياض الرفاعي، **تاريخ العالم المعاصر**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.

48- محمد علي الكحلوت، **إعادة الاعمار فى ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ،تجربة مدينة برلين**، أستاذ التخطيط العمراني، الجامعة الإسلامية، غزة.

49- محمد كمال الدسوقي، **تاريخ ألمانيا**، دار المعارف، القاهرة، 1996م.

50- محمد مراد، **أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة**، دار المنهل اللبناني،بيروت،ط1، 2010م.

51- محمد فؤاد شكري، **دراسة فى التاريخ الأوروبى المعاصر 1939م 1945م**، دار الفكر العربي.

52- محمود جابر، **تاريخ العالم الحديث**، وزارة التعليم العالي و إدارة المناهج و الكتب المدرسية، الدوحة

53- ممدوح منصور ، أحمد وهبان ، **التاريخ الدبلوماسى ،العلاقات السياسية بين القوى الكبرى** ، الدار الجامعية ،الإسكندرية 2002-2003.

54- موريس كزوريه ، **تاريخ الحضارات العام ،العهد المعاصر بحثاً عن حضارة جديدة** ، المجلد 7 ، تر: يوسف أسعد داغر، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس.

55- نور الدين حاطوم ، **تاريخ الحركات القومية فى أوروبا ،القومية الألمانية والقومية الاشتراكية** ، ج5، دار الفكر،ط1 ،1972 م.

56- نادية سعد الدين ،**الصهيونية والنازية وإشكالية التعايش السلمي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،2004م.

57- هـ.ا.ل. فشر، **تاريخ أوربا العصر الحديث 1789-1950**، تر: نجيب هشام، وديع الضبع، ط4، (د م) ،1964

58- ياسر حسين،**أربعة وعشرون شخصية سياسية هزت البشرية**،مركز الراية للنشر والإعلام،ط2،2002.

59- يحي جلال، **التاريخ الأوروبى الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى**، دار اليقظة العربية، دمشق، ط2، 1984.

ثالثا -المعاجم والقواميس:

60- إسماعيل عبد الفتاح ، **معجم المصطلحات السياسية و الإستراتيجية** ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008.

61- فرانسوا شاتليه ، **معجم المؤلفات السياسية** ، تر: محمد عرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1997.

62- محمد يحي نبهان ، **معجم مصطلحات التاريخ** ، دار يافا العلمية ، الأردن ، 2006.

63- هاني خيرو أبو غضب، **أطلس العالم القديم والمعاصر** ،المكتبة الجامعية ،عمان،2004م .

رابعا- الموسوعات:

64- ج.ف.س فوللر ، **إدارة الحرب من 1789 الى يومنا هذا** ، تر: أكرم ديري ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، 1971.

65- عبد الوهاب الكيالي،**الموسوعة السياسية** ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،ج5.

66- ليونارد سيلي،**موسوعة عالم المعرفة ،مشاهير الرجال والنساء** ،ج5، نوبلس للنشر، بيروت، 2002م.

67- محمد براهام المشاعلي، **الموسوعة السياسية و الاقتصادية** ، دار الأحمدي للنشر ، 2007م.
68- محمد سعيد الغزلاني، **موسوعة أجيالنا ،عالم العظماء والأحداث التاريخية والحروب** ،دار الراتب الجامعية، 2005م.
69- محمود شاكر ،**موسوعة الحضارات القديمة والحديثة و تاريخ الأمم** 2ج،دار أسامة، ج2، الأردن،2008.
70- مخول موسى، **موسوعة الحروب و الأزمات الإقليمية في القرن العشرين**، دار البيان للنشر والتوزيع، بيروت ،ط2، 2008.

71- مسعود الخوند ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية** ، ج4 ، أورغواي.

72_________ ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية** ، دار رواد النهضة، لبنان ، ج3

73- مفيد الزيدي ، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،ج4، 2004.

74- موريس أسعد شريل، حنا كمال، **موسوعة بلدان العالم بالأرقام**، دار الفكر العربي ، بيروت، ط1، 1999م.

خامسا الأطروحات والرسائل الجامعية:

75- عامر عنان،ا**لازمات الأوروبية الحادة ما بين 1936م 1939م من خلال الوثائق الدبلوماسية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ،السنة الجامعية :2004م_2005م

76- نادية العقون ،**العولمة الاقتصادية والأزمات المالية ،الوقاية والعلاج،دراسة لازمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية** ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ،.2013

77- نغم سلام إبراهيم،**العلاقات البريطانية الألمانية1919م 1939م**،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة بغداد ، كلية التربية، قسم التاريخ، السنة الجامعية 2008م-2009م.

سادسا- المجلات:

78- زينب عبد الحسن الزهيري ،الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق، **مجلة الانبهار للعلوم الإنسانية** ،م1، ع 1، بغداد ،مركز إحياء التراث العلمي العربي، 2013.

سابعا- المجلات والمقالات الالكترونية:

79-إياد العطار، لغز موت هتلر،**مجلة الكابوس الالكترونية** ،(يوم 10افريل 2018م) ،على الساعة 12:10،المقال متوفر في :Fear kingdom@yahoo.com.

80-علي البديري، **على هامش الأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة، الأزمة الاقتصادية العالمية 1929-1933 وانعكاساتها على الدول الكبرى المؤثرة في النظام الدولي**، الأحد فيفري 2018،المقال متوفر على الرابط: www.josh.net

81-موسوعة الهولوكوست . copyright @ united states holocaust- meniorial museum, washington.dc

ثامنا_ المراجع باللغة الأجنبية:

82-Brawn Harry,**Hitler and the Rise if nazism** , london,1969.

83-**Carr .William, a history of Germany 1815-1945, London ,1974.**

84**-comin's apaceamt of history,** London, 1964

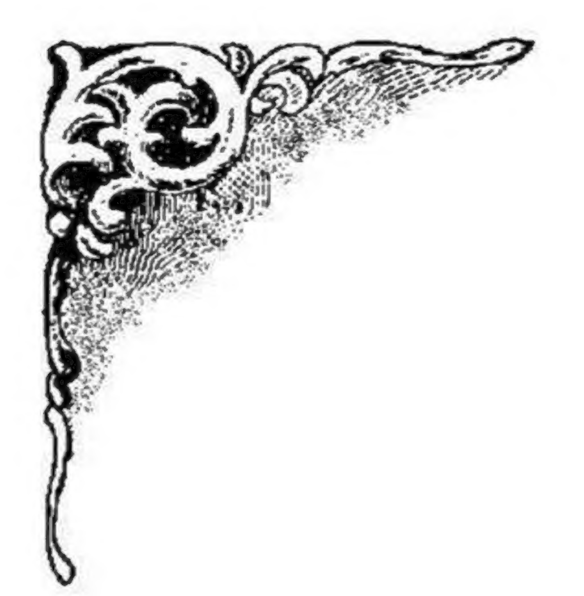
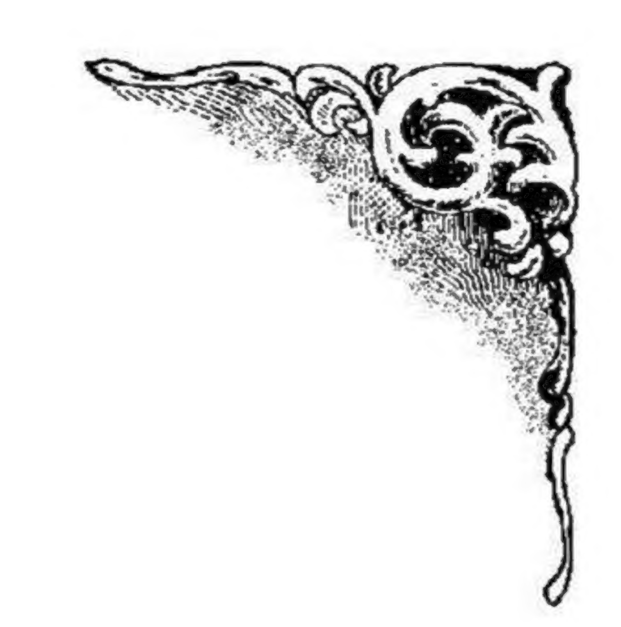
85-Geoffrey pridham **,hitler's Rise to power** , London, 1973.

86 -John hidenim**, the Weimar** , republic , edition London , 1996

87-John Moynord Keynes ,the economic consequces of the peaces,new York,1969.

88- Richard charra Winston , **the Hitler iknew atto pietrich 1533** , 1945, London , 1957 .

89 -World the langsam**.gnsulo water since 1914 .**new Yourk.1945.

الفهرس




الفهـــــرس